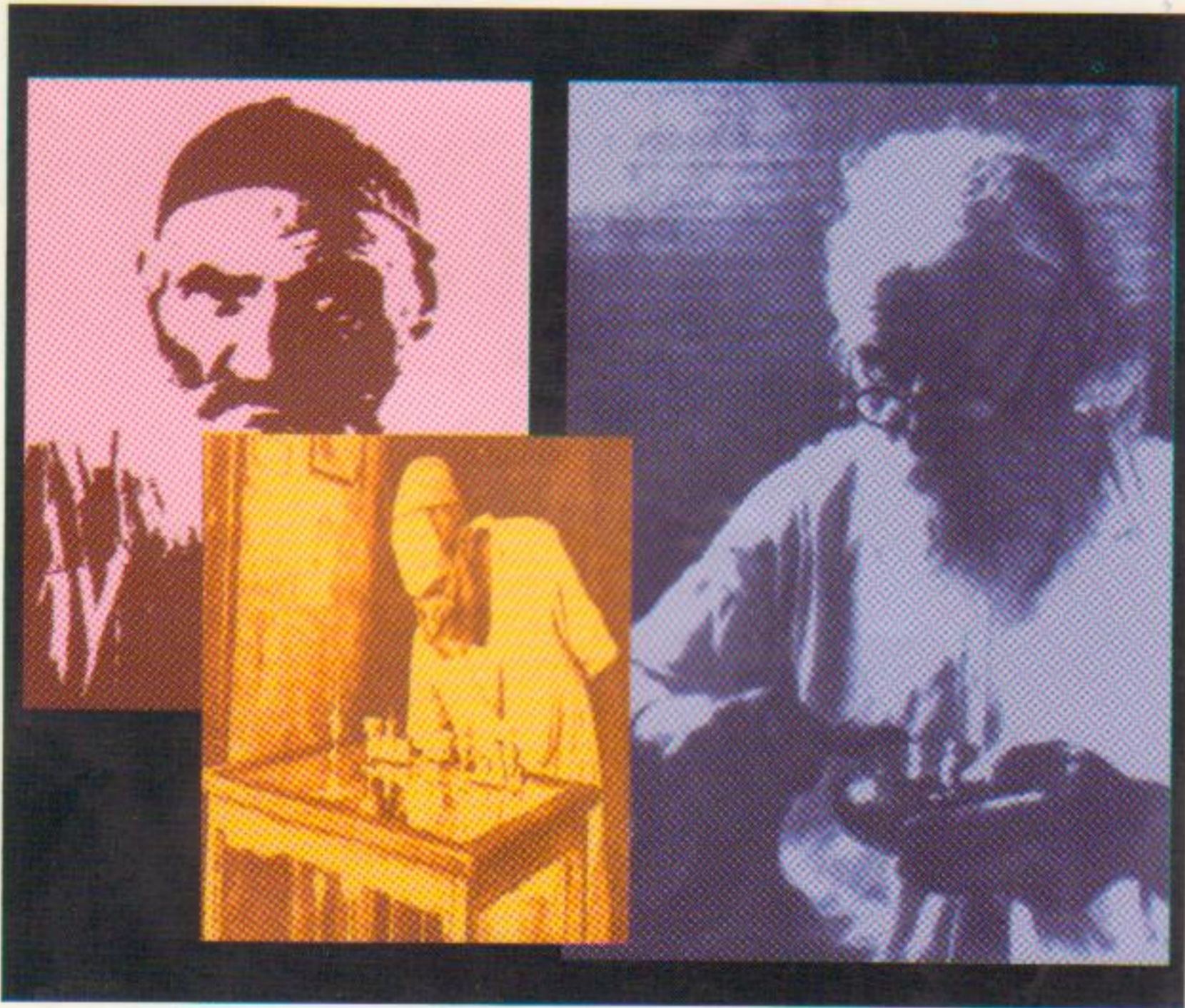


سليم برنجي

الصابئة اطنداثيون

دراسة في تاريخ ومعتقدات القوم اطنسيين



ترجمة : جابر أحمد

دراسات اجتماعية - ١



نظرة على الكتاب

احتضنت واحة دشت ميشان المجاورة لعيلام أوسومر القديمة على الدوام مياه نهر الكرخة، ومنذ أواخر السلالة الاشكانية و ما بعد سكنت مجموعة من أقدم الأقوام في هذه المنطقة حيث يسمون أنفسهم بالصابئة أو المندائيين.

و في الحقيقة أن المندائي هو اسم مكان أما الصابئي فهو الاسم الديني، وقد ترجمت كلمة الصابئة في اللغة العربية بالمغتسلة أي أولئك الذين ارتبط أمر طهارة أجسامهم و ألبستهم و أمور نظافتهم ارتباطا كاملا بمياه النهر.

وقد وردت كلمة منداء في كتبهم مادا و آمادا وقد أخذت من كلمة مادي وماد وتعني في اللغة و التاريخ اليوناني القديم ب مدى و في اللغة العربية بعد الإسلام، أطلق عليه ماه، وتدل اليوم تسمية واحة ماهيدشت في منطقة كرمان شاهان من وجود هذه الواحة على أرض ماد أو مادي.

ولا تخلو الفائدة من الإشارة إلى ذلك الموضوع الذي يبين تسمية الصابئة المهاجرين من شرق البحر الأبيض المتوسط، فاتسعت أراضي دولة ماد واستمر اسمها حتى عهد الاسكندر وخلفائه في التاريخ والجغرافية و بقي هذا الإسم بدلا عن اسم إيران حتى العهد الساساني والإسلامي.

و قد اتسعت الرقعة الجغرافية للحدود الغربية لدولة ماد في العهود المادية والخامشية و السلوقية و الأشكانية حتى الحدود الغربية لإيران. لذلك فإن

الصابئة و حسب رواياتهم عندما أصبحوا تحت حماية العنصر الغالب والذين هم الروم و اليونان ازاء اليهود، هاجروا من أرض كنعان إلى شمال سورية ووصلوا إلى حران في حوض الفرات التي كانت تعد آنذاك جزءاً من الأراضي المادية أو الآ ماداي كما يعبر عنها الصابئون أنفسهم، فاتخذ الصابئة من المادائي أو الماندائي اسماً جديداً لهم. وقد بقوا محافظين على هذا الإسم الجديد على مدى ١٨٠٠ عام^(١).

و في الحقيقة أن الإسم المندائي عرف بشكل دقيق كتقويمهم السنوي والشهري على أنه نسخة ثانية للتقويم اليزدجردي، وهذان الدليلان يؤكدان بشدة على ارتباطهم التاريخي و الاجتماعي مع أهل الأرض الأصليين الذين عرفوا في العهد المادي و الإخميني و اليوناني و الإشكاني بماد أو ماداي وفي العهد الساساني وما بعد سميت هذه الأرض ايران.

يرى المندائيون ان نسبهم يصل الى مصر وقد اقترنت هجرتهم من مصر مع هجرة اليهود منها الى أرض كنعان، ولا يعدون أنفسهم كبني إسرائيل والفلسطينيين جزءاً من السكان الأصليين لأرض كنعان، وقد استطاعت القوة الثقافية و القومية للكنعانيين الذين كانوا ورثة الفينيقيين المهاجرين من الخليج الفارسي (هاجر الفينيقيون من شبه الجزيرة العربية - المترجم) واستوطنوا سورية وفلسطين، فقد استوعبت على الدوام ثقافتهم الثقافات الوافدة الأخرى الكنعانية، و أصبحت فيما بعد هذه الأقوام الثلاثة جزءاً من الأقوام السامية حتى أنهم ظنوا أنفسهم أصحاب الأولوية في هذه المنطقة، واليوم فإن تلك الأقوام يُعرفون و يعرفون أنفسهم على أنهم من الأقوام السامية الكنعانية في حين أن الحكايات المندائية والعبرية ترى أنهم مصريون، وهم من الأقوام غير

(١) - لقد انفرد السيد محمد طباطبائي دون غيره من الباحثين بإطلاق هذا الإسم الجديد على الصابئة في حين أن الكثير من المستشرقين وعلماء اللغة أمثال الدكتور ماتسوخ والبروفسور توكدله والسيدة دراوير وغيرهم يرون أن كلمة مندائي هي صفة قد اشتقت من لفظ مندا وتعني العلم والعرفان إذ تعني كلمة مندائي بالعرفاني، ولا علاقة للكلمة للمندائي بإسم ماداي الذي هو اسم دولة ماد الآرية. وراجع كتاب الدكتور ماتسوخ "ثقافة الأرض الإيرانية المجلد الأول الجزء ٨/ الصفحة ٢٥". (المؤلف)

السامية.

يرى بنو إسرائيل أنهم من الذين هاجروا من اور وكلدنة إلى سورية ومصر في عهد غلبة الآشوريين و الكلدانيين، و انتقلوا من هذا المكان المؤقت الى كلدة وآشور حيث يرون أن هذا هو موطنهم الأصلي، ولو افترضنا وجود ماداي أو آماداي في شمال فلسطين هل نستطيع أن نوجد قرينة أو دليلاً على العلاقة القديمة بين أول المهاجرين الماديين الذين هاجروا من مناطق الشمال الشرقي الى واحات الجنوب الغربي لزاغروس مع الصابئة؟.

وعلى كل حال فقد أصبح المندائيون كالعبرانيين من حيث اللغة والأبجدية، وورثة للكنعانيين و الفينيقيين وأخذوا فيما بعد إسم الآراميين، إلا أنهم من حيث العرق و النسب لم يعدوا من المصريين، ولا نستطيع أن نعتبرهم جزءاً من الأقوام السامية و الآرامية الأصلية، إن كلمة آمادي وماندائي التي استعملوها فيما بعد في المرحلة الفلسطينية اوجدت بين الماديين و الصابئة علاقة مبهمة بحيث أن التقويم الماندائي اليزدجردي يقوي وجود اعتقاد لمثل هذه العلاقة.

وبناء على ما قيل كان المندائيون و الصابئة بعد اليهود من أقدم الأقوام المهاجرة غير الآرامية من أرض فلسطين إلى إيران، في حين أن نزوح اليهود وتفرقهم في شرق و غرب إيران كان قد حصل في عهد السلالة الأخمينية، وبعد انتقال الصابئة إلى غرب إيران أو ماداي اثناء إنحدارهم مع نهر دجلة والفرات وإقامتهم المحدودة في هذه المناطق وعند وصولهم إلى منبع نهر الكرخة الواقع في نهايات غرب جبال زاغروس حتى مصبه في دشت ميشان وجدوه يتماشى مع احتياجاتهم واستفادوا من المحيط الثقافي الهادي في ميسان. وما هو مؤكد انهم أقاموا في أطراف كرخ ميسان، حيث لا يزال يذكرنا نهر الكرخة بإسم هذه المدينة.

كما أن وجود حكومة تتمتع بالاستقلال الداخلي تحت سلطة ميشان شاهي من السلالة الاشكانية والساسانية أعطتهم الفرصة لكي ينجوا من المتاعب الدائمة، و يحافظوا على دينهم و لغتهم و أبجديتهم في العهدين الساساني

والإسلامي.

وفي العهد الإسلامي و كما تحدث القرآن الكريم حولهم ، وجعلهم في مصاف اليهود و النصارى ، وأصبحوا يتمتعون بمزايا أهل الذمة ، ويعيشون في الحويزة التي بدأت تأخذ أهمية جديدة بدلا من كرخ ميسان ، وبعد استيلاء المشعشعيين على منطقة ميسان و تشكيلهم لحكومة دينية متشددة اضطر الصابئة إلى نقل مركزهم الديني من الحويزة في دشت ميشان إلى مدينة شوشتر، إلى جوار كارون وكذلك في الكوت إلى جوار دجلة و البصرة إلى جوار شط العرب ، وأخذوا يتنقلون عن طريق الخليج الفارسي إلى سواحل مسقط وفارس والهند ، وفي أواخر العهد الصفوي وحين تعرضت قبيلة كعب الشيعية بسبب دعمها لإيران والتشيع في العهد الصفوي إلى ظلم الحكم العثماني ، طلبت الإذن من الدولة الصفوية لكي تهاجر إلى أراضي بهمنشير والدورق في جنوب غربي خوزستان و بنت مدينة المحمرة (خرمشهر الحالية) مقابل ميناء البصرة وبذلك تهيأت الظروف لعودة الصابئين مهاجري البصرة إلى داخل خوزستان ، وبعد ذلك ومع الازدهار العمراني لمدينة الأهواز القديمة ، عاد أيضا مهاجرو مدينة شوشتر إليها. ونتج عن ذلك تأسيس مركز جديد في مدينة المحمرة و الأهواز للصابئة في الوطن الذي سكنوا فيه ما يقارب الألف و سبعمائة وخمسين سنة لكي يستمروا بحياتهم الهادئة يعملون بالزراعة و صيد الأسماك و الصناعة في هاتين المدينتين.

وفي عهد المشروطة (ثورة الدستور) و التي تشكل خلالها نظام جديد في إيران تناسى حكام خوزستان المحليون آنذاك معرفتهم وتعريفهم إلى المجلس الوطني الإيراني و بذلك حرّموا من حق تعيين مندوب لهم في المجلس لكي يدافع عن حقوقهم. والشيء الذي لا بد من الإشارة إليه ولا يخلو من الأهمية هو إصرار القادة الدينيين في إخفاء الآثار الدينية والعقائد المذهبية و ممارسة الطقوس والأحكام الخاصة بهم بعيدا عن أعين الغير و احتكار معرفة الخط والأبجدية و اللغة والمؤلفات و المعارف الدينية بيد أفراد معدودين من الصابئة ، الأمر الذي أبقاهم بعيدين عن معرفة علماء إيران بهم و بقيت المعلومات حولهم

محصورة بقياداتهم الدينية التي تسمى باللغة المندائية بالكنزورا، وأصبح الوقوف على الحقائق كالكنز المخبأ عن أنظار الجميع و بالنتيجة فإن عدم الإطلاع هذا من قبل الحاكم و المحكوم ابقاهم محرومين من الحصول على أي حقوق، وعندما أسست وزارة المعارف في عام /١٣٠٥/ هجرية شمسية المدارس الجديدة في مدن خوزستان من أجل تعليم و تربية الجميع، وكان لكاتب هذه السطور شرف المساهمة مع زملائه في خدمة الشعب و الدولة، امتنع الصابئة في السنوات الأولى من تأسيس هذه المدارس عن السماح لأولادهم من دخولها وكانت حجتهم الأساسية هي بعد سكناهم في الأهواز والمحمرة عن المدارس الجديدة وفي عام /١٣٠٧/ هجرية شمسية تأسس في المحمرة (خرمشهر) مدرسة في منطقة كوت الشيخ بالقرب من سكناهم في منطقة البوزة في جوار بهمنشير لكي تبطل حجة بعدهم عن المدارس وقد مرت على هذه الحادثة /٤٨/ سنة وقد تمكن خلالها مئات من الشباب الصابئة في الأهواز و المحمرة وسائر مناطق إيران من التعلم واجتياز المراحل الإبتدائية والمتوسطة والعليا.

و اليوم وقد ولى الجهل و عدم المعرفة التي استمرت طويلا بين الصابئة وحل محلها العلم و المعرفة و البحث، وكان للسيد عبد الجبار الجحيلي الذي انتقل من مقام الترميدة إلى الكنزور دورا كبيرا في خدمة أتباعه وفي حسن تربية السيدين الشيخ صلاح و الشيخ سالم الجحيلي اللذين فتحا الطريق لتعريف أبناء الوطن المسلمين بالصابئة.

و استمراراً للأعمال المتعددة التي أداها حتى الآن كل من الشيخ صلاح والشيخ سالم على مستوى محدود في مساعدة وارشاد السيد برنجي مؤلف هذا الكتاب لكي يعرف أبناء دينه إلى أبناء وطنه، وقد قام بعمل مثمر يستحق عليه التشجيع و التأييد و خلال خمسين سنة قضيتها في التعليم وخدمة ابناء وطني، لن أدخر جهدا من تقديم ما أعرفه و قدر المستطاع حول الصابئة وقد كتبت هذه السطور كمقدمة لكتاب السيد سليم برنجي المسمى الطائفة المنسية و كما أنني وكلي أمل أن أسم الصابئي و المندائي الذي كانت علاقته بإيران قبل وبعد الإسلام قوية دائما، أن يقوم الآخرون من خلال تأليف الكتب و كتابة المقالات

بالتعريف بهم و أن يعلموا أنه خلال /١٨٠٠/ سنة أن مواطنينا الزرادشتيون لم ينسوا الصابئة قط، ومسألة تعريف سائر المواطنين بهوية الصابئة كما وكيفا ترتبط ارتباطاً كاملاً بهم دون غيرهم.

و في الختام فإن على أولياء التربية والجامعيين في جامعة طهران أن يخصصوا إلى جانب كرسي دراسة الأبجدية واللغة السريانية فرعاً للأبجدية واللغة المندائية التي هي فرع شرقي من هذه اللغة، لكي يستطيع الطلبة الصابئة أن يتلافوا هذا النقص في معرفة الأبجدية واللغة والمؤلفات القديمة والتعليم القديم في إيران، ومن خلال تعلمهم هذه اللغة يستطيعون زيادة معارفهم وبالتالي قدرتهم في التتبع والإستقصاء

محمد محيط طباطبائي

١٣٦٥/٧/٢٨ هجرية شمسية

مقدمة المؤلف

معرفة الحضارات والثقافات القديمة تساعد كثيرا على التقدم و الرقي الإنساني لأن على الإنسان أن يعرف طريق الأولين لكي يستفيد من حضاراتهم. وفي الحقيقة أن حضارة الجيل الراهن مرتبطة باختراعات واكتشافات الأولين. وليس الهدف من هذه الدراسات أن نضع القارئ الكريم قي متاهات و لكننا نحاول وقدر ما نستطيع أن نعرف أبناء شعبنا الأعزاء بحضارة وثقافة أقوام قدماء. وهؤلاء القوم هم قوم الصابئة الذين ذكرهم القرآن في آيات عدة^(١) سوف نذكرها في الصفحات القليلة القادمة من هذا الكتاب. حيث اعتبرهم القرآن من أهل الكتاب و الموحدين، لأنهم إذا أدوا عملا طيبا سيجزون عليه في الآخرة. يعد الصابئة من الأقوام الآرامية^(٢)، وكان موطنهم الأصلي مصر وفلسطين القديمة أما اليوم فإنهم يسكنون جنوب العراق و إيران. يمكن إعتبار الصابئة أول اللاجئين الفلسطينيين في التاريخ فقد اضطروا إلى ترك ديارهم و الهجرة منها قبل ما يقارب ألفي عام إثر حروبهم مع أقوام المناطق الأخرى. وقد هاجروا في البداية من فلسطين وخاصة ضفاف نهر الأردن إلى بلاد ما بين النهرين ومن ثم إلى (خوزستان) وقد حدث ذلك في عهد الدولة الأشكانية. إن الهجرة الجماعية للصابئة نحو الأراضي المجاورة لنهر الكرخة في غرب خوزستان إضافة إلى الحروب مع الأقوام الموجودة في فلسطين كانت للظروف

(١) - آية /٦٢/ من سورة البقرة الآية /٦٩/ من سورة المائدة الآية /١٧/ من سورة الحج

(٢) - الآراميون هم جماعات من الأقوام السامية

الجغرافية المساعدة لهذه المناطق. لأن في هذه المناطق اراض خصبة وانهار وافرة المياه، والأهم من ذلك أن انهار هذه المناطق كانت تتماشى مع طبيعة طقوس المندائيين وعاداتهم التي تقام أغلبها في الماء الجاري.

كل هذه العوامل ونعني بها الحروب مع الاقوام الموجودة في فلسطين والأراضي الخصبة المذكورة ساهمت في هجرة الصابئة من فلسطين إلى المناطق الواقعة ضمن سيطرة الأسرة الأشكانية وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الهجرة تمت بحماية من الأردوان^(٣) الثالث الأشكاني.

يعتقد المندائيون أنهم من أتباع سيدنا آدم و سيدنا شتيل (شيت بن آدم) و سيدنا نوح و سيدنا سام بن نوح وأخيرا سيدنا يحيى عليهم سلام الله أجمعين، أما كتبهم المقدسة فهي كنزاربا، سيدرا ادنشمانا، دراشا أديهيا (تعاليم يحيى) قلستا (الزواج) أنياني (الدعاء)، أسفرملواشه، ألف توسر شياله (ألف و اثني عشر سؤال) قماها، وجميع هذه الكتب باللغة الصابئية^(٤).

إن لهذه الأقلية الدينية عادات ولغة وأبجدية قديمة وإن وجود هذه اللغة وهذه الأبجدية القديمة هي التي حالت دون أن يطلع الباحثون والكتاب اطلعا وافيا على هذه الطائفة الدينية، لأننا نرى اليوم أن الذين يعرفون لغة وأبجدية هذه الأقلية قليلون جداً، مما جعل الباحثين وكثيرا من المحققين و الكتاب يكتبون حولهم أشياء مغلوطة وينسجون أوهاما لا صحة لها.

عندما واجه المحققون و الكتاب المسلمون أن القرآن الكريم وفي عدة أماكن قد ذكر إسم وكلمة الصابئة باعتبارهم أهل دين توحيدى، اضطروا للبحث والتمحيص لمعرفة ماهية الصابئة بشكل دقيق، إلا أن عدم الإلمام باللغة والأبجدية الصابئية - كما ذكرنا - جعل الكثير من الباحثين المسلمين بعيدين عن الكتب المندائية وحرّموا من قراءتها. وقد سبب هذا العامل عجز الباحثين والكتاب المسلمين المعروفين في معرفة الماهية الأساسية للصابئة، بحيث أننا إذا جمعنا ما دونه هؤلاء الكتاب والعلماء حول الصابئة لآنحصل على معلومات كاملة حولهم، وبصورة عامة هناك تشويش عجب في كتاباتهم وهي جملة من التناقضات. ومن الطبيعي أننا لا نستطيع أن نتجاهل بحوثا قيمة لباحثين مثل السيدة البريطانية ليدي

(٣) - راجع كتاب يادنامه مطهري المجلد الثاني الصفحة ٤٣-٦٠/

(٤) - الأبجدية واللغة المندائية هي أحد فروع الأبجديات واللغات الآرامية.

دراور^(٥) والبرفيسور ماتسوخ^(٦) و البرفيسور نولدكه^(٧) حولسن ليد زيارسكي^(٨) وكلهم من البلاد الأوربية و كذلك بحوث السيد محمد طباطبائي^(٩) و غيرهم من الذين ساهموا في تعريف الصابئة إلى شعوب العالم.

إن الغالبية العظمى من مؤلفات الكتاب الأجنب حول الصابئة قد كتبت باللغات الألمانية / الدانمركية/السويدية/الفرنسية وغيرها من اللغات الحية في العالم، إلا أنه من المؤسف أن الجهود لاتزال قاصرة عن ترجمة هذه المؤلفات من قبل

(٥) - السيدة دراور هي من بين الباحثين القلائل التي قضت ما يقارب نصف قرن في البحث حول الصابئة، وكانت نتيجة هذه البحوث كتاب مندائيو ايران والعراق وكذلك كتاب قواعد اللغة المندائية بالانكليزية وذلك بمساعدة البرفيسور رودولف ماتسوخ الألماني وأنها بعد أن تعلمت اللغة الصابئية ترجمت الكثير من كتبهم إلى اللغة الانكليزية ومن بين هذه الكتب يمكن أن نذكر منها كتاب سيدرا ادنشمانا، دراشا اديهي (تعاليم سيدنا يحيى) الأيناني، أسفر ملواشه، قلستا، طومار حران كوتيبا، قماهاوزرستا، الف ترممر شياله، الماريشايبانه المازوطا مصوتان ادهيول زيوم ديوان اواثر واضافة الى الكتب أعلاه هناك مقالات وكتب أخرى لهذه الباحثة حول الصابئة منشورة باللغة الانكليزية لا مجال لذكرها هنا.

(٦) - البرفيسور رودلف ماتسوخ أحد المستشرقين الألمان، ورئيس قسم اللغات السامية في جامعة برلين الغربية، وله دراسات ومقالات واسعة وشاملة حول اللغات السامية: العبرية، السريانية، الصابئة = المندائية وغيرها من لغات هذه المجموعة اضافة الى ذلك فهو يلم الماماً كاملاً باللغات الانكليزية و الروسية والفرنسية و الألمانية، الجيكية والعربية والفارسية و قد ورد في كتاب من ياريزالي باريس الصفحة ٤١٠ و ٤١١ تأليف محمد باستان باريزي ان رودولف ماتسوخ بالأساس هو من أصل تشيكي وبعد الثورة الحمراء هاجر الى ايران و عمل أستاذاً في جامعة طهران و في عام ١٣٣٠ حصل على الجنسية الايرانية وكان ملماً في جميع اللغات السامية و الأكادية والعبرية واللهجات الكنعانية والعبرية والحبشية والسريانية واليونانية ويحمل شهادة دكتوراه في تاريخ المذاهب و الفلسفة من جامعة باريس، وتعلم في جامعة برانيسلا اللهجات الحية الأرامية (المندائية والصابئية الجديدة).

(٧) - أحد الباحثين الألمان، وله نشاط في مجال القواعد الكلاسيكية للغة المندائية
(٨) - البرفيسور ليد زيارسكي ألماني كان من أولئك الذين لهم تبحر خاص في اللغة المندائية وأهله تخصصه هذا إلى أن يترجم وينشر أكثر الكتب المندائية إلى اللغة الألمانية ومن بين هذه الكتب كنزاربا عام ١٩٢٥ ويعد هذا الكتاب من أهم كتب الصابئة.

(٩) - الأسناذ السيد محمد محييط طباطبائي أحد الشخصيات البارزة في مجال البحث حول الصابئة وقد كتب عدة مقالات مفيدة حولهم وقد نشرت هذه المقالات في بعض الدوريات والكتب الإيرانية. من بين هذه المقالات مقالته الصابئة هم أهل الكتاب نشرت في كتاب (يادنام شهيد مطهري ومقالته فروردكان يابنجه مندائي) في مجلة دانستنيتها أوئل فروردين سنة ١٣٦٤ هجرية شمسية.

المترجمين الإيرانيين للغة الفارسية لذلك بقيت معلومات المواطنين الأعزاء للتعرف على الصابئة محدودة وناقصة.

وقد كتب ونشر المحققون و الكتاب عدداً من المقالات المتنوعة والكتب الكثيرة حول الصابئة وقد أدرجنا قائمة ببعض هذه الكتابات في خاتمة هذا الكتاب.

إن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو تعريف المواطنين الأعزاء بالثقافة والعادات والتاريخ القديم للصابئة ولهذا العمل جمعنا بعض المواضيع و الوثائق التاريخية الموثقة باللغة المندائية وقد بذلنا جهداً وعلى قدر المستطاع في ترجمتها إلى اللغة الفارسية، إلا أننا نعتقد أنه رغم الجهود المخلصة التي بذلت إلا أن القارئ الكريم سوف يلاحظ بعض الهفوات في هذا الكتاب وسنكون ممتنين بمساعدتنا لرفع هذه الهفوات بجهودهم.

وفي الختام لايسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للمساعدات التي قدمها كل من الكنزورا عبد الجبار الطاووسي و الترميده الشيخ صلاح الجحيلي و الشيخ سالم الجحيلي في تأليف وإخراج هذه الكتاب إلى حيز الوجود،

كما أنني أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ العزيز محمد محيط طباطبائي على تصحيحه بعض فصول هذا الكتاب و كتابه المقدمة له.

و أخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم وساعد بنحو ما في تهيئة هذا الكتاب.

أمل أن يحظى هذا الكتاب بقبول القارئ العزيز

ميشتين هي زكن

الله المنتصر

يستحق العبادة

سليم برنجي

الأهواز / ١٩٨٨ / يجيائي الموافق لـ / ١٣٦٥ / هجري شمسي

الموافق لـ / ٤٤٥٣٥٦ / من نزول سيدنا آدم.

مقدمة المترجم

تعد الديانة الصابئية من أقدم الديانات التي شهدتها المنطقة و قد ولدت في بلاد الشام شأنها شأن الديانتين اليهودية والمسيحية، وانتقلت فيما بعد إلى بلاد الرافدين ثم استقرت على ضفاف دجلة و الفرات و من ثم على ضفاف كارون و الكرخة و الدز^(١) و الصابئة كإسم لهذه الديانة غير معروف دينيا من قبل أصحاب هذه الديانة، فهم يعرفون أنفسهم بإسم المندائيين^(٢) ، أما تسميتهم بالصابئة فقد جاءت من قبل الأقوام الموجودة حولهم و قد تكرست هذه التسمية بعد أن أطلقها القرآن الكريم عليهم و اعتبرهم قوما موحدين و من أهل الكتاب.

إن لكلمة صبي أو صابئة في اللغة العربية أكثر من دلالة منها " صبا يصبأ صبا و صبوا و صبؤ يصبؤ صبا كلاهما خرج من دين إلى آخر^(٣) ، إلا أن ما يهمنا هنا معنى كلمة صابئة من وجهة نظر أصحاب هذه الديانة، فكلمة صابئة مشتقة من كلمة صبا ياصوا المندائية الآرامية وهي من فعل صبا صابي "الآرامي ومعناه التعميد، حيث يردد الصابئة أثناء مراسم التعميد قول انش صابي بمصتبه شلمي" كل من يتعمد بالمعمودية يسلم، كما يقول أيضا "صبينا المصتبه أدبهرام ربه" أي تعمدنا بعماد ابراهيم الكبير من هنا فقد أطلق عليهم بعض الباحثين و المؤلفين و المؤرخين إسم "المغتسله" أي أولئك القوم الذين ارتبطت أمور

(١) - كارون و الكرخة و الدزأنهار في منطقة الأهواز

(٢) - مندائي و مندا، تعني صاحب العلم و المعرفة، راجع نفس الكتاب، فصل أصل التسمية

(٣) - ابن منظور - صاحب لسان العرب

عبادتهم بالماء وسماهم ابن النديم أيضا بالمغتسلة أو صابئة البطائح حيث قال "كان بنواحي دست ميسان قوم يعرفون بالمغتسلة"^(٤).

ويؤيد وجهة النظر هذه عدد من الباحثين و المستشرقين الأجانب أمثال الليدي دراور والبرفيسور أوليري ونولدكه حيث يجمعون أن كلمة صابئة مشتقة من كلمة صب الماء إشارة إلى أنهم يتعمدون بالماء كما يتعمد النصارى وكلمة صبا مأخوذة من كلمة صبا المندائية وتعني الإرتماس بالماء، ويقول عباس محمود العقاد عنهم "أنهم السابجة من السبح والإستحمام بالماء.

لقد كتب علماء المسلمين ومؤرخوهم القدماء عن هذه الطائفة كثيرا، إلا أن كتاباتهم ورغم أهميتها جاءت متباينة، فقال بعضهم "الصابئون قوم يزعمون أنهم على دين نوح"^(٥)

وفي الصحاح: "جنس من أهل الكتاب وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار"^(٦) وقال ابن خلدون "إن الصابئة هم القائلون بالهياكل والأرباب السماوية والأصنام الأرضية وإنكار النبوات وهم أصناف، وبينهم وبين الحنفاء مناظرات وحروب مهلكة، وتولدت من مذاهبهم الحكمة الملطية، ومنهم أصحاب الروحانيات وهم عباد الكواكب وأصنامهم التي عملت على تمثالها.

أما الحنفاء منهم القائلون بأن الروحانيات منها ما وجودها بالقوة ومنها ما وجودها بالفعل فما هو بالقوة يحتاج إلى ما يوجد به بالفعل، ويقرون بنبوة ابراهيم وأنه منهم. وهم طوائف منها: الكاظمة أصحاب كاظم بن تارح، ومن قوله أن: الحق بين شريعة إدريس وشريعة نوح وشريعة ابراهيم، ومنها البيدانية أصحاب بيدان الأصغر ومن قوله اعتقاد من يفهم عالم الروح وأن النبوة من أسرار الإلهية، ومنها القنطارية أصحاب قنطار بن أرفكشاد ويقر بنبوة نوح.^(٧) وقال عنهم الشيخ شمس الدين الدمشقي "وقيل الصابئة قسمان: أحدهما القائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والآخرون القائلون بالأشخاص وهم

(٤) - ابن النديم - الفهرس

(٥) - عباس محمود العقاد، أبو الأنبياء، ينقل عن كتاب الصابئون في حاضرهم وماضيهم للسيد عبد

الرزاق الحسيني الصفحة / ١٨ /

(٦) - ابن منظور، مصدر سابق

(٧) - ابن خلدون، المقدمة، عن كتاب الصابئون، مصدر سابق، ص / ١٩ /

عبدة الأصنام إلخ. (٨)

وبما أن الصابئة وبعد نزوحهم من فلسطين قد استقروا وقبل نزوحهم إلى العراق في مدينة حران التي كان أهلها آنذاك من الوثنيين عبدة الكواكب، من هنا حصل الإلتباس بين ديانة ومعتقد أهل حران السكان الأصليين ومعتقد الصابئة الذين هاجروا إلى هذه المدينة واستقروا فيها واندمجوا في ثقافة أهلها مع حفاظهم على دينهم، وفي هذا المجال يؤكد المستشرق الألماني المعروف الدكتور هـ. ويتز في رسالة كتبها إلى السيد عبد الرزاق الحسيني مؤلف كتاب (الصابئون في حاضرهم وماضيهم) قائلاً: " فالمشهور عندنا لامناسبة أصلاً بين صابئة العراق وصابئة حران على رغم اشتراك الطائفتين بالإسم (٩) ، وقد ذكر ابن النديم " أنه كان لهم كتاب يشتمل على مقالاتهم بالتوحيد " وينقل عن الكندي " أنه وصف هذا الكتاب بأنه على غاية من الثقافة في التوحيد " وحكى عبد المسيح بن إسحق الكندي عن كتاب عبد الله بن اسماعيل الهاشمي نحن لا نعلم من هؤلاء إلا أنهم أناس يوحدون الله وينزهونه عن القبائح ويسمونهم بالأسماء الحسنی مجازاً.. " (١٠)

وهناك من ربط بين الصابئين وبين اليهود والنصارى و المجوس "الصابئون بين اليهود والمجوس لا دين لهم" (١١) ، وكذلك هم قوم دينهم شبيه بدين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الريح (١٢)

وبما أن الغالبية العظمى من الباحثين والمؤرخين القدماء الذين كتبوا عن الصابئة لم يكونوا على إطلاع باللغة الآرامية - المندائية، لذلك جاءت كتاباتهم مبنية على الاجتهاد والاعتقاد وحتى المتأخرين من هؤلاء اكتفوا بما رواه السلف ولم يكلفوا أنفسهم عناء الاطلاع على كتب الصابئة التي ترجمت وطبعت إلى اللغات الأجنبية (١٣) ، فقد قال السيد محمد حسين الطباطبائي: " وما نسبه إلى بعض من تفسير الصابئة بالمذهب المزوج من المجوسية واليهودية مع أشياء من

(٨) - الشيخ شمس الدين الدمشقي، اعتقادات المسلمين و المشركين، عن كتاب الصابئون، مصدر سابق

(٩) - عبد الرزاق الحسيني - مصدر سابق

(١٠) - ابن النديم، الفهرس، بنقل عن كتاب النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية لحسين مروة

(١١) - نفس المصدر السابق

(١٢) - مجمع البيان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي.

(١٣) - نفس المصدر السابق

الحرانية هو الأوفق بما في الآية فان ظاهر السياق أن التعدد لأهل الملة^(١٤) . وقال عنهم السيد قطب في كتابه في ظلال القرآن " أنهم على الأرجح تلك الطائفة من مشركي العرب قبل البعثة الذين ساورهم الشك فيما كان عليه قومهم من عبادة الأصنام فبحثوا لأنفسهم عن عقيدة يرتضونها فاهتدوا إلى التوحيد وقالوا أنهم يعبدون على الحنيفية الأولى ملة ابراهيم^(١٥) . إلا أن السيد قطب يعود ويقول أن بعض التقارير تؤكد على أنهم من عبدة النجوم، حتى أن صاحب قاموس المنجد يذكر أنهم من عبدة الكواكب.

ورغم أن الصابئي يكرر في صلواته و تعميده " أنا لا أمارس طقوسي بالنار (إشارة للمجوسية) ولست يهوديا أو مسيحيا، ولكنني أمارسها بالماء الجاري الطاهر " ورغم أنه يردد في صلواته أن الله واحد وأن الشمس والقمر أجرام سماوية مضيئة بأمر الله " ويردد " أن الشمس فاقدة للربوبية، وكل من يعظم ويعبد ويكرم الشمس فعمله هذا مخالف للحق والمسيرة الإلهية، وعبادته باطلة " ورغم قوله أن كل من يعظم ويعبد القمر فعبادته باطلة ولا تعبدوا ولا تكرموا القمر^(١٦) . ورغم كل ذلك فإنه متهم تارة باليهودية وتارة بالنصرانية وتارة بالمجوسية وأخرى بالحرانية وعبادة الكواكب والأصنام.

إن الأهمية التي أعطاها الإسلام للصابئة والتأكيد على ديانتهم في أكثر من سورة من سور القرآن الكريم، تعتبر من العوامل الهامة للحفاظ على هذه الديانة وعلى ديمومتها واستمرارها إلى يومنا هذا، فبعد ما كان الصابئة وديانتهم عرضة للاضطهاد والتنكيل من قبل الديانات الأخرى وخاصة اليهودية أصبح أتباع هذه الديانة وفي ظل الدعوة الإسلامية يتمتعون بممارسة تقاليدهم الدينية بحرية تامة لأن الإسلام اعتبرهم من أهل الكتاب الذين يترتب عليهم دفع الجزية مقابل الحفاظ على دينهم ومالهم وعرضهم

وقد لعب الصابئة وفي مراحل تاريخية معينة دورا هاما في إغناء الثقافة العربية الإسلامية ففي عهد الترجمة لعب علماء مدرسة حران من الصابئة دورا بارزا في نقل الفلسفة والعلوم اليونانية إلى العربية فقد كان أصحاب هذه المدرسة على صلة

(١٤) - نستثنى بحث السيد عبد الرزاق الحسيني (الصابئة في ماضيهم وحاضرهم) من هذه البحوث

(١٥) - سيد قطب في ظلال القرآن الكريم بنقل عن كتاب المندائيون في العراق وإيران

(١٦) - راجع الفصل المتعلق بالعبادة من هذا الكتاب

بالعلوم الرياضية والفلكية اليونانية وبرز منهم في العصر العباسي فلاسفة وأطباء منهم أبو الفتوح المندائي وإبراهيم بن زهرون^(١٧).
لقد ارتبطت الديانة الصابئية ارتباطا وثيقا بالماء الجاري فالعلاقة بين هذه الديانة والماء علاقة أبدية خالدة، بحيث لا يمكن لنا تصور وجود ديانة للصابئة دون وجود الماء الجاري لأن جميع أركان عبادات هذه الديانة تتم في الماء. والماء لا يعتبر رمزا للحياة فحسب بل إلى درجة معينة الحياة نفسها وقد ورد في كتاب "بغراو كتاب ألف واثنى عشر سؤال" بأن الماء نطفة وهو ليس قادرا على إخصاب الأرض فحسب بل إخصاب النساء أحيانا، فالماء - حسب اعتقاد الصابئة - يمنح الجسم العافية ويبقي الإنسان من قوى الموت، ويعد بحياة الروح الأبدية، فهو مثلما يظهر القذارة و التعفن و النجاسة من الجسم كذلك يظهر الروح من الخطيئة، ومن هنا يرى الصابئة أن مياه كارون ودجلة والفرات والزاب هي ذات قدسية متساوية تحتوي على "ميه هي" أي ماء الحياة، وهذا ما يفسر لنا استقرار الصابئة إلى جانب الأنهار الكبرى لأن سكنهم إلى جانب الماء ينسجم كليا وفرائضهم الدينية

إن اختلاف الآراء وتباينها الذي رافق كتابات بعض المؤرخين والباحثين، مرده إلى أن هؤلاء الباحثين، لم يكونوا على دراية ومعرفة باللغة المندائية والتي هي أحد فروع اللغة الآرامية في حين أن الصابئة ونتيجة لظروف موضوعية رافقت مسيرتهم أعرضوا عن ترجمة كتبهم أو نسخها وجعلها في متناول الباحثين و المؤرخين، فهذا الغموض الممزوج بالأهمية أطلق عنان الإشاعات والاجتهادات لخيال الباحثين حول ديانتهم وفتح المجال واسعا لربط هذه الديانة بالديانات الأخرى.

واليوم وبعد أن تمكن الباحثون العرب والمستشرقون الأجانب من تأليف الكتب و الدراسات حول الصابئة، وترجمة كتبهم إلى اللغات العالمية، كالإنكليزية والألمانية والفرنسية وغيرها من اللغات، لم تعد الديانة الصابئية مجهولة على أحد، فقد ساهمت هذه المؤلفات والبحوث في التعرف على هذه الديانة، وإزالة الإلتباس والغموض الذي رافقها طوال قرون عديدة. ويمكننا أن نذكر من بين

(١٧) - حسين مروة مصدر سابق الجزء الثاني

الباحثين والمؤلفين العرب الذين كتبوا عن هذه الطائفة السيد عبد الرزاق الحسني في كتابه "الصابئون في حاضرهم وماضيهم" حيث يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب القيمة التي صدرت حول الصابئة. وكذلك عبد الحميد عبادة في كتابه المندائي في "دراسات في دنيا الصابئة" وغيرهم، ومن الأجنب أوليري في كتابه "كيف انتقل العلم الإغريقي إلى العرب" وليدي زيارسكي وتولدكه في كتابهما "قواعد اللغة المندائية"، سيكلبرغ والليدي دراور "المندائيون في العراق وإيران" و الدكتور ماتسوخ في كتابه "اللغة المندائية القديمة والحديثة" وقاموس المندائية إلى الإنكليزية مع الليدي دراور وقد ترجمت السيدة دراور العديد من كتبهم إلى اللغة الإنكليزية^(١٨).

وفي السنوات الأخيرة سعى كبار علماء هذه الديانة إلى إمطة الشام عن هذه الديانة والتحدث حولها إلى الآخرين وصدرت عنهم دراسات منهجية وبحوث علمية وكتب قيمة تناولت جوهر هذه الديانة وحقيقتها.

ولعل كتاب السيد سليم البرنجي، الذي صدر باللغة الفارسية والذي قمنا بترجمته إلى اللغة العربية من بين هذه الكتب القيمة التي يمكن ذكرها، وقد صدر تحت عنوان (قوم أزيادرفته) وهو بحث تاريخي ديني في عقائد الصابئة يعطي الدارس والباحث والقارئ تصورا واضحا عن الديانة الصابئية خاصة وأن المؤلف يعد من أبناء هذه الطائفة وسعى جاهدا لتعريف دين طائفته إلى الآخرين، بالإضافة إلى ذلك فإن الكتاب قد تم تأليفه تحت إشراف كبار علماء الصابئة الاهوازيين وعلى مستوى كنزورا وترميده.

يضم الكتاب بين دفتيه سبعة عشر فصلا أو قسما، أورد المؤلف في القسم الأول الآيات القرآنية التي تحدثت عن الصابئة وهي الآيات /٦٢/ من سورة البقرة، والآية /٦٩/ من سورة المائدة، والآية /١٧/ من سورة الحج، وآيات من كتاب كنزاربا أو صحف آدم الذي يشمل تعاليم سيدنا آدم وأساليب وطرق وقوانين الدين الصابئي.

١٨) - من الكتب التي ترجمتها السيدة دراور، كتاب حران كوئبا، والنياني، وكتاب التعميد

واسفرملواشة، وكتاب العالم الصغير والعالم الكبير، وكتاب قماها، وتعليم سيدنا يحيى وكتاب ألف واثني عشر سؤال، وكتاب القلستا، وكنزاربا أو صحف آدم الذي يعد من أهم كتب الصابئة

وفي الجزء الثاني يتحدث المؤلف باختصار عن أصل التسمية (تسمية الصابئة) ومعنى جذور كلمة صابئة، أما الجزء الثالث فهو مخصص للتاريخ تناول فيه المؤلف نظرة الطائفة الدينية إلى كيفية خلق هذا العالم، وخلق الملائكة والأرض والبحار والسموات السبع وكذلك إلى كيفية ظهور الإنسان والكائنات الحية على وجه الأرض ومسيرة الصابئة منذ نشوء الديانة الصابئية حتى هجرة الصابئة من فلسطين ووصولهم إلى العراق حيث يعتبر المؤلف أن الصابئة هم أول قوم هاجروا من فلسطين، أما الجزء الرابع فقد تحدث فيه المؤلف عن اللغة والأبجدية المندائية، وفي هذا الصدد يقول أن اللغة المندائية بعيدة عن التأثير باللغات الأجنبية الأخرى ويتضمن هذا الفصل كلمات مندائية كثيرة وقد قمنا بترجمتها إلى اللغة العربية وعدد من الجمل المندائية بغية تعلم هذه اللغة، ويتحدث هذا الجزء عن كتب الصابئية.

أما الجزء الخامس فيتحدث فيه المؤلف عن التعميد، والجزء السادس يتناول الزواج والطلاق والطقوس التي ترافق الزواج، أما الجزء السابع فعن الأيام والأعياد لدى الطائفة الصابئية، ويتناول الجزء الثامن تعاليم سيدنا يحيى عليه السلام، أما الجزء التاسع فيتناول سلك الروحانية والمراتب التي يقطعها الصابئي حتى يصبح رجل دين، كنزورا وترميده وهما من المراتب الدينية وفي الجزء العاشر يتحدث عن "الرشامة" أي الوضوء، والجزء الحادي عشر فقد تحدث فيه عن كيفية ذبح الحيوانات المحللة في الديانة الصابئية، حيث يوضح المؤلف القواعد الخاصة للذبح، أما الجزء الثالث عشر فخصص للصيام. أما الرابع عشر فهو للمحرمات، والخامس عشر تحدث فيه عن الموت ومراسم الدفن، وخصص السادس عشر لغذاء الرحمة على الأموات المسمى (لوفاني) أما القسم السابع عشر والأخير فقد خصص ليوم الميعاد أو يوم القيامة.

ولقد توخينا أثناء الترجمة الموضوعية والدقة والأمانة، بحيث تكون الترجمة مطابقة للنص قدر المستطاع إلا أننا على يقين كامل أن عملاً كهذا مهما بلغت درجة ودقة إتقانه فهو لا يخلو من الأخطاء والهفوات التي لا تخفى على القارئ الكريم.

وكلنا أمل ان يساهم المؤلف في التعريف بديانة أبناء هذه الطائفة وأن ينال رضی القارئ وإعجابہ.

كلمة بقلم: سالم الجحيلي

بشميهون ادهيي ربي

أشكر الله وأشكر نعمائه، ويسعدني أن أكون مفيدا في تبيان نبذة عن عادات وثقافة الصابئة المندائيين لمزيد من الإطلاع سواء لأبناء مجتمعي أو المجتمعات الأخرى.

تاريخ، عادات، معتقدات الصابئة المندائيين وعلاقتهم مع سائر الأديان والشعوب :

تعتبر الديانة الصابئية المندائية من أقدم الديانات على وجه الكرة الأرضية، ولها أهمية كبيرة بالنسبة لسائر الأديان الإلهية والعرفانية، وحسب معتقدات الصابئة أن دينهم قد بدأ مع هبوط سيدنا آدم على وجه الأرض، وقد ذكرت كتبهم المقدسة أن سيدنا آدم قد هبط في مكان يسمى (بسرانديب).

إن عدد سكان الكرة الأرضية ازداد بالتدريج، وقد انتشرت أبناء البشرية في جميع الأصقاع، إلا أن هذه الزيادة في السكان قد انخفضت لعوامل مختلفة منها الحروب والحرائق والأمراض الجماعية كالطاعون، إلا أن النسل البشري ازداد مرة ثانية وامتألت الأرض بالناس.

إن تاريخ الصابئة قبل فلسطين لم يؤرخ بما فيه الكفاية، وإن توضيح هذا التاريخ يحتاج إلى المزيد من البحث والتحقيق والدراسة، إلا أن تاريخهم في فلسطين وما جاورها مبين وواضح إلى حد ما، فقد انتقل الصابئة وعلى مراحل من أرض مصر وكنعان إلى أرض فلسطين وفي فلسطين عاشوا بحرية تامة يمارسون

معتقداتهم الدينية دون أية عوائق، وكان التعميد والذي يسمى بالمندائية (مصبوتا) و الذي هو من الأركان الهامة في الديانة الصابئية، وبسبب وفرة المياه الجارية في فلسطين يمارس بحرية وعلى نطاق واسع، إلا أن دخول الأقوام اليهودية إلى كنعان ومن ثم تهجيرهم من مصر ودخولهم فيما بعد أرض فلسطين، سببت هذه الهجرة مضايقات لهم وأدت إلى تغييرات في أوضاعهم واستنادا إلى التعاليم الواردة في كتاب الصابئة المقدس المعروف بـ (الكنزاربا)، ينهي الدين الصابئي عن الإعتداء على حرمة الآخرين وعلى حقوقهم، وفي المقابل يوصي ويؤكد على الإنسانية وحقوق الإنسان ونشر المساواة والأخوة والسلام والصفاء بين أبناء الأمة الإنسانية. ولهذا السبب فإن علماء الدين الصابئة وأثناء أدائهم لشعائهم الدينية يمسون بعضا من شجر الزيتون تسمى بـ (المركنة) حيث لايزال غصن الزيتون يعتبر رمزاً للسلام والأخوة بين جميع شعوب العالم وقوميتها.

الدليل الآخر الذي يؤكد على أن الصابئة المندائيين كانوا في فلسطين وأورشليم هو التعميد :

يعد التعميد ركناً من أهم أركان الديانة الصابئية المندائية ويتم في الماء الجاري حيث يسمى النهر والماء الجاري في اللغة المندائية (اليردنا) وإن وجود نهر الأردن يؤكد أن الصابئة قد عاشوا قروناً عدة في هذه الأراضي، وخاصة في عهد آخر أنبيائهم (يهيا يهانا) أو يحيى يوحنا، الذي كان معاصراً لسيدنا عيسى المسيح، حيث قاد هذان النبيان العظيمان أتباعهما كل على طريقته الخاصة، ولا غرابة أن ينتشر التعميد في كلا الديانتين.

وقد بقي التعميد يمارس كما هو عليه بنفس الكيفية الأولى التي كانت على عهد سيدنا يحيى يوحنا، وحافظ على أبهته وجلاله الخاص به، وكان سيدنا يحيى يعمد أتباعه على أحد ضفاف نهر الأردن وسيدنا عيسى يعمد أتباعه على الضفة الأخرى، ومن الناحية الدينية والشعائرية اجتازا مسيراً واحداً.

وقبل ظهور سيدنا يحيى كان التعميد متداولاً بين أبناء الديانة الصابئية ويعد ركناً هاماً من واجباتهم الدينية إلا أنه ونتيجة لمضايقات وضغوطات الأقوام المجاورة أخذت هذه العادة تخف تدريجياً وبسبب غياب رجل الدين الصابئي، كاد أن يلفها النسيان وتوشك على الإختفاء الكلي تقريباً. إلا أن أول عمل قام به سيدنا يحيى بعد إعلان نبوته هو إحياء سنة التعميد بين أبناء الدين المندائي.

فقد ورد في كتاب (ادراشا اديهيا) المقدس أن (يهيهنا قد ولد في أورشليم وملك الماء الجاري ونودي عليه نبيا في أورشليم). تعاليم سيدنا يحيى (ص ٥ - س ٧).

وقد ورد أيضا (أن يهانا بعد أن ملك النهر والماء الجاري المبعث للحياة، بدأ التعميد) كتاب كنزاربا يمينا (ص ١٧٣ - س ٣).
ومن هنا يمكن القول أن التعميد في الديانة المندائية منتشر ومتعارف عليه قبل ظهور الديانة المسيحية، وأن العمل الذي قام به سيدنا يحيى هو إحياء هذه السنة التي كانت في طريقها للزوال. وأعطاهما مرة ثانية قيمتها وأبهتها الخاصة بها، ولا يزال التعميد يعتبر ركنا أساسيا من أركان الديانة الصابئية، وحيث ما وجد علماء الصابئية الدينيون فإن التعميد يمارس بنفس الطريقة والأسلوب الذي كان موجودا في عهد سيدنا يحيى.

كما قلنا أن أهم عمل ديني قام به سيدنا يحيى هو إحياء سنة التعميد، حيث كان يعمد الناس بالماء الجاري لكي يعلنوا التوبة، ولا يذهبوا وراء الذنوب، لذلك فقد لقب سيدنا يحيى بلقب يحيى المعمدان وقد ورد في كتاب (تعاليم يحيى) أن السيد المسيح طلب من يحيى أن يعمده (يايحيى عمدني وأطلق الإسم الذي تذكره علي بالتعميد) بنفس المصدر (ص ٨٧ - س ١٧). من هنا اشتهر سيدنا يحيى بين مختلف شعوب العالم بـ (يحيى المعمدان) أي المعمد.

أما مراسم التعميد الحالية فتجري بنفس الأسلوب القديم المتعارف عليه، فعلى المتعمد أن يلبس لباسا خاصا بالتعميد يسمى الرسته، والرسته متكونة من قماش قطني أبيض ويحتوي على خمسة قطع هي

١- (السدر) أو القميص، ٢- (شروار) أو الشلوار، ٣- (برنزقا) أو العمامة، ٤- (هميانا) أو حزام الظهر وهو مصنوع من الصوف الأبيض اللون والسكري، ٥- (الكسويا) وهو عبارة عن قطعة رفيعة من القماش القطني الأبيض على شكل حمائل يستفاد منها في لباس التعميد وفي التكفين تتكون من قطعة من قماش يصل طولها الى ٤/ أمتار وعرضها ٩٠/ سانتي يلف بها بدن الميت بغية ستره.

وتلبس الرسته أثناء القيام بمراسم التعميد، ولا يجوز التعميد بدونها، ويدخل المتعمد بكامل لباسه في الماء الجاري ويقف وراء العالم الديني من درجة كنزورا أو ترميده ويقوم العالم الديني وبعد قراءات بعض الآيات (البوثة) وذكر إسم المتعمد الديني (ملواشته) (يقوم برش الماء بكلتا يديه عليه هذا في وضع يكون الشخص المتعمد جالسا في الماء بعد أن غطس أو ارتمس ثلاث مرات).

أما فيما يتعلق بتعميد الأطفال القاصرين والذين لا يستطيعون ترديد أقوال العالم الديني فيقوم بهذه المهمة أحد الأشخاص ويسمى الوالد وهو بدرجة حلالي (لوفي) فقد أن يتعمد هذا الشخص محتضن الطفل ويردد الآيات (البوثة) وراء العالم الديني الذي يقوم بعملية التعميد نيابة عن الطفل.

وفي الديانة المندائية يمكن تكرار عملية التعميد، إلا أن هناك تعاميد واجبة إجبارية مثل تعميد العروسين عند الزواج، وتعميد المرأة الولود التي مر شهر كامل على ولادتها. تعميد الحلالي (يلوفي)، الذي هو من بين الأشخاص الأربعة الذين يحملون جنازة الميت.

إن الشخص اليلوفي (الحلالي) (إذا ارتكب خطأ دينيا غير متعمد أو جب عليه التعميد وإذا لم يتعمد لا يستطيع أن يشارك في المراسيم الدينية).

وكذلك التعميد في الأعياد، كعيد (بروانايا) أو عيد البنجة، كذلك أداء بعض الشعائر الدينية مثل (مستقا و تراصا) فعلى الأشخاص واجدي الشروط أن يبادروا للتعميد قبل القيام بمهامهم الدينية. وخلاصة القول أن التعميد في الديانة المندائية يمارس بشكل واسع في الماء الجاري.

إن مثل هذا التعميد لا يمارس بهذه الطريقة من قبل أي من الأديان.

وفي الحقيقة أن جميع الشعائر الدينية التي تتم في الديانة الصابئية تبدأ بمراسم التعميد، والصابئة المندائيون هم الجماعة الدينية الوحيدة التي يحتل لديها التعميد مكانة روحانية، وإلهية خاصة ويمارس على نطاق واسع.

وكان سيدنا يحيى بعد أن ينتهي من مراسم التعميد يجمع الناس حوله في مكان مكشوف ويقوم بوعظهم وهدايتهم وإرشادهم.

كما أن عظته ترتبط بالابتعاد عن الذنوب والمعاصي والتوبة ومساعدة أبناء النوع الواحد، والتشجيع على التعميد في الماء الجاري وهنا لا بد من التذكير أن في الديانة المندائية التعميد خلافا للديانة المسيحية التي يتعمد فيها الشخص مرة واحدة طوال حياته، هنا التعميد يتكرر باستمرار.

ويولي الصابئة المندائيون أهمية كبيرة للماء الجاري، ويجتنبون تلويثه، واستنادا إلى الأحكام الواردة في كتاب (كنزاربا) كل من يلوث الماء الجاري يعد من مرتكبي المعاصي (كل من يلوث الماء الجاري يعرض نفسه للمساءلة).

ويسمى الصابئة في البلدان العربية والإسلامية بالمغتسلة أو المعمدين، وقد استمدت هذه الكلمة جذورها من كلمة (صبا) وتعني بالمندائية التعميد، أو

الارتماس بالماء وتطلق كلمة مندائي او صابئي على كل جماعة تقوم بالتعميد وقد ورد في القرآن الكريم حول الصابئة ما يلي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ مِنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ سورة المائدة الآية /٦٩/.

وقد ورد أيضا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ سورة البقرة الآية /٦٢/.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يَفْصِلُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ سورة الحج الآية /١٧/.

وقد ورد في القرآن الكريم آيات عدة تتحدث عن سيدنا يحيى عليه السلام منها: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَارِكُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة آل عمران الآية /٣٩/.

وقد ورد في مكان آخر من القرآن الكريم ما يلي: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ وجاء في مكان آخر في الآية /٨٥/ من سورة الأنعام ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَىٰ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾. وفي الآية /٨٩/ من سورة الأنعام ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوَّةَ﴾.

وكما هو واضح أن الكتاب الذي أمر الله أن يأخذ به لا يمكن أن يكون كتاب التوراة وإنما هو كتاب صحف آدم وكتاب كنزاربا.

لقد عاش سيدنا يحيى في هذه الدنيا اثنتين وستين عاماً، وقد بعث للنبوّة في سن الثانية والعشرين، وكان هذا النبي يمتلك من البيان والكلام بما فيه من القدرة بحيث استطاع وخلال مدة قصيرة ان يجمع حوله المزيد من الأنصار الحقيقيين ومن الصابئة، وشكلوا أمة كبيرة، وكانت حصيلة تعاليمه وتوجيهاته كتاب (تعاليم يحيى) وبموجب هذا الكتاب والكتاب المقدس المعروف بـ (كنزاربا) يؤدي الصابئة المندائيون شعائرهم الدينية.

ويسمى بالمندائي كل من لديه معرفة ودراية في (العالم الكلي) أي - العلوم الإلهية - وتتكون كلمة مندا من مقطعين الأول صفة مندا وتعني العلم والمعرفة و الجزء الثاني من (ي) وهي ياء نسبة لذلك يطلق إسم مندائي على صاحب الدراية الإلهية وصاحب العلم والمعرفة.

ومن زاوية علم الأديان يحتل الدين الصابئي أهمية خاصة من حيث معرفة تاريخ هذا الدين والاطلاع على معتقداته، فكل عمل ديني لدى الصابئة يبدأ بالعلاقة مع العالم الأزلي الكبير الكلي أو (الله الواحد الأحد) وينتهي بإسمه، وكل مسألة دينية تبدأ بآية (بإسم الله العظيم) وتنتهي (بإسم الله القادر المنتصر) أو (الشخص الطيب السريرة يعرج إلى الملكوت الأعلى)

أسماء الملائكة وكثرتها في الديانة المندائية الصابئية :

يمكننا أن نذكر من بين أسماء الملائكة الواردة في الديانة الصابئية (ملكايوثا برنيسبتون) و (الملك منداهي نريصيتون) و(ملكا هيل زيوا) و(ملكا سام/ زيوا / دخيا / بعزاحبياربا / قد مليا) و(ملكا انش أثرا) ومئات من أسماء الملائكة الآخرين.

ويؤدي الصابئة الصلاة ثلاث مرات باليوم صباحاً مع طلوع الشمس وعند الظهر وعند العصر قبل غروب الشمس، وفي مختلف الآيات يمدون ويعبدون الله ويصلون ويسلمون على ملائكته.

ولهذا السبب تكون إقامة الشعائر الدينية لدى الصابئة خاصة من الخشوع الروحي وتنتاب كل واحد منهم أثناء أداء المراسم الدينية حالة من الوجد الداخلي الخاص حيث يحسون أنهم أكثر قرباً إلى العالم الكلي.

لغة الصابئة :

لغة الصابئة هي لهجة من اللهجات الآرامية الشرقية، وبقيت هذه اللغة بعيدة عن التأثر باللغات الأجنبية.

وقد اشتق الخط المندائي بصورة مباشرة من الخط الآرامي، وتكتب مفرداته من اليمين إلى اليسار وهو اكمل الخطوط السامية. وأثناء كتابة اللغة المندائية تكتب الحروف الصوتية وغيرها من الأحرف اللاصوتية بصورة مشتركة.

كما أن كتب الصابئة الدينية مثل كتاب كنزاربا، وهو من أهم الكتب الرئيسية للصابئة وكتاب (تعاليم يحيى) و(انياني) و(كتاب الصلاة) و(سيدرا ادمصبوتا) وكتاب التعميد (سيدرا ادنشماتا) وكتاب الناس (القلستا) وكتاب الزواج كلها كتب باللغة المندائية الصابئية.

تتكون الحروف الأبجدية المندائية من /٢٣/ حرفاً، وكتب الصابئة كتبت كلها بالخط المندائي وحافظت لغتهم على أصالتها ونقاوتها ولم تتأثر بالكلمات

ومن زاوية علم الأديان تحمل الفيزياء الصاعدة أهمية خاصة من حيث معرفة
العربية والكويت وبعضاً من البلدان الأوربية وأمريكا وأستراليا وفي بعض البلدان
العربية مثل الأردن وسوريا.

عيدان سالم الجحيلي

الأهواز ١٩٩٥

وهي عبارة عن مستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين فيكون
التعليق هو أنه عند رسمه في مستطيلين فإنه في كل مرة تكون
أما في وقت رسمه في مستطيلين فإنه في كل مرة تكون
الظهر وعند العصر قبل غروب الشمس، وفي مختلف الأوقات بمقدور
والتي هي عبارة عن مستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين
عند العمل السليم، كما في كل مرة تكون في كل مرة تكون
التي هي عبارة عن مستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين
عراقيل كالصباح والظهر والمساءل في كل مرة تكون في كل مرة تكون
وقد اشتم الخط المنطوق بصورة مباشرة من الخط الأمامي، وقد اشتم
التي هي عبارة عن مستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين
بالمستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين
الرئيسية للصائفة وكتاب (تعاليم محيية) و(كتاب الصلاة) و(كتاب
الذي هو عبارة عن مستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين
الذي هو عبارة عن مستطيلين أحدهما مربع ويتبعه مثلث متساوي الساقين
في كل مرة تكون في كل مرة تكون في كل مرة تكون في كل مرة تكون
كلها بالخط الأمامي وحافظت عليهم على الصائفة وتقولون في كل مرة تكون
تأليفها في عام ١٩٩٥ في كل مرة تكون في كل مرة تكون في كل مرة تكون

الآيات القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين كفروا ساء صلاتهم على رؤسهم من السماء يوم القيامة وكلمة الله هي الأعلى ﴾
﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين كفروا ساء صلاتهم على رؤسهم من السماء يوم القيامة وكلمة الله هي الأعلى ﴾

سورة البقرة الآية / ٦٢ /

ونصوص من كتاب كنز اربا

﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين كفروا ساء صلاتهم على رؤسهم من السماء يوم القيامة وكلمة الله هي الأعلى ﴾

سورة المائدة الآية / ٦٤ /

﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين كفروا ساء صلاتهم على رؤسهم من السماء يوم القيامة وكلمة الله هي الأعلى ﴾

سورة الحج الآية

لأنها بئر من عيونها

الآيات القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى آمنوا بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

سورة البقرة الآية / ٦٢

﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى آمنوا بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

سورة المائدة الآية / ٦٩

﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا و الصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شئ شهيد ﴾

سورة الحج الآية / ١٧

نصوص من كتاب كنز اربا

حمره كره سسر عسلسه ككعه

كلمه كره كلمه كره كلمه كره كلمه كره

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

كلمه كره كلمه كره كلمه كره كلمه كره

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

ككعه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه كلمه

بشميهون ادهي ربي

روشمي الاوى لهوا اب، نورا ولهوا اب مشاولهوا ادا مشيهها امشاروشمي،
روشمي اب يردنار باادمياهي ادانش، اب، هيلي لامصي اشمدهيي واشمدمنداد هيبي
مدخر الى اكوش اهشوخار واترس قالدنهورا اشمدهيي واشمدمندادهيبي مدخر الي.

وفيما يلي ترجمتها

بسم الله المتعال

- لا أمارس طقوسي بالنار، ولست يهوديا أو مسيحيا، ولكني أمارسها بالماء الجاري الطاهر الذي وهبه الله من أجل نظافة البشر ومنحهم الحياة، ذلك الماء الجاري الذي لا يشك أحد في أن يطهرني من كل القذارات المادية والمعنوية، ليباركني الله الواحد الأحد المتعال، واسم ملكا منداوهي، الملك المغرب من عرشه، إنني أبتعد عن السيئات وأحفظ أقوال الله ودساتيره وأخذها عبرة لي لتجعل طريق الحق هدي في واسم الله المنان واسم منداوهي الملك المقرب من العرش الإلهي ذكر لي⁽¹⁾ *
وسنورد فيما يلي نبذة عن صفات الله ونصوص توحيدية وردت في كتاب الكنزاربا - "الكنز الكبير" أو صحف آدم (اسوثاوز كوثنانيهويلي) عليه افضل الصلاة والسلام، وهو الكتاب المقدس للصائبة المندائيين.

(1) - مأخوذ من كتاب كنزاربا

نعبد الله بقلب طاهر	إِشْبَا مَارِي أَبُ لِبَا دَخِيَا	اِحْمروه عه احمه كاه علاه عه كاه عه
رب الخلائق أجمعين	مَارِيُونُ اِدْكُيُونُ آلْمِي	اِحْمه كاه عه احمه كاه هله كاه
مكرم ومعظم يستحق العبادة	إِبْرِيخُ وِ اِشْبَاو إِمْرُورُبُ	عكاه عه احمه كاه عكاه كاه
الحي القوي الدائم	إِمْقِيْمُ وِ اِمْقِرُ	اِحْمه كاه عه احمه كاه
رب الصدق والحقائق ليس لقدرته حدود أو نهاية	إِلَاهَا اِدْإِشْرَارَا إِدَا نَفِشْ - هِيلا وَاخَالِيْتَلِي	هله كاه عه احمه كاه عاه عه كاه سهله كاه عه كاه
النور الأزلي الخالد الذي لا ينطفئ أبدا	زِيُوَا دَخِيَا وِ اِنْبِيورا رَبَّا اِدْلا باطِلْ	اكنه كاه عه كاه كاه عه كاه كاه

(1) لا ينطفئ أبدا

الكريم الرحيم الرؤوف	هياسا و تيابا وامر همانا	سسه صه صه صه صه صه صكه صكه صكه صكه صكه
منجي المؤمنين وسند الطيبين	بروقا ادكليون اميميني و امقيمانا ادكليون طاوي	وره كنهه صه صه صه اخصه صه صه صه صكه صكه صكه صكه صكه كه صه صه
القادر العالم والخبير البصير إرادته فوق كل شيء لا تدركه الأبصار ولا يمكن وصفه جلت عظمته لا تهزه الهزائر لا شريك له في الملك	عزيزا حكيما يدويا هزايا شليطا ادكل اصووادلا ميتيزي ولاميتيخ ادليتل هبارا اب تاغي ولاشوتفا اب شولطاني	هه صه
طاهر، مطلق الطهارة ونور، نور خالد يضي على الخلائق أجمعين	انهور انجورا اوتقنا زيوال كلجون ألمي	صكه صكه صكه صكه صكه صكه صكه صكه صكه صكه

إِدْقِيَا مَا قُدَامِي	عَلَيْكَ عِلْمُكَ لِيَلْبَهُ لِحْمُ
قُدْسِي نُوْرَانِي	أَكْرَهُهُ كَرَهُهُ عِلْمُهُ
قَادِر مَظْهَر	هَسَعَلِسْ عَسَمَه
لِلطَهَارَةِ يَسْبَح	بِسْمِهِ عَسَمَهُ صَه عِلْمُهُ
بِحَمْدِهِ وَيَعْبُدُهُ	بِحَمْدِهِ عِلْمُهُ لَه عِلْمُهُ
عِبَادَةُ	بَعْلَهُ عِلْمُهُ كِلَا أَكْرَهُهُ
الْمُتَوَاضِعِينَ	عَلَيْكَ عَسَمَهُ أَكْرَهُهُ
إِمْشَبِنَ وَآوِدِينَ وَ	كَهْ أَكْرَهُهُ عَسَلَسَكُهُ
إِمْدَنْبِينَ إِنْ مَارِي	
إِدْرَبُونَا مُلْكَارَامَا	
دَنْبُورَا .	

إِدْلَيْتَلِي كَيْلَا وَمَنْيَانَا	عَلَيْهِ لَه عِلْمُهُ عِلْمُهُ
عَمَت طَهَارَتُهُ	بَصْرُهُ لَه لَه بَلَسَكُهُ
وَضِيَاؤُهُ وَعَظْمَتُهُ	بِأَكْرَهُهُ كَه
كُل مَكَان	
إِنْهَبُورَاوَالْ إِيْقَارَا .	

إِدْكُلِي إِنْهَبُورَا إِدْكُلِي	عَلَيْهِ لَه بَلَسَكُهُ عِلْمُهُ
طَاهِرٌ،	أَسْتَبْرَهُ عِلْمُهُ سَعِي
صَامِد حَي	عَلَيْهِ لَه بَلَسَكُهُ عِلْمُهُ
حَق عَطُوف	كَسَمَهُ أَكْرَهُهُ عِلْمُهُ
وَرَحِيم	سَهْ سَهْ سَهْ سَهْ سَهْ سَهْ
أَرْهَمْنَا إِدْكُلِي هَيَا سَا	
وَتِيَابَا .	

كُنَّا إِذْ كُنْهَوْنَ أَثْرَىٰ ۖ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ لَمْ يَأْمُرْ بِهَا ۚ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

موجود في قلب كل الطاهرين والطيبين

وَأَوَّاهٌ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

والي وحامي لجميع البشر المحسنين

بِرَّخْلَوْنَ إِذْ كُنْهَوْنَ أَلْمَىٰ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

برخلون إذ كهنون ألقى هو الذي تمدحه الخلائق أجمعين

وَأَشْمَىٰ إِلٰ كُنْهَوْنَ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

تلهج بذكره

السن

جميع

المؤمنين

إِبْرَاهِيمَ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِبْرَاهِيمَ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ترتل اسمه

أَثْرَىٰ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الملائكة وأهل

لَسَهُمْ فِيهَا زُجُجٌ ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الجنة وهو

ذُنُورًا ۚ كَرِهَ اللَّهُ مُوَاجِرَهُمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

مظهر الطهارة

عزب لهه ايه لهه ٧٧٤٤
 لهه كه اس صسا اكه
 لهه ٧٧٤٤ ٧٧٤٤ ٧٧٤٤ ٧٧٤٤

كث إلواث زويخون
 قربتون و سون مياو
 دكون نافشيخون
 وعندما تقاربون
 أزواجكم فاغتسلوا
 وطهروا أنفسكم

لهه ايه كه صسا لهه ايه كه
 لهه ايه كه صسا عرهه
 ٥٤٩٥٥٥

لاتيغرون ولا تيغنون
 ولا تيغيطلون ابناث
 اناشي .
 ولا تقربوا الزنا
 والفاحشة والسرقة
 ولا تقتلوا أبناء الناس

٥٤٥٥ لهه لهه لهه لهه لهه
 لهه ايه ايه لهه لهه لهه
 لهه ايه لهه لهه لهه
 لهه ايه لهه لهه

يا شلماني وامهيمني
 يا امهيمني وشلماني
 لاتيفخون من مملا
 نخون
 أيها المسلمون المؤمنون
 وأيها المؤمنون والمسلمون
 لا تراجعوا عن عهدكم
 الذي عاهدتم الله عليه

لهه لهه لهه لهه
 لهه ايه ايه لهه

واولا وكذبنا
 لاتيمرون .
 نبدوا الرديلة
 والكذب

لهه ايه كه صسا لهه لهه
 لهه صعه لهه لهه
 لهه ايه لهه لهه لهه
 لهه ايه لهه لهه لهه

ولاتير همون دهوا
 وكفاوقنيانا اد
 هازن آما امينطول
 ادهازن آ لنا باطل .
 ولا تلمسكوا بالذهب
 والفضة ومال الدنيا،
 لأن هذه الدنيا
 فانية وآيلة للزوال

لا تَسْفِدُونَ إِنْ سَطَانَا	لا تَسْفِدُونَ إِنْ سَطَانَا	لا تَسْفِدُونَ إِنْ سَطَانَا	لا تَسْفِدُونَ إِنْ سَطَانَا
وَأِنْ يَتَّخِزُوا فِي سُلُكِنَا	وَأِنْ يَتَّخِزُوا فِي سُلُكِنَا	وَأِنْ يَتَّخِزُوا فِي سُلُكِنَا	وَأِنْ يَتَّخِزُوا فِي سُلُكِنَا
سَلَامًا وَإِنْ طَبَّأُوا	سَلَامًا وَإِنْ طَبَّأُوا	سَلَامًا وَإِنْ طَبَّأُوا	سَلَامًا وَإِنْ طَبَّأُوا
إِنْ شِئْنَا إِذَا زُنُورًا	إِنْ شِئْنَا إِذَا زُنُورًا	إِنْ شِئْنَا إِذَا زُنُورًا	إِنْ شِئْنَا إِذَا زُنُورًا
أَلْمَا إِذْ مَنَّا سَاغِدًا	أَلْمَا إِذْ مَنَّا سَاغِدًا	أَلْمَا إِذْ مَنَّا سَاغِدًا	أَلْمَا إِذْ مَنَّا سَاغِدًا
سَطَانًا نَافِلًا أَبْنَاءَ	سَطَانًا نَافِلًا أَبْنَاءَ	سَطَانًا نَافِلًا أَبْنَاءَ	سَطَانًا نَافِلًا أَبْنَاءَ
نُورًا إِذَا قَدَّ أَلْمَا	نُورًا إِذَا قَدَّ أَلْمَا	نُورًا إِذَا قَدَّ أَلْمَا	نُورًا إِذَا قَدَّ أَلْمَا
يَوْمًا إِذْ دِينًا	يَوْمًا إِذْ دِينًا	يَوْمًا إِذْ دِينًا	يَوْمًا إِذْ دِينًا
لَا تَتْلِفُونَ هُرَّتِي	لَا تَتْلِفُونَ هُرَّتِي	لَا تَتْلِفُونَ هُرَّتِي	لَا تَتْلِفُونَ هُرَّتِي
إِذْ سَطَانًا وَشَهِدُوا	إِذْ سَطَانًا وَشَهِدُوا	إِذْ سَطَانًا وَشَهِدُوا	إِذْ سَطَانًا وَشَهِدُوا
إِذْ كَذَبًا لَا تَتَسَبَّحُونَ	إِذْ كَذَبًا لَا تَتَسَبَّحُونَ	إِذْ كَذَبًا لَا تَتَسَبَّحُونَ	إِذْ كَذَبًا لَا تَتَسَبَّحُونَ
كَلِمًا إِذَا فُجَّ دِينًا	كَلِمًا إِذَا فُجَّ دِينًا	كَلِمًا إِذَا فُجَّ دِينًا	كَلِمًا إِذَا فُجَّ دِينًا
إِخْلَالِي نُورًا إِذَا قَدَّ	إِخْلَالِي نُورًا إِذَا قَدَّ	إِخْلَالِي نُورًا إِذَا قَدَّ	إِخْلَالِي نُورًا إِذَا قَدَّ
أَقْرَأُوا وَإِنَّمَا وَهِيَ	أَقْرَأُوا وَإِنَّمَا وَهِيَ	أَقْرَأُوا وَإِنَّمَا وَهِيَ	أَقْرَأُوا وَإِنَّمَا وَهِيَ
قَشِيئِي	قَشِيئِي	قَشِيئِي	قَشِيئِي

ولا تعبدوا الشيطان
والأصنام والتماثيل
فهي مظهر الخدعة
والنفاق والفتنة لأن
عبدة الشيطان
سيحاكمون في الآخرة
وفي نار جهنم هم
خالدون

اجتنبوا تعلم السحر
وخداع الشيطان
ولا تشهدوا كذبا

كل من يقضي
بالباطل، فإن النار
المحرقة بانتظاره

احترموا آباءكم
وأمهاتكم
وأخاكم الأكبر

لاتتراجعوا عن أقوالكم وعهودكم ولا تنحنوا أمام الشيطان الرجيم، ولا تنحني هاماتكم أمام الباطلين	لاتتيفخون من مطلا لخون ولا تيشقلون بركيخون ولا تيكوشون ريشيوخون ولا تيسغدون إل سطانارجينا نافلا	له ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦ ٧٧٦
أيها المؤمنون لقد وضّحنا لكم بأن تصدقوا على الفقراء والعميان لأن هذا العمل سينجيكم في يوم الآخرة	أمرنا ابهيري الخون مفرشنا امهيمنى ايهوردقا إل انباوإل اشيقاهويلي پروا نقا	٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦
يا أيها المؤمنون إذا تصدقتم على أحد لا تجاهروا بذلك، ولتكن صدقتكم سرا بحيث لا تعلم يدكم اليسرى ما تصدقتم بيدكم اليمنى ولا اليمنى لا تعرف ما تصدقتم باليسرى، لكي لا يفضح أمر المتصدق عليه	وكت يا هوتون زدقا ابهيري لاتيسيدون او يهوتون اب - يمينيخون لاتيمرون إل اشاليخون او يهوتون بشاليخون إل يمينيخون لاتيمرون	٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦ ٥٧٧٦

كُلُّ مَنْ إِذَا يَاهُوزِدَقَا كل من عمل عملا صالحا
 وَ مَسْبِدِ مَيْكَبْرِي وجاهر به لن يكسب عليه
 وَلَا مَيْهَبْشَلِي. أجرا يوم القيامة

كُلُّ مَنْ إِذَا يَاهُوزِدَقَا كل من عمل صالحا في
 عَهْدِ مَضَى وَفِي عَهْدِ عهد مضى وفي عهد
 آخِرِ أَصْبَحَ لَدَيْهِ زَادٌ آخر أصبح لديه زاد
 كَثِيرٌ وَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْ هَذَا كثير ولم يطعم من هذا
 الزَادِ الْفُقَرَاءِ رَغْمَ أَعْمَالِهِ الزاد الفقراء رغم أعماله
 الصَّالِحَةِ سَابِقًا سَيَكُونُ الصالحة سابقا سيكون
 مَأْوَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارِ مأواه يوم القيامة النار
 جَزَاءً لِمَا كَانَ يَعْمَلُ جزاء لما كان يعمل

إِذَا رَأَيْتُمْ ايها الصالحون إذا رأيتم
 جَائِعًا فَأَطْعَمُوهُ جائعا فأطعموه
 وَإِذَا رَأَيْتُمْ عَطْشَانًا وإذا رأيتم عطشانا
 فَاسْقُوهُ

هَزْتُونَ أَرَطْلَا يَاسُومَلِي إذا رأيتم عريانا فألبسوه
 إِبْصُورِي الْبُوشِي وَ الْكُوسِي واستروه

كلوا من ثمره
 عسكه، كلوا
 اكلوا من ثمره اكلوا
 سرك سركه ككه
 له سه اجر اكلوا
 اكلوا من ثمره ككه
 سه

إِخْوَانُ أُمَّرْنَا إِبْتِيْرِي
 إِخْوَانُ مَقْرِنَا اِمْبِيْعِنِي
 صَوْمٌ صَوْمَارَبَا اِدْلِيْوَا
 مِنْ مِيْخْلَاوْ مَشْقِيْنَا
 اِذَا لَمَّا هَا زِنْ .

يا أيها المؤمنون، إن
 الصيام الأكبر في هذه
 الدنيا الفانية هو ليس
 فقط منع أنفسكم من
 الأكل والشراب

سركه ككه ككه
 ككه ككه ككه
 له ككه ككه ككه
 من ككه

صَوْمٌ اِيْتِيْخُوْنَ مِنْ
 مِيْرْمَزْرِيْعَزَا وَا لَا تِيْبِيْزُوْنَ
 بِيْشُوْنَا وَ تِيْوَدُوْنَ .

الصوم أن تغضوا
 أبصاركم عن النظرات
 البذيئة ولا تكونوا
 كالشيطان الصائم

سركه ككه ككه
 اجر اكلوا من ثمره ككه
 ككه ككه ككه

صَوْمٌ اِدُوْنِيْخُوْنَ مِنْ
 مَصُوْثِيْ اَلْ وَاوِيْ اِدْلُوْ
 دِيْلِيْخُوْنَ

الصوم أن لاتسرقوا
 السمع لما يقوله الناس في
 بيوتهم

سركه ككه ككه
 ككه ككه ككه
 له ككه ككه ككه
 وثقرا

صَوْمٌ يُوْسِيْخُوْنَ مِنْ
 مِيْمِرْكَذْبَا اِدَا وَاوِيْ اِدْلُوْ
 وَاوِيْ اِدْلُوْ

الصوم أن لاتنطق
 أفواهكم بأقوال الكذب
 والرياء

صَوْمٌ لُغْرِيخُونَ مِنْ
 صَوْمٌ لُغْرِيخُونَ مِنْ
 امنعوا انفسكم عن السير
 في الطرق السيئة

صَوْمُوْا اِلَ هَارِبِن صُومًا
 صَوْمُوْا اِلَ هَارِبِن صُومًا
 اقيموا هذه الايام
 العظيمة والاساسية لكي
 تتحرر ارواحكم من
 سجون الأبدان

مَنْ اِذَا بِيَا نَقُوْنَا هَاطِي
 مَنْ اِذَا بِيَا نَقُوْنَا هَاطِي
 كل من ارتكب ذنبا في
 شبابه ومن ثم تاب توبة
 نصوحا عفا الله له عن
 خطاياہ وغفر له ذنوبه
 لأن الله رؤوف غفور
 رحيم غافر الذنوب.

سَدِّ مَوَدِّ سَهْلِي
 سَدِّ مَوَدِّ سَهْلِي
 سَدِّ مَوَدِّ سَهْلِي
 سَدِّ مَوَدِّ سَهْلِي
 سَدِّ مَوَدِّ سَهْلِي

قيمتنا راجعاً

في لغة نأ نجد دمجاً في اللفظ والكتابة في قولنا قيسنا بالياء في لغة راجعاً
في لغة راجعاً؟

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

قسم أسباب تسمية الصابئة أو المندائيين

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً في لغة راجعاً

أصل التسمية:

لكي نعرف أسباب تسمية الصابئين أو المندائيين بهذا الإسم، يجب أن نعرف ماذا تعني كلمة مندائي أو صابئي؟

كلمة مندائي هي من حيث اللغة كلمة آرامية وهي إسم صفة يتكون من مقطعين:

المقطع الأول صفة مندا وتعني العلم أو المعرفة والجزء الثاني بالـ (ي) هي نسبة، لذلك يطلق إسم مندائي على صاحب الدراية الإلهية وصاحب العلم والمعرفة. لقد تطرق القرآن الكريم إلى الصابئة حيث ورد ذكرهم في ثلاث سور وهي: سورة البقرة - الآية / ٦٢ / وسورة المائدة - الآية / ٦٩ / وسورة الحج - الآية / ١٧ /. واعتبرهم قوماً موحدين ومن أهل الكتاب، أما فيما يتعلق بالصابئة الحاليين الذين يسكنون إيران والعراق، هل هم نفس الصابئة الذين تحدث عنهم القرآن الكريم أم لا؟

هناك اختلافات في وجهات النظر بين عدد من الباحثين، فكل منهم - وحسب ما توصل إليه من معلومات في هذا المجال - طرح في هذه المسألة عدداً من الأمور، وفسرها كل حسب اجتهاده، ولعل مرد هذا الاختلاف يعود - وكما ذكرنا في المقدمة - إلى عدم إمام هؤلاء الباحثين - ومع الأسف الشديد - باللغة الآرامية، فلم يستطع الباحثون التوصل إلى معرفة اسم الصابئة ولذلك أطلق عليهم من قبل عدد من هؤلاء الباحثين سيلاً من التفاسير المغلوطة، ولرفع هذه الأشكالية والكثير من الشبهات وإثبات أن الصابئة الحاليين هم أنفسهم الذين تحدث عنهم القرآن الكريم، سوف نشرح فيما يلي معاني هذه الكلمة ودلالاتها.

إن مصطلح صابئة قد اشتق من الكلمة المندائية الآرامية صبا يصبوا والتي تعني التعميد لأن العرب بالاستفادة من كلمة صبا (صبوا) والتي تعني تعמיד أطلقوا على الصابئة الذين تتم مراسيم تعميدهم دائماً في الماء الجاري، اسم صبه ويعني المعمدين وبإضافة (ي) النسبة إلى مصطلح صبا، نسبة صفة التعميد إلى كل صابئي أو مندائي وتعني المعمد، ومن أجل جمع هذه الكلمة أضافوا إليها (ي، ن) و (و، ن) وجمعوا المندائيين بـ الصابئين أو الصابئيين.

التاريخ:

كما قلنا في المقدمة، لا ننوي من وراء شرح تاريخ الصابئة، التطرق إلى تفاصيل حياتهم منذ البداية وحتى الآن، لأن تدوين تاريخ طويل كما هو عليه تاريخ الصابئة ليس بالأمر السهل، ويحتاج إلى بحث شامل وواسع لا يمكن لشخص بمفرده أن يقوم به ولا حتى عدة أشخاص، إلا أن ما يمكننا القيام به هو شرح إجمالي لأهم الحوادث التاريخية التي مرت على الصابئة ومدى تأثيرها العميق في تقرير مصير حياتهم وتطور ثقافتهم. وقبل أن نلقي نظرة عابرة على السنوات الأولى لتاريخ ظهور الصابئة والتي تراكمت مع هبوط سيدنا آدم (أسوتا وزكوتا نهويلي) عليه السلام على الأرض وكذلك بدء الحياة البشرية الأولى، نرى من الأفضل أن نتحدث قليلا عن كيفية خلق الله للكون، فقد وردت جميع التفاصيل في هذه الآية (بوثة) والتي تسمى (أدقتش)^(١)، وفيما يلي نصها بالصائبية ولفظها وتفسيرها بالعربية. وهذا النص بالخط المندائي:

عمره عسعسع عمره عسعسع عسعسع
سعسع عمره عسعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع
سعسع سعسع سعسع سعسع سعسع

(١) - المصدر كتاب أنياني وسيدرا ادنشمانا

١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤
 ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤
 ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤
 ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤ ١٤٤٤

تلغظ بوټه ادقش:

بِشْمِدِ هَيْيَ وَ بِشْمِدِ مِندَادِ هَيْيَ وَ بِشْمِدِهَا هُوَ كُورَا قَدَمَائِي اِدُقَشِشِ مِّنْ قُودَمِ مِيَا وَ
 زِيوَا وَ اِنهَوْرَاوَايقَارَا كُورَا دِقْرَا اِبْقَالِي وَ مَلُّ اِبْمَلَالِي مِّنْ قَالِي وَ مَلَالِي اِبْرُونِ هُونِ
 كُنِّي وَ ايتَقِيْمِ هَيْيَ قَدَمَائِي بِشَخِينَانِ مَلُّ وَ اَمْرُقَشِيْشِي اِدْهَيْيَ قَدَمَائِي مِّنْ هَيْيَ تَنْيَانِي
 شِتَا لْفِي رُوبَانِ اِسْنِي وَ قَشِيْشِي هَيْيَ تَنْيَانِي مِّنْ هَيْيَ تَلِيْتَائِي شِتَا لْفِي رُوبَانِ اِسْنِي
 وَ قَشِيْشِي هَيْيَ تَلِيْتَائِي مِّنْ اِهْدَا اُثْرِي شِتَا لْفِي رُوبَانِ اِسْنِي وَ قَشِشِ اِهْدَا اُثْرِي مِّنْ كُلي
 اِدْتِيْبِلِ وَ مِّنْ شُوا مَارِي اِدْبِيْتَا شُومَا وَ شُوِيْنِ لْفِي رُوبَانِ اِسْنِي اِكَا اِدْلِيْتَلِي سَاخَا هِيْزِخِ
 لَاهُوتِ اِرَا اِدَامَسُوْتَا وَ لَاهُونِ دِيَارِي دِبْگُوِيْهُونِ مِيَا سِيَاوِي مِيْنِيْهُونِ وَ مِّنْ هِنَانِ
 مِيَا سِيَاوِي گُوْلَتِ وَ نِفَقَتِ بِيْشُوْتَا اِهْدَا اِدْهُونِ مِيَا اَلِيْفِ اَلِيْفِ رَاْزِي وَ رُوبَانِ
 رُوبَانِ شُوِيَا هِي اِبْرَاْزِ يِهُونِ اِدْنَا فُشِيْهُونِ اِرْغَزْشُوا النِّيْ وَ اِتْرْغَزْشُوا مَرِي كُورَا اِدَاْزْگِي وَ
 اَنَا لُوَاثِيْنِ كَلِيْلَا اِبْرِيْشِي لَاكُطْرْهِيْزِخِ اَنَا اَزْبَرِيْتِ اَنْبِي لُوَاثِ قَارِي دِقْرُنِ مَارِي اِدْرُبُوْتَا
 اَلِيْتَا وَ اَمْرُنَالِي اَيْنِ قَارِي دِقْرُنِ مَارِي اِدْرُبُوْتَا اَلِيْتَا اَزَلْتِ شُوا اِرْغَزْشُوا النِّيْ وَ اِتْرْغَزْشُوا مَرِي
 كُورَا اِدَاْزْگِي وَ اَنَا لُوَاثِيْنِ كَلِيْلَا اِبْرِيْشِي لَاكُطْرْهِيْزِخِهَا هُوْمَارِي اِدْرُبُوْتَا اَلِيْتَا نَسِبِ كَلِيْلَا
 اِدْزِيُوَا وَ نِهُوْرَا وَ ايقَارَاوَا اِبْرِيْشِي تِرْ اَصْلِي وَ اَسْمِ اِلِي اِيْدَا اِدْكُشْطَا اِدْمِيْنَارْبَتِي اِدَاَسُوَا
 ثَاوَا مِرْتَشْرِي اَلِخِ مِّنْ دِمُوْتَا اِدْسَامِ كُفْنِ وَ سَامِ كُفِيْنِ وَ سَامِ پِيْرَا هُوَارَا اِدْبَاهِرْزِيُوِيْهُونِ

بسم الإله العظيم الباقي

وباسم ملك ملكا مندا دهى الملك المقرب من عرشه وباسم سيدنا أبو البشرية (آدم) أسوثا وزكوثا نهويلي (عليه أفضل الصلاة والسلام).

ظهرت في هذا العالم وقبل الحياة البشرية النظافة والوقار والإيمان، وما اكتمل خلق العالم حتى تكلم أول رجل بوحي من الله، وكانت العلائم الأولى للحياة البشرية، ثم شرع الله معنى (أسوثا، زكوثا، نهويلي) على النحو التالي:

لقد اكتمل العالم على ثلاث مراحل وقد استغرقت المرحلة الأولى وحتى بداية المرحلة الثانية ستة آلاف روبان^(٢)، ومن المرحلة الثانية وحتى المرحلة الثالثة ستة آلاف روبان ومن المرحلة الثالثة وحتى خلق أول ملك ستة آلاف روبان ومن خلق أول ملك وحتى خلق الأرض والسماوات السبع سبعة آلاف مليار وسبعمائة مليون سنة.

ولم تكن الأرض في البداية جامدة وباردة وليس لها حدود واضحة ولم يكن عليها أثر للحياة وال عمران.

ثم بردت الأرض وغطى سطحها مياه آسنة متعفنة تسمى "ميا سياوي" خرجت منها كائنات صغيرة، كل صنف منها يصل إلى آلاف الآلاف من نوعها، ثم أمر الله الملائكة أن تأخذ سيدنا آدم "أسوثا وزكوثا نهويلي" (عليه الصلاة والسلام إلى الأرض) وما أن هبط آدم على الأرض حتى هاجمته كائنات شريرة مما اضطر آدم إلى التراجع إلى الخلف إلا أن الله ناداه قائلاً: يا آدم تقدم إلى الأمام وكن صاحب هذه الأرض.

رجع آدم وأخذ يبحث عن صاحب الصوت، وبعد فترة وجيزة أدرك أنه صوت الله الذي يناديه فرفع يديه بالدعاء وقال: إلهي أنا لا أضع إكليلاً (الإكلييل عبارة عن غصن من شجرة الآس يضعه الصابئة عند الموت والتعميد تحت العمامة وهو بمثابة الوسيلة والدليل الذي يصل النور الإلهي إلى العقل) على رأسي، فأمر الله "بملكا ماري ادربوثا إيشاهم" (ملك) أن يهبط إلى الأرض ويضع الإكلييل تحت وسادة آدم.

بعد ذلك تراءى لآدم "ملكا ماري اسوثا الينا" ووضع على رأسه الإكلييل

(٢) - روبان: عشرة آلاف عام

الذي هو دليل من النور والطهارة والاحترام والمعرفة وبأمر من الله عاهده على التعاون والمساندة وقال له:

إن إيمانك سيكون مثل "سام كفن وسام كفين وسام بيرا اهورا" لأن هؤلاء الملائكة هم مظهر الخير والوقار والطهارة، وقد زود "ملكا منداد هبي" كل انسان مؤمن وطاهر بأمر من الله بسلاح الإيمان لكي يسلك طريق الفلاح ويسعد، وكل مؤمن يضع الوشاح الأبيض النوراني والذي هو تعبير عن إرادة الله على رأس (عقل) صاحب الوشاح ويقرأ هذه البوثة (آية) أدقش سيكون له في الآخرة أجر عظيم.

وكل من يدعو ربه بإخلاص طيلة حياته سيجعله الله من الخالدين، وأنا أيضا لن أنسى ذكر الله العظيم المنتصر أبدا. "هبي زكن" (هو الله الموفق).

كما يتضح من تفسير الآية الآنفه الذكر أدقش كيف كانت الأرض قبل برودها وكما يتضح من تفسير مضمون تلك البوثة (الآية) أن الأرض في البداية كانت بحالة سائلة وتبدو ككرة نارية ولا يوجد عليها أثر للحياة ثم بردت وظهر على سطحها ماء متعفن وآسن يسمى "قياسياوي" حيث ظهر من هذا الماء العفن كائنات صغيرة تولدت منها آلاف آلاف الأنواع.

لقد أذكرنا حتى الآن كيفية خلق الأرض وحالاتها البدائية، إلا أننا يجب أن نعي هذا الموضوع الهام وهو أن الله عز وجل قد خلق الأرض قبل ملايين السنين من خلق آدم، وهذا ما يستنتج أيضا من الكتب المقدسة للصابئة، وكان الهدف من خلق الأرض هو وجود البشرية لكي تسكن عليها وتتكاثر، وكما جاء في الصفحة ٤٥٢/ من كتاب "كانزائميننا" أنه في اليوم الأول بأمر من الله جاء الملائكة "ملكا ايتاهيل وملكا اواثر" برفقة "ملكا هيول زيوا" (الملك الذي أرسل من الله لايجاد العمران على الأرض) إلى الأرض. في البداية شرعوا ببناء السماء واكتملت وأخذت شكلا، ثم انفطرت السماء وانهمرت الأمطار وتكونت البحار من سيول تلك الأمطار، ثم ظهرت الجبال على الأرض وبعدها وبوحي من هؤلاء الملائكة الثلاثة ظهرت الأسماك بالبحار، وخلقوا الطيور على الأرض وكذلك من مختلف الحيوانات زوجين إثنين، وفي نفس الوقت غرست الأشجار في الأرض ووضعوا عليها ثمرات طيبا. وكل الأشياء الأخرى على هذه الأرض قد اكتملت من قبل هؤلاء الملائكة وبأمر من الله، وسخرت لآدم ليستفيد هو وزوجه وذريته على الأرض

منها ويشكر الله العادل^(٣).
والآن وبعد أن تعرفنا على كيفية خلق الأرض وإيجاد الحياة والعميران عليها.
لنتعرف على كيفية خلق الله تعالى لآدم.
أمر الله عز وجل أن يخلق البشر ثم أحضر "نشتمه" (روح آدم) التي كانت
تسكن في "المادنهورا" (عالم الأنوار) وقال لها يانشتمه سوف تهبطين إلى الأرض
وستدخلين جسما خلقت أجزاءه الفيزيائية من "أزطينا"^(٤)، (الطين) وسوف
تعيشين على الأرض. إلا أن روح آدم خالفت ذلك وقالت: إن الأرض مليئة
بالقبائح فكيف أهبط إليها وأعيش فيها. إنني لا أملك أي سلاح تجاه قبائح الأرض
وقذارتها (لأن الله خلق الخير والشر لامتحان الإنسان على الأرض) وقال الله تعالى
لآدم سيكون سلاحك عقلك وإيمانك إهبط على الأرض، وعبر سلاح الإيمان
سوف تسيطر على كل شيء، واقتنعت روح آدم بهذه الأقوال ولبت النداء الإلهي.
ثم أمر الله عز وجل "ملكا ابتاهيل" (الملك الذي صنع هيكل الإنسان من الطين)
ليهبط إلى الأرض ويأخذ من طينها ليصنع هيكل آدم وفعل ما أمر به، ونزل إلى
الأرض وصنع جسم آدم من الطين ثم تغلغلت نشتمه أو الروح الإنسانية بأمر من
الله وخلال /٤٤٥٣٥٦/ عام واستقرت في جسم آدم، وفي الحقيقة أن روح آدم
قد هبطت إلى الأرض وإن أول مكان نزلت فيه نشتمه (الروح) مكان يسمى
"سرنديب" وذلك حسب ما ورد في الكتب المقدسة للصابئة^(٥).

ومن الضروري أن نذكر هذه المسألة الهامة هو أن الصابئة يعتقدون أن الحياة
البشرية ومنذ الأيام الأولى لخلقها حتى انتهائها على الأرض سوف تستمر /٤٤٨/
ألف سنة، وكما يرينا تاريخ الصابئة أنه قد مر على هبوط آدم إلى الأرض
/٤٤٥٣٥٦/ وعلى هذا سيبقى /٢٦٤٦/ سنة لانتهاء الحياة البشرية على الأرض،
وحسب ما يعتقد الصابئة^(٦). في ذلك الوقت يصل الفساد والفقر والضياع
والفوضى إلى أقصى حد. وسيقضى على البشرية بحرب دموية لاتعرف الرحمة،
ولا يبقى من البشر إلا عدد قليل من ذوي الإيمان عندئذ سيظهر "آدم شتيل"

(٣) - راجع كتاب كنزاربا قسم يمينا

(٤) - راجع كتاب دراشاد يهيني (تعاليم سيدنا يحيى)

(٥) - راجع كتاب كنزاربا وفصل يمينا، سرانديب الإسم التاريخي لسيلان (سريلانكا) الحالية

(٦) - نفس المصدر السابق

(شيت بن آدم) وسيعيد مرة ثانية العدالة إلى المجتمع البشري. إذن تحرك أول إنسان على سطح الأرض وأمر الله بعد ذلك بإيجاد أنيس له، وخلق له زوجة من أجل أن يكون لهما ذرية، وخلق حواء من جسم آدم، وقد ورد في كتب الصابئة المقدسة "كنا ادنافشي" يعني أن حواء قد خلقت من آدم^(٧).

ولدت حواء لتكون زوجا ومؤنسا ومكملا لسيدنا آدم، وبعد أن خلق الإثنان بدأ بالتحرك من أجل تأمين حاجاتهما المادية، وبداية عاشا على النبات، إلا أنهما وبعد مدة وبوحي من الله اهتديا إلى العمل في الفلاحة والزراعة وبذلك اتخذت أول خطوة من قبل أول إنسان نحو الزراعة، ثم حملت وبعد تسعة شهور وعدة أيام وضعت توأمين أحدهما ولد والآخر بنت ثم حملت مرة ثانية ووضعت توأمين أحدهما ولد والآخر بنت، ثم حملت للمرة الثالثة ووضعت بإرادة الله توأمين وكان هذا وضعها الأخير حيث ولدت حواء طوال حياتها ثلاثة مرات فقط، وهكذا أصبح مجموع أولادها ستة ثلاثة منهم ذكور وثلاث إناث، وقد ذكرت الكتب المقدسة للصابئة أسماء أولاد سيدنا آدم الثلاثة وهم هيول وأشتيل وانش ولم تتطرق لأسماء البنات الثلاث.

وأخذ أبناء سيدنا آدم "أسوثا، زكوثا، نهويلي" عليه السلام يكبرون ويكبرون ويتعلمون أسلوب أبويهما من أجل تأمين حياتهم، وعملوا بالزراعة وكلما يمضي يوم يزيد إلى عمرهم حتى نضجوا وأصبح كل منهم بحاجة إلى زوج، وعندما لاحظ سيدنا آدم "أسوثا، زكوثا، نهويلي" (عليه أفضل الصلاة والسلام) أن أولاده في سن الزواج طلب من ربه أن يجد حلا لهذه المشكلة لأنه واستنادا للشريعة الصابئية الإلهية والتي وضع أسسها سيدنا آدم عليه السلام والتي لا تجيز زواج الأخ من أخته، من هنا فإن المشكلة لا يحلها إلا الله الحي الباقي، عندها قال الله لسيدنا آدم: (إن حل هذه المعضلة بعهدتي) ووعدته بالمساعدة، ثم أرسل سبحانه وتعالى ملائكة على هيئة البشر "من أمشوني كشطاً" (عالم الأنوار) إلى الأرض ليعاشروا آدم وأولاده ويتزوجوا منهم لزيادة ذريتهم، إن هؤلاء الملائكة واستنادا إلى روايات كتب الصابئة المقدسة^(٨)، هم عبارة عن ستين شخصا ترافقهم أسرهم هبطوا إلى الأرض على هيئة البشر، وتزوجوا من أولاد سيدنا آدم، وزادوا من ذريتهم، وترى

(٧) - راجع كتاب كنز ربا فصل يمينا وكتاب در اشا ديهي (تعاليم سيدنا يحيى)

(٨) - راجع كتاب كنز ربا قسم يمينا

كتب الصابئة أن هؤلاء الإخوة الستين وأسرهم ينتمون إلى المجتمع البشري وخاصة مجتمع الصابئة. ويعرف سيدنا آدم (اسوثا، زكوتا، نهويلي) لدى الصابئة باسم "آدم كورا قد مائي" يعني آدم الرجل الأول وهو أول مبشر ونبي لدى الصابئة وصاحب كتاب كنزاربا أو صحف آدم والتي تعني الكنز الكبير. يحتوي كتاب كنزاربا أو الكتاب المقدس للصابئة على تعاليم سيدنا آدم وولده شتيل وكذلك أسلوب وطريقة وقوانين الدين الصابئي.

نمت الصابئة في عهد سيدنا آدم المؤسس الأول لدين الصابئة نموا واسعا، إلى الحد الذي يتحدث فيه اليوم الصابئة في كتبهم، أنه في ذلك العهد كانوا في أوج عظمتهم، وكان آدم قد عمل مدة طويلة في الزراعة وبأعمال الناس وكذلك هدايتهم وقد عمر طويلا، لذلك فقد قرر الله أن يعرج بروحه إلى السماء وقد حدثت هذه الإرادة الإلهية عندما كان سيدنا آدم قد بلغ الألف عام، ثم نفذت إرادة الله لذلك. أمر الله ملكين هما "قماميرزيوا وساروئيل شرويا"^(٩) ليذهبا إلى آدم.

وبعد إخباره يأخذان روحه ويعرجان بها إلى السماء، وبأمر من الله ظهر هذان الملكان على آدم وقالوا له كن مستعدا لتذهب معنا إلى السموات لقد كلفنا بأخذ روحك والعروج بها إلى السماء، إن مهمتك في هذه الدنيا قد انتهت وعندما سمع سيدنا آدم هذا الكلام رفع أكف الدعاء إلى الله تعالى طالبا منه أن يمهله فرصة أكثر لكي يرى ثمرة أعماله وكذلك إتمام بعض واجباته المتبقية لكي يلاقي ربه بوجه أبيض، وقد استجاب الله عز وجل لرغبة سيدنا آدم وقال له: سأمهلك ألف عام آخر لكي تنجز مهمتك المتبقية وتشاهد ثمرة أعمالك، وقد أمر الملكان ساروئيل شروبا وقماميرزيوا أن يتركا آدم وشأنه ويعودا إلى عالم الأنوار.

وهكذا استمر آدم في هذه الدنيا وأكمل ألفه الثاني، ثم جاء الملكان وبأمر من الله إلى آدم وفي هذه المرة قال لهما آدم: إن أعمالي لم تنته بعد وطلب من الله مرة ثانية أن يبقى أكثر في هذه الدنيا، ثم قال لهما اذهبا إلى ولدي شتيل إنه يبلغ من العمر ثمانين عاما وليس له زوج ولا مسؤوليات تذكر وأفشيا له بهذا السر، وقد استجاب الله لطلب آدم "كورا قد مائي" آدم أول رجل على الأرض) وأعطاه مهلة أكثر لكي يبقى في هذه الأرض ويستمر بأعماله، ثم أمر الله الرحيم الملكين ليذهبا إلى شتيل بن آدم كورا قد مائي يعني (شتيل ابن آدم أول رجل على الأرض) وينفذا

(٩) - ساروئيل شروبا هو نفسه عزرائيل أو ملك الموت

مهمتهما أي العروج بروحه وقد ذهب الملكان قما "ميرزيوا وساروئيل شرويا" إلى شتيل ابن آدم وأخبراه بالارادة الإلهية.

وسلم سيدنا شتيل ابن آدم بقضاء الله إلا أنه طلب شيئا من الله وكان طلبه هو أثناء عروج روجه إلى السموات السبع أن تبقى هذه السموات مفتوحة بوجه والده سيدنا آدم لكي يشاهد والده كل شئ ويسمع بإذنه الكلام، وأن يعلم بما يجري في العالم الآخر وقد لبي الله طلب سيدنا شتيل وفتحت السموات السبع أثناء عروج روجه بوجه آدم وعندما رأى ما رأى آدم ذلك الكمال والجمال ومنتهى القداسة والنورانية، لم يتمالك نفسه وذرف الدموع على ولده.

وعند عروج سيدنا شتيل حفت به آلاف الملائكة عن يمينه وعن يساره لكي يوصلوه إلى عالم الأنوار وهكذا لاقى ربه سيدنا شتيل (بركورا قد مائي) (شيت بن آدم) النبي الثاني للصابئة ورحل من هذه الدنيا وبعد رحلة شيت وجريا على عادات وتقاليد الصابئة فقد ووري جسده وأقاموا ولائم الطعام ترحمًا عليه.

وبعد أن فتح الله السموات السبع بوجه سيدنا آدم فقد اشتاق أكثر فأكثر إلى تلك الدنيا أي الدنيا الخالدة، وعندما شاهد الله وضع آدم أشفق على وضعه بعد سنوات من عروج ولده شتيل أوصله إلى مراده وهو عروج روجه إلى السموات السبع وبذلك لم تمر سنوات كثيرة على وفاة سيدنا شتيل حتى ارتحل سيدنا آدم إلى الرفيق الأعلى تاركًا هذه الدنيا الفانية، وبعد وفاته أصبحت الصابئة بلا قائد، وشيئا فشيئا ومع ازدياد النسل البشري، كثرت الخلافات أيضا، بحيث أنه بعد وفاة سيدنا آدم ازدادت الخلافات إلى درجة أدت إلى حروب دموية جعلت النسل البشري يواجه خطرا جديا من شأنه أن يؤدي بالبشرية إلى الهلاك الكامل، إلى أن ظهر وبعد ٢١٦ / ألف سنة من ظهور سيدنا آدم (أسوثا زكوثا نهويلي) رجل صالح مؤمن يسمى رام^(١٠)، تسانده زوجته والتي تسمى رود، عندها خفت الصراعات حيث أن رام ورود دعوا الناس إلى الهدوء وطاعة القوانين الإلهية. وبذلك وبعد آلاف السنين من الحرب والدماء عم الأرض السلام والمحبة والهدوء.

بعد مرور ٢١٦ / ألف سنة على ظهور آدم أخذ رام على عاتقه هداية الصابئة، كان رجلا طيبا ومؤمنا بالله، ويحترمه الصابئة احترامًا لا حدود له. لأنه استطاع وفي مدة قصيرة أن ينجي الكثير من الضالين من الفقر، إلا أن هذا العمل لم

(١٠) - راجع كتاب كتراريا فصل بعين وكتاب دراشا ادبهي (تعاليم سيدنا يحيى) - رام اسم ديني مقدس.

يدم طويلا، لأنه بعد انقضاء مرحلة رام برزت مرة أخرى نار الحقد والعداوة والكفر وعدم الطاعة والفقر والانحطاط والفساد وعمت جميع المجتمعات البشرية في تلك المرحلة وبسبب هذه الأوضاع السيئة التي عمّت البشرية بعد رام ورود اقتضت إرادة الله تدمير وتنبية الكافرين في ذلك الزمان، وبعد مئة ألف سنة من رحيل رام ورود أمطر الله على الكافرين نارا أحرقت جميع الفاسدين وابتلعتهم، بحيث لم يتبق أي أثر للناس الفاسدين والظالمين، وبعد حرق الجبابرة ومرور / ١٠٠ / ألف عام على رحيل رام ورود بدأ الله بهداية المتبقين من البشر ونجاهم من الفقر.

وبعد رام ورود، قاد الشعب الصابئي رجل مؤمن بالله يسمى "شورباي" (١١)، ترافقه زوجته "شرهيبيل" وأخذ بهدایتهم واستطاع شورباي وشرهيبيل وكأجدادهما رام ورود وبعون من الله السيطرة على الأوضاع وهداية الناس وبما أن الناس في تلك المرحلة لا يزالون يتذكرون مرحلة سنوات النار والعقاب الذي أنزله الله بالظالمين في هذه الدنيا فقد كان هذا الدرس عبرة لهم، وساروا في طريق الخير والصلاح، واستمر هذا الوضع سنوات وسنوات على هذا المنوال بعد مرحلة شورباي وشرهيبيل إلا أن الأوضاع لم تبق كما هي عليه ولم تمر إلا سنوات قليلة حتى سلك البشر طريق العناد واللجاجة والضياع، كانت آثار عقاب النار الذي أنزله الله على البشرية لا تزال باقية على الأرض. فوجدت البشرية الاستبداد والكفر والإثم، فحل الظالمون الجدد محل الظالمين القدامى واستمر الكافرون كالعادة بطريقتهم السابقة، وبدأ نهب الضعفاء من قبل الأقوياء. من جديد، وزادت البشرية ضياعا، وبما أن الله قد عاقب لتوه البشر بالنار فقد أمهلهم لكي يصلحوا أنفسهم ولذلك أرسل لهم أنبياء أكثر من أجل هدايتهم إلا أن البشر سلكوا ولمرة ثانية طريق العناد واللجاجة وبعد مرور / ٩٢ / ألف سنة على سنوات النار، أرسل الله نبيا قويا كنوح حيث كان لا نظير له في النقاش والجدال، لكي يهدي الجهلة من الناس في ذلك الزمان ويعيدهم إلى الصواب، ونبذ الكفر والفساد، غير أن نوحا لم يستطع عمل شيء، ونوح الذي نرّمز له بالرمز (ن) نو يتمتع بين أنبياء الله بمكانة كبيرة، وبدأ النقاش والجدال والحديث مع قادة العنف والذهب وأولئك الذين ينبهون

(١١) - وان كان الصابئة يعتبرون ان (رام) و(شورباي) هما من أوائل قادتهم الدينين إلا أنهم لا يرون

على أنهما نبيين مرسلين

الناس، إلا أن هؤلاء الناس يهزأون ويسخرون منه ولم يأخذوا عبرة من العقاب الذي أنزله الله على أسلافهم واستمر سيدنا نوح سنوات وسنوات يناقش هؤلاء لكي يتعدوا عن الخطأ، حتى يأس منهم وتوجه إلى بارئته وقال له: يا رب إن قومي مغرورين يجلبون الظلم وينشدون هلاكهم بأنفسهم، اللهم أهلكهم ليكونوا عبرة للباقيين، ثم قال الله اصبر سأنزل عليهم مطرا لا يبقى منهم أحدا. وبشرهم بعذابي، وإذا لم يصلحوا أنفسهم فإنني مهلكهم لا محالة، وقد فعل نوح عليه السلام ما أمره الله، إلا أنه لم يصل إلى نتيجة، وأخذ هؤلاء القوم المغرورين والجهلة يهزأون به ويسخرون منه، وقد ألقى نوح عليهم الحجة، لقد وصلت نهايتكم إن خالفتم، سيكون عقابكم الموت، غير أنهم لم يرضوا بأقواله، رفع نوح يده بالدعاء وطلب من الله أن ينزل العقاب العاجل بالكافرين والظالمين، وقال اللهم ربي إني أخشى من هؤلاء القوم المغرورين الجهلة على إيمان ذلك العدد المعدود الذين يؤمنون بك فنجهم من الكافرين.

وكما جاء في كتاب كنز ربا الكتاب المقدس للصابئة أن الله خاطب نوحاً قائلاً:

قالا النواذ كويلا وأمارلى ابني كويلا هيخ ابهدتا ادنوايشى نانكارى وگطرارزى من هران واشهى من لبنان ابني ثلاثا اشنى وگطر كويلا ابمشهتا اورخلا ثلاثا امياو پشيا - همشين امياوروما ثلاثين امياهيخ الغط نومن كل زان زان ترين ترين زكري و نوقباثا واسقالكاويلا هيخ اربين وترين ليليانا ممبوها مياايلايا من اشمى و ممبوها مياتيتايا من ارا اثن وطرون طوراً و ارامانا هيخ الما كلى ايميا ايتنسب وكاويلا هو اقد قراوا زلا اكنبى ميا اسرا اهدا يهرى وليهد سريهرا اهوت نيهوتا وكاويلا ال طوراً ادقاردون نهشت ويا - تبت هيخ ايدا نوا بنافشى ادنيهوتا اهوت اب الما وافقانوال اوربا ومارلى هي ميا اهوت نيهوتا بالما وازل اوربا واشكالشلاندا واخيل واينيشى ادنويقدى هيخ شادرى نوالهونا اباترى ومارلا ايزل هيضى ميا اهوت نيهوتا بالما اوربا ادشاديرتى قودا ميخ ايكاها هيخ ازل يونا و اشكاتى الاوربا اديا تيب ال اشلاندا هو اقاخيل هزاتى الزيتا اذ قايهم الطورا ادقاردون وايتنا كل شهفى من ميامينا و ميصفات يونا و اولالا النوا ادنيدا ابنافشى ادنيهوتا اهوت هيخ ايتنا طردارا ال شوم برنو.

وفيما يلي ترجمتها العربية

انهض يا نوح واصنع من خشب أشجار السرو والسنديان سفينة كبيرة، وضع فيها من الكائنات الحية الموجودة على الأرض زوجين إثنين ذكراً وأنثى، وعندما تظهر علامات البلاء والعقاب، اركب أنت وأهلك وأولئك اللذين التحقوا بك فيها، لكي تكون في مأمن، وبعد أن شكر نوح ربه وشكر نعمته، نهض لكي يتدبر أمر السفينة وكان يفكر كيف يستطيع أن يصنع سفينة كبيرة تستوعب كل هذه الكائنات الحية وطعامها، خطرت له فكرة، لأنه يعرف النجارين المهرة في مدينة حران. ولبنان وكانت في تلك المرحلة من المدن العامرة، ففرح فرحاً شديداً، وذهب إلى تينك المدينتين، وهناك وفي المدن الآنفة الذكر وبعد النقاش الطويل استطاع أن يجمع حوله النجارين المهرة، وأن يأتي بهم، وبدأوا العمل بصنع السفينة، وبعد ثلاثمائة سنة من العمل الشاق، استطاع أن يصنع سفينة يصل طولها إلى ٣٠٠ "أميا" (لم يعرف الأميا تقابل أي من القياسات الراهنة، إلا أن السيدة دراور الباحثة البريطانية المعروفة قالت أن الأميا تساوي ذراعاً وهو بدوره يساوي ١١٥ سم) وعرضها إلى خمسين أميا، وارتفاعها إلى ثلاثين أميا، ثم بدأ نوح وبأمر من الله يجمع الكائنات الحية (يعني ذكراً وأنثى) وبعد مدة جمع حيوانات كثيرة ووضعها داخل السفينة، ثم وضع جميع الوسائل الضرورية في المركب أيضاً، وبقي ينتظر علائم العقاب الإلهي، وعندما ظهرت العلائم، ركب السفينة هو وأسرته وكذلك المؤمنون بالله من الناس، وعندما ركب نوح والذين التحقوا به السفينة أنزل الله البلاء، في البداية أمطرت السماء مطراً شديداً، واستمرت الأمطار وفوران الماء من الأرض اثنتين وأربعين ليلة، حتى غطى الماء جميع أركان الكرة الأرضية بما فيها قمم الجبال، وأهلكت قوم نوح جميعاً إلا أولئك اللذين كانوا داخل السفينة.

بقيت سفينة نوح أحد عشر شهراً طافية على سطح الماء، حتى رست في الشهر الحادي عشر إلى جانب جبل يسمى قاردون، وعندما نظر نوح إلى الجبل، رأى أن مستوى المياه قد انخفض عنه لذلك أمر الغراب (أروبا) لكي يبحث عن أرض خضراء عامرة انحسرت عنها المياه وتكون ملائمة للحياة. وعندما سمع الغراب أمر نوح، ذهب للبحث عن أرض جديدة، ومضت ساعات على ذهابه ولم يرد منه أي خبر، فقلق سيدنا نوح، وأرسل الحمامة (يونا) خلفه لكي تأتي بخبر عن الغراب وعن الأرض التي انحسرت عنها المياه، وما أن سمعت الحمامة أمر سيدنا نوح حتى طارت واختفت عن

الأنظار وبينما كانت تحلق في السماء الزرقاء، رأت الغراب وهو منهمك في نهش الجثث التي خلفها الطوفان، وتذكرت أمر سيدنا نوح في البحث عن أرض جديدة وبعد مدة استمرت في طريقها، وما أن وجدت مكانا مناسباً حتى حطت عليها وأخذت بمنقارها غصنا من أشجار الزيتون وعادت به إلى سيدنا نوح، وقد فرح سيدنا نوح عندما رأى الحمامة وهي تحمل إليه غصن الزيتون، لأنه عرف أنها قد جلبت هذا الغصن من أرض انحسر عنها الماء، وعند وصول الحمامة إلى سيدنا نوح سألها عما جرى، فحدثته الحمامة عن عمل الغراب المشين، عندئذ ذم الغراب وحمد الحمامة، وذهبوا جميعاً إلى تلك الأرض الواقعة في أطراف جبل قاردون، ونزلوا هناك. وخرجت جميع الحيوانات ومختلف الطيور من السفينة وانتشروا في الأرض لكي يتكاثروا، ثم قام نوح ومرافقوه ببناء بيوت لهم ليقموا فيها. ثم أقاموا وليمة من الحبوب المتبقية معهم بعد ضياعهم على سطح الماء أحد عشر شهراً على أرواح أولئك الذين غرقوا في الماء، لتكون شفاعاً لضحايا الطوفان عند الله، ربما سامحهم الله وفي الآخرة غفر ذنوبهم.

وتقام اليوم هذه الذكرى وتعرف باسم العاشورية في أوساط الصابئة، تخليداً لذكرى واقعة الطوفان وتصادف في شهر سرطان لدى الصابئة.

وعمل سيدنا نوح ثانية ومرافقوه في المكان الجديد في الزراعة وتربية الماشية، وأمّنوا غذاءهم عن هذا الطريق. وكان لسيدنا نوح أربعة أولاد هم سام، يام، حام، يافث وكان سام الإبن الوحيد الذي ولد قبل الطوفان ورافق أباه في السفينة أثناء الطوفان، إلا أن الأولاد الثلاثة يام وحام ويافث ولدوا في الأرض الجديدة بعد الطوفان وقد تكاثرت ذرية الصابئة، الذين نجوا من الطوفان من قبل أولاد سيدنا نوح وبعد مدة شكلوا أعداداً كبيرة وقد فارق سيدنا نوح الحياة بعد أعوام كثيرة قضاهما في هداية الناس وإرشادهم وبعد وفاته ظل الصابئة في تلك المرحلة بدون قائد، حتى بعث لهم الله سام الإبن الأكبر لسيدنا نوح (أسوثا زكوثا نهويلي) عليه الصلاة والسلام رسولا، ويطلق عليه لدى الصابئة اسم شوم برنو (سام بن نوح) ويتمتع بمكانة عالية بين الصابئة لأنهم يعتبرونه أباهم الأول وهم من نسله، ويعد الصابئة من أول الأقبام السامية^(١)، ولدى سيدنا سام تعاليم كثيرة كل منها يعتبر حكمة، ويذكر في كتب الصابئة المقدسة على أنه وعزيزه وله زوجة إسمها نوريشا.

(١) - ورد في فصل يمين كتاب كنزاربا أن شوم برنوريشا ادكلى شوربتا هو سيدنا سام بن نوح (أسوثا

زكوثا نهويلي) هو الجد الأكبر لجميع الصابئة الحاليين

نوريثا زوجة سيدنا سام من نساء الصابئة المعدودات التي ورد اسمها مرارا في كتب الصابئة، وتشتهر بالتقوى والإيمان، ورحل سيدنا سام من هذه الدنيا بعد عمر مليء بالعمل المثمر، وخلف وراءه تعاليم كثيرة موجودة في كتاب كنزاربا الكتاب المقدس للصابئة. وقد ظهر بعد ثمانية آلاف سنة من واقعة الطوفان نبي اسمه إبراهيم وهو أبو الأنبياء جميعا، وقد رزق سيدنا إبراهيم من زوجته سارة وهاجر بولدين وسارة التي كانت امرأة عقيمة قالت لسيدنا ابراهيم تزوج لترزق بولد. وقبل سيدنا ابراهيم وتزوج هاجر وكانت امرأة مصرية ورزق بولد اسمه إسماعيل حيث أصبح نبيا فيما بعد، والكثير يعتبره أبو جميع المسلمين، وقد حملت سارة في سن الشيخوخة ورغم أنها عاقرة وطاعنة في السن إلا أنها رزقت بولد اسمه إسحق، ويعد إسحق أب لجميع اليهود الحاليين^(٢) ويعد سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل وسيدنا إسحق من أنبياء الله الكبار. وبعد سنين طويلة ظهر في مصر أرض الأهرام وأرض النيل رسول اسمه موسى لينجي بني اسرائيل من يد أتباع ملك اشتهر بكثير من السوء، وكان اليهود يبحثون عن طريق النجاة من قبضة فرعون، فهربوا ليلا بقيادة موسى إلى الصحراء إلا أن فرعون تعقبهم يرافقه /٧٧٠/ من جنوده، وبعد مدة من المطاردة والتعقب وصل اليهود إلى حافة نهر النيل وعندها طلب موسى المساعدة من الله فقال له الله اضرب بعصاك الماء وفعل موسى هذا، ففتح طريقا وانقسم الماء كالجبل إلى قسمين مائين متميزين عن بعضهما واجتاز اليهود بأموالهم وحيواناتهم سالمين من ضفة البحر هذه إلى تلك، إلا أنه عندما دخل فرعون وكل جيوشه إلى الماء لكي يعبروا النيل مرة ثانية، طلب سيدنا موسى الوسيلة من الله، وساعد الله ابيهود هذه المرة أيضا وقال لموسى اضرب بعصاك الماء لكي يغرق فرعون وجنوده، وضرب موسى بعصاه الماء فاجتاحت الأمواج العاتية فرعون وجنوده وغرقت جيوش فرعون، إلا أن فرعون وعدداً من أتباعه قد نجوا ولكن أذلاء مهانين. (كنزائمين ص ٤٥٦).

واستنادا إلى الوثائق الموجودة^(٣)، أنه قبل ألفي عام حدثت حروب بين الصابئة وقوم بني إسرائيل، أدت إلى إضعاف الصابئة، لذلك فكر الله بنجاة الشعب

(٢) - إن اصل يهود روسيا والقفقاس والمانيا ينتمون إلى الخرز والسلاف وقد التحقوا بالدين اليهودي

وحافظوا على لغتهم القديمة ممزوجة ببعض الكلمات الدينية

(٣) - راجع كتاب طومار حران كويشا وكتاب داراشا اديهي باللغة الصائفة أه. ترجمتهما باللغة

الصابئي فأرسل إليهم رسولا باسم يهيا يهانا (يحيى يوحنا) أسوتاوز كوتا نهويلي (سلام الله عليه).

وقبل أن نبدأ بكيفية ولادة سيدنا "يهيا يهانا" (أسونا وز كوتا نهويلي) من الأفضل أن نتطرق إلى رؤية اليزار (العازار) كبير ورئيس (كنشتن) كنيسة اليهود قبل ولادة سيدنا يحيى، التي سببت اضطرابا وهرجا ومرجا في أورشليم، فقد جاء في كتاب دراشا اديهيا (تعاليم يحيى) ما يلي:

وفي أحد الأيام رأى أليزار (عازار) رئيس كنيسة اليهود في أورشليم مناما، وقد طلب المساعدة من كهنة أورشليم لتفسير تلك الرؤيا، فقد جمعهم في أحد الأيام وخطبهم قائلا:

يامعشر كهنة اليهود، في الليلة الماضية وفي الوقت الذي كنت فيه بين اليقظة والنوم شاهدت نجما متلألا يتجه نحو انشوي (زوجة سيدنا زكريا) وشاهدت كذلك نورا قويا كان يسطع على والد زكريا العجوز، وبعد ذلك شاهدت ثلاثة أشعة متوهجة ومنيرة وقد أضاءت بيت المقدس وجعلت ليله كالنهار، ثم تحركت الأرض من مكانها، وانحدرت مرة أخرى تلك النجمة إلى بيت المقدس، بعدها رأيت الشمس تنزغ في الليل والقمر يطلع في النهار.

استمع الكهنة الحاضرون إلى أقوال العازار وعند إنتهائه من الكلام انتابتهم الدهشة وقالوا العجب ماذا يمكن أن يكون تفسير هذه الرؤيا، هل هناك أحد يفسر لنا هذه الرؤيا تفسيرا جيدا فأجاب اليزار ياقيف (يعقوب)، وهو مفسر جيد للأحلام وباستطاعته تفسير هذه الرؤيا جيدا. فاعترض أحد الحاضرين وقال: من الأفضل أن نذهب إلى بنيامين فهو مفسر جيد للأحلام، وهو لايفشي الأسرار. فأجاب أحد الحاضرين ويدعى طاب يومين: أي سر هذا؟ فإن حوادث هذه الرؤيا يعرفها كل اهالي أورشليم وكل منهم يفسرها على هواه وبعد ذلك اقترح كل واحد على أليزار مفسرا لرؤياه وقد انتهت اقتراحاتهم بالشجار ولم يصلوا إلى إتفاق فيما بينهم وعندما شاهد رئيسهم أليزار الهرج والمرج الذي حصل قال إهدأوا ولا تتكلموا ولا أريد أية وجهة نظر من أجل تفسير هذه الرؤيا، اذهبوا إلى لولخ فإنه في الحق مفسر جيد للأحلام ويحتل المكانة بين كل المفسرين اليهود قولوا من الذي يذهب إلى لولخ لأنه لايعيش في أورشليم، فأجاب طاب يامين أنا أذهب إليه، ثم كتب أليزار رسالة شرح فيها منامه وأرسلها إلى لولخ وأخذ طاب يامين الرسالة وسار نحو مقر لولخ وبعد مدة وصل إلى المدينة التي يسكن فيها لولخ، إلا أنه قبل أن يصل إلى بيت لولخ كان لولخ

قد رأى حلما يشبه في مضمونه حلم ورؤيا أليزار، وما أن وصل طاب يامين وقرع الباب حتى نهض لوخ من منامه مضطربا ورأى طاب يامين وهو يحمل بيده رسالة وبعد السلام والتحية قال لطاب يامين ما الخبر ومن أين هذه الرسالة، هنا شرح له طاب يامين كل ما رآه أليزار الرئيس الأكبر لكنيسة اليهود في بيت المقدس فقد رأى في المنام نجمة تتجه نحو انشوي ونورا مضيئا يتجه إلى أب زكريا العجوز وثلاثة أشعة نورانية أضاءت بيت المقدس كالنهار وكان الشمس طلعت في الليل وبزغ القمر في النهار، وكذلك تحركت الأرض من مكانها وأن تلك النجمة تهوي نحو أورشليم، وما أن علم لوخ من طاب يامين بماهية رؤيا أليزار حتى أخذ الرسالة من يده، فقرأها فانتابته الحيرة والعجب، لأن الرؤيا التي رآها قبل قليل هي نفس الرؤيا التي شاهدها أليزار، وكان مضمونها موجودا في الرسالة، ثم أخذ لوخ كتاب تفسير الأحلام، وأخذ يفسر بقلبه وبهدوء ما رآه أليزار في المنام، وكان كل ما يفسره بقلبه يكتبه برسالة إلى أليزار، وما إن انتهى من كتابة الرسالة حتى ختمها بالشمع وأعطها إلى طاب يامين دون أن يقرأها أو يطلع على مضمونها هذا الأخير، لكي يوصلها بيده إلى العازار (أليزار) وقبل أن يستريح رجع طاب يامين إلى أورشليم بسرعة وبعد مدة سلم الرسالة إلى أليزار. وبعد أن استلم أليزار الرسالة وأطلع على مضمونها، جمع الكهنة ومن بينهم سيدنا زكريا في كنيسة أورشليم وأمام أعين الجميع سلم رسالة لوخ إلى سيدنا زكريا ليقرأها على مسمع من جميع كهنة أورشليم، إلا أن سيدنا زكريا بعدما تعرف على محتوى الرسالة لم يستطع أن يقرأها بصوت مرتفع ومر عليها مرور الكرام وقرأ الرسالة بصمت، ومن شدة العجب والخوف إلتجأ إلى إحدى زوايا الكنيسة، وعندما رأى أليزار سيدنا زكريا على هذه الحالة قال له :

أعطني الرسالة أيها الأب العجوز زكريا، وفيما كان زكريا يرتعش ويضطرب سلم الرسالة إلى أليزار وبدأ يقرأ الرسالة بصوت مرتفع وكان قد ورد في الرسالة ما يلي:

"يا كهنة اليهود إن "أنشيو" المرأة العجوز العاقر قد حملت وسوف تلد ولداً اسمه "يهيا يهانا" (يحيى يوحنا) وسوف يعمد في مياه أورشليم الجارية وسيصبح نبياً ورسولاً لله، وكان لوخ قد شرح أن تلك النجمة هي نفسها نطفة "يهيا يهانا" (أسوثا زكوثا نهويلي) وقد أرسلت من العرش الأعلى نحو أنشيو زوجة زكريا العجوز، وعلامتها هي ذلك النور الذي سطع نحو زكريا، حيث سيصبح أباً وسوف تلد زوجته بسرعة ويحيى المولود سيرة التعميد من جديد."

وعندما سمع الأب زكريا العجوز مضمون الرسالة التي قرأها هو نفسه قبل دقائق على

لسان أليزار اطمئن أكثر وخرج من الكنيسة ورفع أكفه بالدعاء، وخاطب الله قائلاً :
 "إلهي أنا رجل عجوز مسن ابلغ من العمر تسعة وتسعين عاما وزوجتي كذلك
 فهي عجوز تبلغ من العمر / ٨٢ / سنة كيف يمكن أن يحصل هذا الأمر؟". وفي هذه
 اللحظة كانت الأشعة النورانية الثلاثة التي رآها أليزار في المنام والتي كانت تسطع على
 أورشليم، قد توجهت نحو سيدنا زكريا، اثنتان منها أمامه وواحدة استقرت وراءه،
 وفي هذه الأثناء كان أليزار يسمع دعاء سيدنا زكريا خارج الكنيسة، عندما رأى
 الأشعة النورانية الثلاث تتجه إلى زكريا العجوز، فقال : "أيها الأب العجوز زكريا
 انظر إلى تلك الأشعة النورانية الثلاثة التي قلت اني قد رأيتها في المنام فقد أصبحت
 واقعا. هذه معجزة إلهية. ونادى بأعلى صوته يا كهنة اليهود تعالوا انظروا، إنها
 معجزة وعندما فتح سيدنا زكريا عينيه شاهد بعجب تلك الأشعة النورانية الثلاثة التي
 قال أليزار إنه شاهدها، ثم فتح عينيه وقد اغرورقت بالدموع ثم رفع يده بالدعاء
 وشكر الله الذي سيهبه ولدا، وإن الله قد ارسل الأشعة النورانية الثلاثة كآية نحوه
 لكي يطمئنه بأنه سيصبح أباً لولد اسمه يحيى. ومن تلك اللحظة اطمئن قلبه أكثر.
 وبعده من الدعاء رضي بما قسمه له الله، والبقاء لله المنتصر.

وسوف نتطرق هنا إلى كيفية ولادة سيدنا يحيى (أسوئا زكوئا نهويلي) كما جاءت في
 كتاب "در اشاداتهيا" (تعاليم يحيى) واليك النص كما بالمندائية، ثم ترجمتها الى العربية.

بشميهون ادهيي ربي بهيي دارش اب ليلوي بهانا بر امشي ادلييا بهيي دارش
 اب ليلوي اوامرگلي او مركاتانادارا او امشي باخيان اوديعانثرن ادانانانثرن اوامراو
 هوابراجين او اجا اشني او ايم هوت پت اتمانان او اعانتي اشني من هوس يردنا اثيون
 اونيسون او اسقون او اثيون اب مريا اد اينشوي ريميون او امراچا بهري دريت اب كرسا
 اخوات اد داري يانقي كلهون او امراها كيمنا ودلتن اب يهود اولاشورا بسا قلى اب
 اوراشليم لاصورنا صاولي اد كذبا اولازنگا اتليلي اد اولانان من اينشوي هويت اب اوراشليم
 مانا ادشرا ادكاهني ميزد ربي اليزار بينار باقايم او نادى قمى ايتكنف يهوطاني اولوات
 او اساو ازكريا ميثيون او امارلي هاي او اساو ازكريا اسنقلخ ادهو يلخ ابري اماركن ماهونيسقلى
 اشما اونيسقلى يا قيف ادهو خمتا نلف سيرا اب اوراشليم اونيسقلى زتان اصطونا اد يهوطاني
 اب كوي يمين اولامكدبا اينشوي ميشما اد شمت مللت اب ملاملا او قهدت او امرا مزلن
 كلهون اشما ادانتن امرتون انالبيانا ماسقلى اشما اهداهينلي بيانا ماسقلى اشما بهيي
 بهانا ادهنون هيي ايها ولي يهوطاني ميشما ادشمن اب زيدابيشا ايتملون الي امري
 ماهوزينا نيودال هادوال امي ادال ايداناديلن ميلفظ انش اتراميشما دشمانيسي اول
 پروان طوراهوار اسقاب پروان اد يانقي او در دقي اب ممبوها ميثريون الما ادهويت

بَرَسْرَيْنَ وَ ثَرَيْنَ اِسْنِي يَلْفَتِي اِلْ كَلِي هُوخْمَتِي وَ كَمَرَتِي اِلْ كَلِي مِيْمَرِي اِلْبَشُونُ
 اِصْطَلِي اِدْزِيوَاوْكَسِيوُنْ اِنَانِي كَسِيوُنْ اَسَارُولِي هَمِيَانَا اِدْهَمِيَانْ مِيَادِنَاهورْ اوتاقنْ مِنْ
 رِيشْ بَرِيشْ اوتَبُونْ اِبْ اِنَانَا اِدَانَانْ زِيوَا اوابْ شَوَاشَانِي اِدْ هُوَشَبَا اَسْقُونْ اِلْ مَانَا
 اِدْاوراشلِمْ قَالاقراوِي اِبْ يَهُودْ كَلوزا قرا او اِبْ اَلْمَا اِبْ اوراشلِمْ اوامري مِنْ هُوَالا اِبْري
 او اِغْنُو وَمَنْ نِيْدَرْتْ نِيْدَرِي اوشيلْتْ اِلِي مِنْ هُوَالا اِبْري او اِغْنُو هِنَانِي تِيثِي اوتِيْبَشَقْرِي
 اِلْ اِبْرَائِلْ بَانِي مِنْ اَمَارَلالْ بَانِي مِنْ اَفْرِيْشَا اِلْبَانِي مِنْ اَمَارلاد اِزْلالْ اِيْنِشَوِي اَمْرَا
 يَلْدَا اِنَالِي اِلْ يَهُودْ اِبْهَدِي قَايِمْ پَرَوَانْقَا پُومِي دَامِيَا اِلْ دِيْلِخْ اواسفِيْهَانِي اِلْ اواساوا
 زَاكْرِيَا اِبُويا اِبْنِي اِلْ دِيْلِخْ دَمِيَانْ او كُوِيْنِي اِلْ اواسا وَا زَاكْرِيَا اِبُويا اِنْهيري اِلْ دِيْلِخْ دَمِيَا
 اِدْايدِي هَانالْ اواسا وَا زَاكْرِيَا اِيْنِشَوِي مِيْشَمَا اِدْشَمْتْ اِدْيَنْقِي كِسُويا نِيْفَقْتْ اواسا وَا -
 مِيْهَزِي اِدْهَزِيَا كِدَا وَا لَانْكَرْتَا اِدْشوقوِي شَامِشْ اِرْطِنْ مِنْ اِشْمِي اوسِرَا مِنْ اَبِيْنِي كُوخوِي
 شَامِشْ اِلْ پُومِي پِهْتِي اوالْ اواسا وَا اِدْنيْمَارْلِي اِبْ اوراشلِمْ يا اواسا وَا زَاكْرِيَا مَرِيْبَا مَرَبَا -
 اِدْقَجْ اوازِلْ طَمَاكْتْ اِرْبَايَا اِدْشوقِي هَلْقَا يَلْدَا اِنَالِي اِلْ يَهُودا نِيْبِيْهَا اِنَالِي اِلْ اوراشلِمْ
 يَلْدَا اِنَالِي اِلْ يَهُودا اِلْ اِيْنِشَوِي اَلْمَا يَلْدَا اِدْهيزِيَا اِلْ هِيْتَا اِشْتَرِي مِنْ اِنَانا اِنْفَلْ اِشْتَرِي اِنْفَلْ
 مِنْ اِنانا اوالْ پُوما اِدْاِيْنِشَوِي نِيْشَقَانْشْ اِثْرَا مِيْهَزِي اِدْهيزِي مَلْلْ اِلْ بِيْهِي اِدْنيْمَارْلِي
 اِبْ اوراشلِمْ مَاكْدَاوْلِخْ اِبْ كِدَاوْخْ او مَفْرِشَلِخْ اِلْ شَفْتِخْ اِلْ مِيْنِشَقَا اِلْ هُوْدِيْتَا اِلْ پُوما
 مَلْلْ بِيْهِي اوالْ اِنْشْ اِثْرَا اِدْنيْمَارْلِي اِبْ اوراشلِمْ اَنَا اِچَا بِيْهْرِي دَرِيْتْ اِبْ كَرَسَا اِخَوَاتْ
 اِدْدارِي يَانْقِي كَلْهُونْ لَاكِدْوَرَا اِلْ هِشْتَا اِلِي كَادُوْرَا اِلْ مِيْنِشَقَا اِلْ هُوْدِيْتَا اِلْ پُوما هِيْنَلَا طوِي
 تومْ طوِي اِلْ كُورَا اِدْ اِبُوِيْ او اِمِيْ پَرَا كُورَا اِدْپَرَا اِدْاِبُوِيْ او اِمِيْ لايْثْ اِخَوَاتِي اِبْ -
 اَلْمَاكْتْ هَا زِنْ اَمْرِيْهِيْ اِيْدَا اِنْشْ اِثْرَا اِدْبِيْهِيْ حَكِيْمَا هُو مَلْلْ اِنْشْ اِثْرَا اِلْ شَامِشْ اِدْنيْمَارْلِي
 اِبْ اوراشلِمْ اِيْزْدْ هِرُولِي اِبْ يَلْدَا كُورَا اِدْ مَلْكَاشْدَرِي اِيْزْدْ هِرُولِي اَلْمَا بِيْيِنَالِي اِنِيْنْ مَلْلْ
 اِنْشْ اِثْرَا اوالْ سِرَا اِدْنيْمَارْلِي اِبْ اوراشلِمْ اِيْزْدْ هِرُولِي اِبْ يَلْدَا اِدْ مَلْكَاشْدَرِي اِيْزْدْ هِرُولِي
 اَلْمَا دِ بِيْيِنَالِي اِنِيْنْ مِيْشْتِيْنْ هِيْيْ زَكِنْ اوزْكَيْ كُورَا اِدْاِسْكَيْ اِلْ كَا .

بسم الله المتعال

كان سيدنا يحيى (أسوئا وزكوئا نهويلي) يعلم ليلاً، وعند ولادته اهتزت الأرض وذرفت السماء الدموع، وكان والده يبلغ من العمر إثنيتين وتسعين سنة والدته تبلغ من العمر إثنيتين وثمانين عاماً، وكلاهما عجوزان متعبان، كما أن والدته أينشوي كانت عاقراً، إلا أن الله على كل شيء قدير وبمعجزة منه استقرت نطفته الطاهرة عبر الماء الجاري الواهب للحياة في رحم أينشوي والدته.

وبقي يحيى في بطن أمه، كسائر الأطفال، تسعة أشهر وبعدها جاء إلى الدنيا ذلك المولود المقدس، وعند الولادة لم تلمسه مولدة أوقابلة، ولم تقطع حبله السري. وقد ولد في أورشليم. يقول سيدنا يحيى (يهيا) في نفس الآية: إني من اينشوي وقد ولدت في أرض أورشليم المضطربة.

وقد ذهب العازار وهو من كبار كهنة اليهود يرافقه عدد من اليهود إلى الأب العجوز وقالوا له ماذا سنسمي إبنك؟ هل سنسميه يعقوب الذي هو عالم أم نسميه زتان الذي هو مظهر للصدق والمحبة وبعيد عن الكذب والرياء.

كانت أينشوي تستمع إلى أقوالهم وعندما انتهوا من الحديث قالت أن جميع هذه الأسماء التي تقولونها لاتعجبني وأن إسمه قد عين من قبل الله وهو (يهيا يهاننا) وهو الإسم الذي سيوصله إلى العرش الأعلى لأن الله هو الذي أهدها هذا الإسم.

عندما سمع اليهود كلام أينشوي اجتاحتهم الغضب لأن أينشوي كانت تريد اختيار اسم لمولودها من خارج الأسماء اليهودية، لذلك كان وقع كلامها ثقيلاً عليهم، ولكن لم يحدث بعد ذلك لفظ كثير بين كبار اليهود مع الأب العجوز زكريا وأينشوي لأن الله قدر ليحيى أن تكون تنشئته تعتمد على العادات والتقاليد الصابئية، لذلك أرسل ملكاً يسمى أنش اثارا إلى أورشليم أخذ سيدنا يحيى إلى الجبل الأبيض المسمى بروان طورا، وكانت هناك أشجار فيها الحليب المقدس وهذه الأشجار مفيدة لتربية وتغذية البشر وهناك ملائكة أخرى عمدت سيدنا يحيى ومن ثم أعادت خرقته إلى أينشوي وتغذى بعدها سيدنا يحيى على حليب تلك الأشجار المغذية، وعندما وصل إلى سن السابعة وبأمر من الله علمه الملك أنش اثارا او، آ، با، كا، دا، أو الأبجدية الصابئية، وفي سن الخامسة عشرة بدأ يقرأ ويتعلم الثقافة والعادات الصابئية، حتى أصبح متمكناً من أسس الدين الصابئي وكل الحكم والعلوم والمعارف الأخرى، وفي سن الثانية والعشرين أمره الله أن يذهب إلى أورشليم ويعلن دعوته، ولهذا السبب وضع تحت تصرفه زورقا ركبته سيدنا يحيى وتوجه به إلى أورشليم، وفي الساعة السابعة من يوم

الأحد دخلها وعند دخوله مدينة أورشليم دوى صوت إلهي في كافة أنحاء المدينة وكان هذا الصوت ينادي أهل تلك المدينة ويقول: يامعشر اليهود من منكم اضاع ولدا بهذا الشكل وهذه الصورة. هناك شاب في الزورق يبحث عن أسرته وقد أراد الله ليحيى أن يتعرف عن هذا الطريق على أسرته التي هي نفسها أسرة سيدنا زكريا وكان هناك صدفه باثي خادم انيشوي في ذلك المكان وكان يعلم بكيفية إخفاء ولدها وما أن سمع الصوت حتى توجه نحو الزورق وعندما رأى سيدنا يحيى بداخله فتح فمه من شدة التعجب. كان سيدنا يحيى يشبه إلى حد كبير سيدته أنيشوي وسيده زكريا لذلك عاد مسرعا إلى أنيشوي وأخبرها بما رأى، وقال لها وسيدنا زكريا: إن إلى جانب الساحل رجل شاب داخل الزورق وهو بعمر سن ولدكم المفقود وفمه كفمك وشفاهه تشبه شفتي الأب العجوز زكريا، عيونه كعيونك، وحاجباه كحاجبي الأب العجوز زكريا، أذنه كأنفك ويده كأيدي الأب زكريا العجوز. وعندما سمعت انيشوي هذا الكلام من خادمها باثي، خرجت على الفور مسرعة وباشتيق وحاسرة الرأس من البيت، لكي تصل بنفسها إلى فلذة كبدها ولدها المفقود، وقال لها زكريا العجوز الذي كان إلى جانبها أقلعي عن هذا العمل، هذا الشخص الذي يقول باثي أنه ولدك ليس بولدك فقد اختفى ولدك منذ سنين، وفي هذه الأثناء وبأمر من الله تكلمت الشمس من وسط السماء وقالت لسيدنا زكريا دعها تذهب إلى ابنها وعزيزها، يا زكريا العجوز هناك تغيرات كبيرة قد حدثت في أورشليم لأن النبي الموعود قد وضع قدمه على أرض اليهود أورشليم. فذهبت انيشوي إلى النهر وعندما وقعت عيناها على يهيا يهانا اطمئنت أن سيدنا يحيى هو ابنها المفقود لكي تضعه إلى صدرها وبصورة عفوية قفز سيدنا يحيى وتوجه إليها واحتضن كلاهما الآخر، لقد كانت معجزة الله التي جمعتهما ببعضهما. وهنا كلم أنش اثرارا الذي كان يرافق سيدنا يحيى أنك قد احتضنت امرأة غريبة، ألا تعلم في دينك قد حرم معانقة النساء الغريبات وفي الجواب قال يحيى: هذه ليست امرأة غريبة فهي أمي التي حملتني في بطنها تسعة أشهر وتحملت العناء من أجلي، إنني أحست بصورة عفوية أنها أمي، وكل شخص عزيز على أمه وأبيه وكل أب وأم عزيزان على ولدهما فإذا لم يكن كذلك فمن الأفضل أن لا يكون هناك ولد على الإطلاق، وفي هذه الحالة ربت الملك ثرا على كتف يحيى وشجعه، وطلب من الله أن يحفظ سيدنا يحيى (أسوثا وزكوثا نهويلي) لأنه قد بعث من قبل الله لكي ينجي الشعب الصابي، ولينصره الله العلي القدير لأنه سوف يأخذ الأفراد المؤمنين النظيفين إلى السموات. لقد اتضح لنا من خلال تفسير الآية الآنفه الذكر أي الآية الثالثة والثلاثين

من كتاب تعاليم يحيى (دراشا اديهيا)، أن سيدنا يحيى قد ولد بمعجزة إلهية وسط عائلة هي من كبار قوم اليهود ونبههم ونعني به سيدنا يحيى، وتمتعه بهذه الميزة أي من كبار القادة اليهود الهامين يستطيع بحرية أن ينشر ويحيى تعاليم الديانة الصابئية. وبعد أن وجد سيدنا يحيى أسرته أي أمه وأباه وهما سيدنا زكريا وأمّه اينشوي (تسمى عند اليهود اليصابات وعند النصارى إليزابيت) استمر بحياته في كنفهما، وقبل كل شيء أخذ يتعرف على وضع الصابئة والأوضاع في المجتمع، وعندما رأى أن الظروف كلها مساعدة، بدأ الدعوة من أجل إحياء الدين الصابئي، وبعد مدة وعندما استطاع أن يحظى بدعم والده زكريا، وكذلك عدد آخر من كبار قوم بني إسرائيل، بدأ بتعميد الصابئة، ووسع هذا العمل إلى حد بحيث لم يبق أحد من بني اليهود لم يسمع بصيت سيدنا يحيى (يهيا يهانا). وكان يقضي ليليه بالتعليم ونهاره بتعميد الشعب الصابئي. وقد أحيا سيدنا يحيى سنة التعميد بين الصابئة من جديد، بعد أن أصبحت هذه السنة في طي النسيان لمدة طويلة، ومرة أخرى أعطى الصابئة قوة ونفوذاً أكثر في فلسطين. لقد كان لسيدنا يحيى ثمانى أولاد وكانت أسماءهم حسب التسلسل هي :

١- هندان (ولد)، ٢- شارت (بنت)، ٣- بهرام (ولد)، ٤- رهمات هي (بنت)، ٥- أنصاو (ولد)، ٦- سام (ولد)، ٧- أنهرزيوا (بنت)، ٨- شار (ولد). ولقد ولدت أنهر زوجة سيدنا يحيى هؤلاء الأولاد على ثلاث مرات، في المرة الأولى ولدت هندان وشارت وفي المرة الثانية ولدت بهرام ورهمات هيما وفي المرة الثالثة ولدت أنصاو وسام أنهرزيوا وشار، وكانت ولادتها على النحو التالي: في المرة الأولى ولدت توأمين وفي المرة الثانية ولدت توأمين وفي المرة الأخيرة ولدت أربعة توأمين، بذلك يصبح مجموع ما ولدت ثمانية أولاد. وقد بقي سيدنا يحيى اثنين وأربعين عاماً وهو منشغل في تعميد الناس في نهر الأردن، لقد كانت لسيدنا يحيى معجزات كثيرة وسوف نكتفي هنا بشرح عدد منها وقد نقلناها من الكتاب الهام والنادر لتاريخ الصابئة والمسمى بكتاب حران كويثا.

امتلك سيدنا يحيى وبارادة من الله نهراً كان يعمد فيه الناس وقد طهر المجذومين وشفاهم، وأعاد البصر إلى الأعمى، وأعاد السمع إلى الأصم، وشفى المفلوج والمكسور والعاجز وكان يتمتع بقدرة على الكلام الجميل والجذاب، فعندما يتحدث يفتن الجميع ببيانه ويستولي على قلوبهم وقد سمي من عند الله بالنبي الصادق (أشليها أدشرارى).

وقام سيدنا يحيى بتجميع كتب الصابئة المتفرقة. وقد أبقى للصابئين من بعده كتاب
تعاليم يحيى (دراشا اديهيا)، وفي عصر احد الأيام و بينما كان سيدنا يحيى مشغولاً
بمراسم التعميد، جاءه وبوحى من الله مناداه هي الملك المقرب للعرش الإلهي، على هيئة
طفل ابن ثلاث سنوات وبعد أن سلم عليه، طلب منه أن يعمده وبعد ان رد سيدنا يحيى
السلام، نظر إلى السماء وقال للطفل لقد تأخرنا اليوم، لأنه لم يبق إلا فترة وجيزة على
غروب الشمس وانتهاء النهار، وإنني و استناداً لتقاليد الصابئة لا أستطيع ان اعمدك
ليلاً، إلا أنك تستطيع ان تاتي غداً إلى هنا لكي أعمدك. فودع الملك مناداهي سيدنا
يحيى وابتعد عنه، وجلس في زاوية و أخذ يناجي ربه وقد طلب الملك مناداهي من ربه
ان يبدل في لحظة الليل إلى نهار وان يعمل عملاً يتراءى لسيدنا يحيى ان الليل قد حل
وأنه قد نام واستراح، وبهذه الاستراحة زال التعب منه، حتى ينفذ (ملكاً مناداهي)
واجبه على الفور، وهو قبض روح يحيى و العروج بها إلى السماء و قد استجاب الله
لطلب الملك مناداهي. وفي لحظة تبدل الليل إلى نهار وأوحى إلى سيدنا يحيى ان الليل
قد انتهى، وأنه قد استراح، وكعادته في الأيام الأخرى نهض سيدنا يحيى من النوم باكراً
وفرك عينيه ثم نهض من مكانه بعد ان ذكر اسم الله وذهب إلى النهر، فوجد إلى
جانب النهر ذلك الطفل ابن الثلاث سنوات الذي رآه بالأمس وكان واقفاً إلى جوار
النهر ينتظر التعميد فسلم عليه وبدأ بالوضوء وعندما انحنى سيدنا يحيى على الماء لكي
يغسل وجهه ويديه. ومن شدة الكبر و التعب لم يستطع ان يرفع ظهره، وفي هذه
الآناء كان الطفل ابن الثلاث سنوات يشاهد المنظر فركض ليساعد سيدنا يحيى إلا انه
عندما وصل إلى جوار الماء سطع منه نور قوي وانعكس على الماء وما ان وصل هذا
النور إلى الماء حتى هاج الماء وماج فجأة، ورجع إلى الخلف. عندها كان الطفل قد
وصل إلى جوار سيدنا يحيى ليأخذ بيده ويساعده على النهوض فاخفى الماء من أمام
سيدنا يحيى وظهرت اليايسة تحت قدميه، وعندما رأى سيدنا يحيى هذا الحادث انتابه
العجب وقال له أنت من تكون لماذا هاج وماج الماء من وجورك؟ قال الطفل أريد ان
أعمد عمدي لكي أذهب إلى بيتي فأجابه سيدنا يحيى كيف اعمدك و بمجيئك لم يبق
ماء فقاطع الطفل حديث سيدنا يحيى وقال في الطرف الآخر يوجد ماء كثير لنذهب إلى
هناك كي تعمدني فوافق سيدنا يحيى وتحرك برفقة الطفل إلى الأمام حيث يوجد الماء
إلا انه لم يكد يصل إلى الماء حتى ظهر ذلك النور في الطفل و سطع على الماء فرجع إلى
الوراء مرة ثانية، لم يعد يتحمل سيدنا يحيى وأراد أن يحلف الطفل بالله الأحد من
يكون ولماذا يحدث كل هذا؟ في تلك اللحظة تعالت أصوات أسماك البحر قائلة بريخت

انات مندادهي ليكن وجودك مبارك يا ملك مندادهي ابرنجيت اتراد اثت مني، مبارك المكان الذي جئت منه امشباوا مقيم اثاربا ادازلات لي، مقدس ومبارك المكان الذي تذهب إليه. ثم تلتها أصوات طيور اليابسة وهي تحلق حول رأس الطفل وأخذت تكرر نفس الكلمات، وعندما سمع سيدنا يحيى أصوات الأسماك والطيور ورأى حالها أدرك أن ذلك الطفل المقدس هو ملكا مندادهي الملك المقرب من العرش الإلهي، وقال الطفل أيضا لسيدنا يحيى: عمدني، أريد أن أتعمد على يديك فأجابه سيدنا يحيى من أكون حتى أعمدك، أنا الذي يجب أن أتعمد على يديك إني كلما عمدت أحدا ألفظ اسمك بعد اسم الله المبارك وأنت صاحب كل مراسم التعميد.

عندما أدرك ملكا مندادهي (أسوثا وزكوثا نهويلي)، إن سيدنا يحيى قد أدرك الأمر فأفصح عن نفسه، وقال: إني قد كلفت من قبل الله كي اعرج بروحك إلى السموات إذ لو لمست يدك يدي، فإن روحك سوف تعرج، وعندما سمع سيدنا يحيى هذا الحديث فرح جدا، لأن مهامه على الأرض قد انتهت وأنه سوف يسلك طريق السموات ودنيا الخلود ثم خاطب ملكا مندادهي قائلاً: لا تحرمني من هذا الفيض العظيم وهو عروج روحي إلى السماء إني مستعد وتائب لكي أذهب معك على عجل إلى عالم الخلود. وعندما رأى ملكا مندادهي إلحاح سيدنا يحيى المتزايد، وضع يده بيده وحرر روحه من سجن الجسد. وأثناء عروج روح سيدنا يحيى برفقة مندادهي إلى السماء ألقت نظره على جسدها وهو ملقى إلى جوار الماء. وهي حزينة وعندما شاهد ملكا مندادهي روح سيدنا يحيى حزينة، قال لها لماذا أنت قلقة؟ على الدم واللحم والعظم التي حررتك منها إذا رغبت سأعيدك لها، وأجابت روح سيدنا يحيى بتواضع، له المجد والعظمة من حررتني من سجن الجسد، وألبسني اللباس النوراني والقدسية إني لست مستاءة على جسدي الملقى إلى جانب النهر، إلا أنني قلقة على أسرتي، فقد بقيت دون معيل، وأجاب ملكا مندادهي سيدنا يحيى قائلاً:

انني قبل ان تقولي كنت اعرف على ماذا كنت قلقة، فاني ياذن الله اعلم ما تخفيه من أسرار قلبك، إلا انني اطمئنك ان لا تقلقي بعد اليوم، فالذي ساعدك وأراك، هو الذي يحرس أولادك ويحافظ عليهم وسوف يبعث في قلوبهم إيماناً قوياً وثابتاً، حتى يكونوا من أتباعك الصادقين، هو عون المظلومين والمحرومين والمستضعفين.

وهنا يجيب سيدنا يحيى أنت عالم بأسرار قلبي، أنك بأمر من الله تعلم الخفايا وما يدور في الصدور، في كيانك لا يوجد إلا الصدق والطهارة.

وهنا أخذ ملكا مندادهي من التراب و الرمل الموجود إلى جانب النهر كمية و غطى فيها جسد سيدنا يحيى، ثم عرج كلاهما ملك مندادهي (اسوثاوز كوئا نهويلي) وروح سيدنا يحيى الطاهرة المقدسة إلى السماوات. و بقي جسد سيدنا يحيى بين التراب إلى جانب النهر^(٤). عندما عرجت روح سيدنا يحيى إلى السماء كان له أربعة وستين سنة من العمر و بعد ستين عاماً من موت سيدنا يحيى الحامي الكبير للصابئة عاد اليهود إلى بغيتهم و ظلمهم و استبدادهم و بدأوا بقتل الصابئة و حرق كتبهم و تخريب بيوتهم، و لم يتوقفوا عن ذلك و تحت وطأة هذا الإضطهاد، اضطر و بعد وفاة سيدنا يحيى بفترة و جيزة ان يهاجر ستون ألف ناصورائي^(٥)، بقيادة اردوان ملكا والذي هو احد الناصوريين (حراس و حماة الدين من اتباع سيدنا يحيى) إلى (طورادمداي). و جبل مداي بالقرب من مدينة حران من بلاد الشام، و في هذه المدينة سمح لهم بممارسة النشاط الديني و قاموا ببناء المعابد إلا أن استمرار المصادمات بين الصابئة و اليهود وصل إلى سفح جبل منداي الأمر الذي اضطر الصابئة أن يتركوا وطنهم الأصلي و طن آبائهم و أجدادهم فلسطين و أخذوا يبحثون عن مكان يناسب حياتهم و أداء شعائهم و هو وجود المياه الجارية، فهاجروا إلى سهول وادي الرافدين حيث كانت أرضها تساعد على الحياة. و لا يفوتنا القول أن حمايتهم من قبل اردوان الأشكاني، ملك ايران^(٦) هي من العوامل الهامة في هجرة الصابئة إلى هذه المنطقة، لأن اردوان قد حمى الصابئة من شر اليهود و أذاهم، و قد كانت بلاد ما بين النهرين مركزاً و عاصمة لايران في تلك المرحلة و أعطاهم كامل الحرية. هناك أسطورة حول كيفية قتل و تعذيب الصابئة على يد اليهود، و قد جاءت في كتاب حران كويثا أحد الكتب التاريخية للصابئة و سنقوم بشرحها فيما يلي:

بعد أن رأى انش اثرا (الملك الذي ربي و علم سيدنا يحيى) ما مارسه اليهود من تعذيب و أذى و شر بحق الصابئة اشتكى اليهود إلى الله فأمر الله هو ملكا هيول زيوا (الملك الذي أمر في بداية الحياة على الأرض بايجاد العمران و الحياة عليها) بالذهاب إلى اليهود المتمردين للقضاء عليهم، فذهب اثرا و أحضر سبعة

(٤) - راجع كننرار باقسم يمينا

(٥) - راجع كتاب طومار حران كويثا باللغة الصابئية ترجمته إلى اللغة الإنكليزية السيدة دراور

(٦) - راجع يادنامه شهيد مطهري، مصدر سابق

سيلواني^(٧)، حيث يعتقد البعض أنها أسلحة مدمرة ونصبها حول بروان طورا (جبل بروان) ووضع بداخلها سبعة قذائف وبأمر من هيول الملك الأكبر نصب سبعة أشخاص على كل واحد من هذه الأسلحة (السيلوان) وقد كان هؤلاء الأشخاص السبعة من ساكني جبل بروان.

بعد ذلك ذهب وبأمر من الله وأنذر الأبرياء من سكان أورشليم سبع مرات لكي يخرجوا من المدينة حتى لا يلحق بهم الأذى ومن ثم خرج الأبرياء من المدينة، وبقي مسؤولو الدولة وحيدون فيها فأمر انش اثرا هؤلاء الأشخاص السبعة أن يشغلوا السيلوانات السبعة، ولم تمض مدة قليلة حتى دمرت أورشليم وسقطت جميع قلاعها القوية، ونال المجرمون جزاء ما اقترفوه من أعمال سيئة، ثم انهارت دولة اليهود في أورشليم. ثم ذهب هؤلاء الرجال السبعة يرافقتهم الملك انش اثرا إلى بغداد واستقروا هناك. وهؤلاء الأشخاص هم: زازي بر (ابن هيول) والذي حكم بغداد، والثاني فافا بر كه د اكه والذي حكم حوالي نهر دجلة، والثالث انش باآنوش برناطر هي (انوش ابن ناطرسي) وقد استقر في أعالي نهر دجلة و الرابع انوش شاياربر (ابن انصاو) وقد حكم جوار نهر الفرات و الخامس ابرخ ياوربر بهداد، و حكم في منطقة تسمى سورا، والسادس يسمى انصاو بر بهرام، وقد حكم حول جبل يسمى كلالخ، والسابع والأخير يسمى سوخ منداي واستقر على ضفاف النهر الذي ينبع من جبل بروان، وقد ألحق باليهود وخاصة كهنتهم هزيمة قوية، وبعد مدة على وفاة هؤلاء الأشخاص السبعة تعهد شخص من أحفاد أردوان ملكا كه قيادة الصابئة أثناء هجرتهم إلى جبل بروان وجاء شخص يسمى شتيل برفقة ستين ناصورائي (حراس الدين) إلى بغداد وحكموا هناك وقد وصلت دور العبادة (مندي)^(٨)، في عهد شتيل حفيد أردوان إلى أربعمئة معبد وازداد عدد الصابئة بشكل ملحوظ، إلا انه بعد مائتين وثمانين عاماً بعد عهد شتيل تغير الوضع قليلاً وتآزم، وفي ذلك العهد آلت حكومة بغداد و ما حولها إلى أسرة تسمى هوردبائي، وقد انخفض عدد المعابد إلى مائة وسبعين معبداً وقد استمرت حكومة الهوردبائيين ما يقارب ثلاثة وستين سنة، ثم انتقلت السلطة من يدهم إلى العرب، وذلك العهد آلت قيادة الصابئة إلى

(٧) - السيلوان ممكن أن يكون هو نفسه المنجنيق المعروف

(٨) - المندي هو المعبد، والمندي نسبة للمعبد، حيث هناك من يطلق على الصابئة اسم مندائي نسبة إلى

معبدهم مندي.

شخص يسمى انش برنقا، وفي سبيل كسب دعم العرب وتأيدهم التقى وقائد جيوشه مع أحد ملوك العرب عند جبل ارساي، وعقد معه حلف مودة وإخاء، ومن حينها لم يعتد أحد على الصابئة أو يأذيتهم.

وبعد ظهور الإسلام تنفس الصابئة الصعداء، لأن الإسلام قد اعترف بدينهم كأحد الأديان الإلهية الرسمية وقد تحدث عنهم القرآن الكريم وأصبح الصابئة في الإسلام ممن شملتهم الذمة و بأمر من رسول المسلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حصلوا على الحماية والتأييد. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم وهم يعيشون إلى جانب المسلمين في المجتمعات الإسلامية.

إلا أنه كما يستدل من القرائن والشهود^(٩)، إن الصابئة بعد مرور ستين عاماً على وفاة سيدنا يحيى وعلى أثر الحروب والمصادمات الشديدة بينهم وبين اليهود تركوا وطنهم الأصلي فلسطين وهاجروا إلى وادي الرافدين التي كانت آنذاك جزءاً من الامبراطورية الإيرانية في عهد الأشكانيين وقد تمت هذه الهجرة بالإتفاق مع ملك ايران اردوان الثالث الأشكاني، وبدعم منه. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم أي منذ ألفي سنة لا يزالون يسكنون في هذا الجزء من بلاد ايران الواسعة.

أما العامل الذي جعل الصابئة يستقرون في المنطقة والتي كانت تسمى قديماً بميسان، وهي تسمية مشتقة من الاسم التاريخي اليوناني ميسن^(١٠)، هو أن هذه المنطقة كانت تتماشى وحياة الصابئة خاصة وأن طقوسهم ترتبط ارتباطاً خاصاً بالماء الجاري / و اليوم فإن القسم الأساسي من السكان الصابئة يعيشون في مدن الأهواز وعبادان والمحمرة وسربند ومنطقة دشت ميشان (الخفاجية والحوية و البستين) ويعيشون كذلك في العراق في مدن البصرة وبغداد والحلفايا والحلة وكركوك والناصرية ومندلي وكذلك مدينة العمارة والسهول المجاورة. وقد هاجر في السنوات الأخيرة عدد من الصابئة إلى قارة أوروبا، وكذلك إلى أمريكا وأستراليا واستقروا هناك. كما ذهب عدد منهم إلى بلدان الخليج حيث يعيشون هناك.

(٩) - راجع طومار حران كوبيثا، كتاب كنز اربا قسم يمين و كتاب دراشا اديهي وقد ترجمت هذه الكتب من قبل البرفيسور ليد زبارسكي إلى اللغتين الإنكليزية والألمانية وكتاب الصابئة المندائيون تأليف السيدة دراو ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي صفحة ٤٧|٤٨

(١٠) - راجع كتاب يادنامه شهيد مطهري المجلد الثاني صفحة (٤٣-٦٠)

اللغة والآداب الصابئة المقدسية

قسم اللغة والأبجدية الصابئية المقدسية

اللغة الصابئية والمقدسية هي لغة آرامية بابتداء الكلاسيكية القديمة
وعلاوة اللغات الآرامية والسريانية والكنانية التي نشأت إليها بعض الكلمات
العبرية واليونانية بحيث اللغة الآرامية الصابئية بعيدة عن اللغات الآرامية
وقد اشتق الخط المقدسي بصورة مباشرة من الخط الآرامي وهو أسهل وأكمل
الخطوط السامية، لأنه بخلاف سائر الخطوط السامية لا يكتب فيها الحروف
الصوتية، إضافة إلى ذلك فالخط المقدسي يكتب به الحروف العبرية أيضاً من هنا
فهو سهل متكامل على (١)
أما اللغات الآرامية فهي عبارة عن: السريانية الغربية، السريانية الشرقية، السريانية
الغربية، السريانية الشرقية، السريانية الفلسطينية، المقدسية، والنحسي (انظر
المجلد رقم ١)
وقد أتت العبريون وبعد فترات متباعدة حول اللغات الآرامية المذكورة
كلها تشق من أصل واحد، وقريبة جداً من بعضها البعض، لأن الكثير من الكلمات
والكلمات والمفاهيم بين هذه اللغات سواء من حيث المعنى أو من حيث
اللفظ تشبه بعضها إلى حد كبير، بل وتكاد أن تكون متطابقة.

(١) د. محمد عبد الحليم، وهي بيروت، تأليف د. محمد روفيق ماسوح، الطبعة ١٩٥٠/١٩٥١

(٢) د. محمد عبد الحليم، وهي بيروت، تأليف د. محمد روفيق ماسوح، الطبعة ١٩٥٠/١٩٥١

اللغة والأبجدية الصابئية المندائية

اللغة الصابئية والمندائية هي لهجة آرامية بابلية^(١).
وخلافا للغات الآرامية واليهودية والبابلية، التي تسربت إليها بعض الكلمات العبرية وامتزجت بها وحتى خلافا للغة السريانية التي تأثرت بالكلمات والعبارات اليونانية بقيت اللغة الأدبية الصابئية بعيدة عن التأثر باللغات الأجنبية.
وقد اشتق الخط المندائي بصورة مباشرة من الخط الآرامي وهو أسهل وأكمل الخطوط السامية، لأنه خلافا لسائر الخطوط السامية لا تكتب فيها الحروف الصوتية، إضافة إلى ذلك فالخط المندائي يكتب به الحروف الصوتية أيضا، من هنا فهو خط متكامل حي^(٢).
أما اللغات الآرامية فهي عبارة عن: التدمري، السرياني القديم، السطرنجيلي، السرياني الغربي، السرياني الشرقي، السرياني الفلسطيني، المندائي، والمنخي (انظر الجدول رقم ١).

وقد أثبت اللغويون وبعد دراسات مستفيضة حول اللغات الآنفة الذكر أنها كلها تشتق من أصل واحد، وقريبة جدا من بعضها البعض، لأن الكثير من اللغات والكلمات والمفاهيم بين هذه اللغات سواء من حيث المعنى وحتى أحيانا من حيث اللفظ تشبه بعضها إلى حد كبير، بل وتكاد أن تكون واحدة.

(١) - راجع كتاب ثقافة أرض إيران - تأليف الدكتور رودلف ماتسوخ المجلد / ٨ / صفحة / ٢٥ /

(٢) - مأخوذة من مقالة ما هم الصابئة، بقلم الدكتور رودلف ماتسوخ عن المجلة الشهرية "نورجهان"

من انتشار اللجنة الادبية المسيحية العدد / ١٤ / السنة / ٢ / اسفند سنة / ١٣٢٩ /

Lauert	Aralach				Aralach				Aralach		
	Ara	Sat	Sina	Mal	Zeb	Kufi	Mas'	Papir
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20

جدول (٢) تقسيم اللغات الآرامية للسيد همانس جانسن المستشرق الألماني، وقد وردت في كتابه: "داي شرفت"

لالہ لے لولہ ل

ما لکھ می لکے مو لکھ م لکے

نا لکھ نی لکے نو لکھ ن لکھ

ما لکھ سی لکھ سو لکھ س لکھ

ای لکھ

پا - فاکھ پی - فی لکھ پو - فو لکھ پ - ف لکھ

ما لکھ می لکھ مو لکھ م لکھ

نا لکھ نی لکے نو لکھ ن لکھ

ما لکھ سی لکھ سو لکھ س لکھ

شا - چاکھ شی - چی لکھ شو - چو لکھ ش - چی لکھ

شو - جو لکھ شو - جو لکھ ش - چی لکھ

ج - ج لکھ

تا - ٹاکھ تی - ٹی لکھ تو - ٹو لکھ ت - ٹ لکھ

اد لکھ

والآن سنبدأ بقراءة بعض هذه الكلمات والجمل المتداولة في اللغة الصابئية.

الحرف الأول / آ (٥)

مندائي

المعنى العربي

اللفظ

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
والد - أب	آو	٥٥٥
ملاك الجنة	أواثر	٥٥٥٥
اذن	أدنا	٥٥٥٥٥
أخ	أه	٥٥٥٥٥٥
ضحك	أهك	٥٥٥٥٥٥٥
أقرباء	أهل	٥٥٥٥٥٥٥٥
أعمى	أوير	٥٥٥٥٥٥٥٥٥
ابتعد - ذهب	إزكا	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
قادر قوي	أزينا	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
ذهب	أزل	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
طويل	إريخ	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
هواء	آير	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
عين	أينا	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
موجود	أكا	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
يأكل	أخل	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
إلهي - ربي	إلاها	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
أبكم	إلكا	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
الدنيا	آلما	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
الف	ألفا	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥
الشعب، الجمهور	إاما	٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
آغا	تأشيرة الميزان	ه٩ه
آربين	أربعون	ه٩ه٩
آربيجا	أربعمائة	ه٩ه٩٩
آقا	الرفع	ه٩ه٩ه
آتاد	استاذ	ه٩ه٩ه٩
آش٩٩ين	سمعنا	ه٩ه٩ه٩ه٩ه٩
آرا	عشرة	ه٩ه٩ه
آفرا	تراب	ه٩ه٩ه
آرا	أرض	ه٩ه٩ه
آرملتا	المرأة الثيب	ه٩ه٩ه٩ه٩ه
آرقوا	العقرب	ه٩ه٩ه٩ه
آشكندا	مساعدة - تعاون	ه٩ه٩ه٩ه٩ه
آشما	اسم	ه٩ه٩ه٩ه
آنا	جاء	ه٩ه٩ه
آكاث	هناك	ه٩ه٩ه٩ه
آراسا	زواج	ه٩ه٩ه٩ه
آهولتا	دلّ - أشار	ه٩ه٩ه٩ه٩ه
آبرختا	الشعل - التنور	ه٩ه٩ه٩ه٩ه
آمای	اليوم	ه٩ه٩ه٩ه

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
هو	أخو	٧٤٥
الليلة	آبين	٧٤٥٩٥
السنة الحالية	آشنا	٥٩٤٤٥
انجز	إوادا	٥٤٤٥
تغيير - ثورة	أقلبتا	٥٤٤٥
هو قال	أمر	٥٤٤٥
هي قالت	أمرأ	٥٤٤٥
هم قالوا	أمرون	٥٤٤٥
أنت تقول	أمريت	٥٤٤٥
أنا سوف أقول	أمرنا	٥٤٤٥
قلتن	أمرتين	٥٤٤٥
قلتم	أمرتون	٥٤٤٥
تقولون	أمرتون	٥٤٤٥
وسط	أبيني	٥٤٤٥
مع بعض - مرافق	أبهدي	٥٤٤٥
مستنقع - هور	اغما	٥٤٤٥
أجر	اغرا	٥٤٤٥
غير باق - فان	أدى	٥٤٤٥
مساعدة	إدياورا	٥٤٤٥
أحد أسماء الصابئة	آدم	٥٤٤٥
ذنب - معصية	إهطا	٥٤٤٥

٥ لککک

اوبرا

فأر

٧٤٥

اين

نغم - كبار

٥ ٤٤٤

اِكْبِرْ

اسود

٥ ٤٤٤

اِكُوم

مثل - يشبه

٥ ٤٤٤

اِخِوَات

الاهانة - انتهاك الحرمه

٥ ٤٤٤

اِيطَا

اهانه

٥ ٤٤٤ ٤٤٤

اِقْتِ اِينَا

مضطرب

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمْرِنِين

قلنا

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمْرَا

قال لها

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمَارِي

قال لي

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمَارِيلُون

قال لمن

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمْرَتِ اِلَى

قلت له

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمَارِيلُخُون

نقول لكم

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمَارْتِيلُون

قلنا لهم

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمْرِنَالِي

قلنا له

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمْرِنَالَاخ

قلنا لك

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلِف

التعليم

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَمَارْتِيلِي

قال لها

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلِيف

علمه

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلِيفِينُون

علمهم

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلْفُون

علموا

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلْفُون

علموا

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلْفُون

علموا

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلْفُون

علموا

٥ ا٤٤٤٤٤٤٤

اَلْفُون

علموا

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
أَمَارَا	القول	ه اكه كه
أَمْرَنَا	اقول المحافظة	ه اكه كره
أَمْرِيَتْ	قلنا	ه اكه كبر
أَهْنَا	هنا الجلالة	ه سره
أَكَا	كم - بكم	ه اكه
أَهْوِيلِي	دلني - أرني	ه سس له
أُمُور	فل	ه اكه ك
أُمْرَتْ	قلت	ه اكه كبر
أَمَارِيْلِي	اعطونا الجواب	ه اكه ك له
أَمْر	قول اليوم	ه اكه
أَدِينْقِي	بدونه	ه كبر كه
أَبْر	عبر - مر	ه عكه
أَمُوق	عميق	ه اكه ك
أَنَاتُون	انتما	ه سره كبر
أَسُونَا	تحية بسلام	ه سس له
أَسِيَا	سلامة	ه سس له
أَسْفَر	الكتاب حرة الأمر قطع	ه سس له ك
إِسَاقَا	القطع	ه سس له كه
أَفْشَتَا	الشرح	ه سس له موه كه
أَقْم	طليعي	ه ككه ك

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
تراب	أَقْرَا	هككه وكه
ضيق - العور	أَقْرَا	هككسه
قطيع الغنم	أَقْنَا	هككسه
مفتاح	أَقْلِيدَا	هككسه
الدرب	أَرَابَا	هككسه
العربي	أَرَابَائِي	هككسه
خادم - عبد	أَوْدَا	هككسه
خادم - عبد	أَبْدَا	هككسه
بئر - حفرة	أَبِيرَا	هككسه
أوضحه جعله واضحاً	أَكْلَا	هككسه
أدخله	أَدِشَا	هككسه
الماس	أَدْمَاسَا	هككسه
ذهب	أَزْكَا	هككسه
ابتعد	أَكُوشَا	هككسه
قبض	أَلْغَطَا	هككسه
يرسل	أَمْشَدَرَا	هككسه
مرافقا	أَلْوَاتِي	هككسه
الذي أسسه الشيطان	أَمْهَيْبَا	هككسه
جوز	أَمْوَزَا	هككسه
نسخ من المسودة	أَنْسَا	هككسه

المعنى العربي	اللفظ	مندائي الثاني / اب (حكي)
المحافظة	انظيرا	هههههه
فقد عقله	اسخل	هههههه
الجهالة	اسخيلائى	هههههههه
عليك	انخ	هههههه
مع مرافقه	انخ	هههههه
الأبهام	الواث	هههههه
الليلة	اليانا	هههههه
حتى	الختا	هههههه
كامل - ريش	الما	هههههه
اليوم	املى	هههههه
خادمة	اماي	هههههه
كأس	امنا	هههههه
الجوز	انفقا	هههههه
اختبار - امتحان	انگوزا	هههههه
نبي	اندازا	هههههه
السلام والعافية	انبي	هههههه
شجرة الآس المعطرة	اتا	هههههه
غضب	اتا	هههههه
السماء	ارغز	هههههه
الإصبع	ارقيها	هههههه
	ايستنا	هههههه

الحرف الثاني / ب (ب) (ب)

مندائي

اللفظ

المعنى العربي

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

ببببب

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
بورى	الحصيرة	مكككك
بركا	الركبة	مككككك
بونا	دعاء - آية	مكككك
بروخا	مبروك	مككككك
بشبا	بيض الدجاج أو الطيور	مكككك
بليقا	مشع	مككككك
بكرتا	الأرشد - الأول	مكككككك
برسم	بناء عمارة	مكككككك
بنيانا	طرح	مككككك
	وسادة	مككككك
بيادا	سن	مككككك
بينا	الذي يتأني	مككككك
بدم	ولد	مككككك
بر	عيد البنجة المعروف	مككك
بنجه	وهو من أعياد الصابئية	مككككككككك
	ويصادف مع أول أيام أعياد	
	النوروز	
	ويخص الموتى	
بسم	مقبول - ظريف	مكككككك
ببر	نقص	مككككك
ببقي	وجده	مككككك

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
بِرْتَا	بنت - آنسة	٤٤٤٤
اِبْرَخ	باركه أو في الحقيقة	٤٤٤٤
اِبْرَخ	ادى الصلاة	٤٤٤٤
بِرِنَاش	أين الناس	٤٤٤٤
بِشَل	الطبخ	٤٤٤٤
بِشَقْرَتَا	عرف	٤٤٤٤
بِرِينِي	المنجرة	٤٤٤٤
بِرَقَا	الضوء - ضياء	٤٤٤٤
بِيش	شيئ	٤٤٤٤
بِينَا	اساءة	٤٤٤٤
بِشَلُوم	في السلام والصفاء	٤٤٤٤
بِخَا	تألم	٤٤٤٤
اِبْنَا	ولد	٤٤٤٤
بِرَات	بنت	٤٤٤٤
بِرَانِيم	سيدنا اراهيم	٤٤٤٤
بَانِي	عمر - بنى - أشاد	٤٤٤٤
بِدَقِيُون	وضعوا	٤٤٤٤
بِدَقْتُون	وضعتهم	٤٤٤٤
بِدَقِيُون	ضعوا	٤٤٤٤
بِدُوق	ضعي	٤٤٤٤

المعنى العربي	اللفظ	متداتي
اعطني اياه	بَلَى	عج له
طير	بَاهِنْدَه	عج سه / كج سه
امل	بَيِّن	عج له
جمع - انتخب	بَنِيث	عج سه / كج سه
وقف	بُغَاص	عج سه
الدعاء - البركة	بِرْخَتَا	عج كج سه
النقص	بَاسِر	عج سه
صوص	بِجِيل	عج م سه
ذاكرة	بَال	عج له
حصيرة	بِل	عج له
قلل	بَسْرَتَا	عج سه كج سه
مفلس	اِبْلَا پِرَاه	عج له سه كج سه
التوقف	بُغَاصَا	عج سه سه
وَقَفَ	بَغِص	عج سه
وقفت	بَغِصَت	عج سه سه
الأولاد	بَزِيرَا	عج له كج سه
سئ - فارغ	بَطَال	عج له
من أسماء الصابئة	بَيَان	عج له
بيت - منزل	بَيْتَا	عج له سه
من اسماء الصابئة	بَخْتِيَار	عج سه سه
شجرة البلوط	بَلُودَا	عج له سه

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
البناء - السكان	بنايا	عهههههه
البناء - العمارة	بانا	عهههههه
الراعي	بقارا	عهههههه
الخارجي	برايا	عهههههه
احد اسماء الملائكة	بربايه	عهههههه
برد - برد	بردا	عهههههه
ظهر - بعده - وراءه	باثر	عهههههه
فصل الربيع	ابنار	عهههههه
منتخب	بينير	عهههههه
اسم ملك	بينرون	عهههههه
ابره	بزوزا	عهههههه
ثقب	بزويا	عهههههه
اراد	بون	عهههههه
الحبة	بويا	عهههههه
المخرج	بوظا	عهههههه
معيب - عار	بيثا	عهههههه
وضع - عقد	باقال	عهههههه
صحة	بوسما	عهههههه
العمة التي توضع على الرأس	برزنقا	عهههههه
من اسماء الصابئة	بينداد	عهههههه
من اسماء الصابئة	بينرام	عهههههه

الحرف الثالث / ج (ع)

مندائي

المعنى العربي

اللفظ

رجل	عَمْرًا	عَمْرَعَه
جاء وعظمة	عَمْرٌ	عَمْرَعَك
قطعة قماش بيضاء	عَمْرَادِه	عَمْرَعَس
الداخل - الباطن	عَمْرٌ	عَمْرٌ
مرض الجذام	عَمْرِبًا	عَمْرَعَه
دولاب	عَمْرٌ كَلًا	عَمْرَعَلَه
فص الخاتم	عَمْرًا فَا	عَمْرَعَه
اعلنه	عَمْرَل	عَمْرَعَلَه
اراه	عَمْرُوب	عَمْرَعَه
وسخ	عَمْرُوبَتَا	عَمْرَعَاه
وسخه		
ازعاج	عَمْرِيدَا	عَمْرَعَاه
نام	عَمْرًا	عَمْرَعَه
من اسماء الملائكة	عَمْرِيِيل	عَمْرَعَاه
حجر	عَمْرَل	عَمْرَعَلَه
حجر	عَمْرَلَا	عَمْرَعَلَه
فضح - جعله علنيا	عَمْرَلَتَا	عَمْرَعَلَه
عظمة	عَمْرِيُونَا	عَمْرَعَلَه
إلى جانب	عَمْرَبًا	عَمْرَعَه

المعجزة

كُصِبْرًاوَانَا

كُصِبْرًاوَانَا

القتل

كُظَلَا

كُظَلَا

قصير

كُظَلَا

كُظَلَا

ربطة - نسخه

كُظَان

كُظَان

جمل

كُظُر

كُظُر

نام

كُظَلَا

كُظَلَا

سرق

كُظَا

كُظَا

بستان - حديقة

كُظَا

كُظَا

بقوة الله - اتمكن

كُظَا

كُظَا

الله

كُظَا

كُظَا

الحاجب

كُظَا

كُظَا

الصيف

كُظَا

كُظَا

الحلاقة

كُظَا

كُظَا

المراجعة - القى

كُظَا

كُظَا

الخشب

كُظَا

كُظَا

الختان

كُظَا

كُظَا

رحى البيت

كُظَا

كُظَا

القوة

كُظَا

كُظَا

الهضم

كُظَا

كُظَا

أزبد، ارعد

كُظَا

كُظَا

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
گوران	من أسماء الملائكة	گورانه
گظيفا	عنب	گظيفه
گظرا	دخان	گظرا
گظفا	تراب	گظفا
گندا	جيش	گنداه
گفنا	من أسماء الملائكة - عنب	گفنه
گرما	نجد - تمام	گرمه
گوشقا	وقار - ضياء	گوشقه
گيوا	طلقه	گينه
گيرا	الغرب	گيره
گيربا	في داخل	گيربه
گوا	عصا يدوية	گواه
گوازا	من أسماء الصابئة	گوازه
گوزتا	داخلي	گوزته
گوايا	لون	گوايه
گوننا	الزنا	گوننه
گورا	حاد - سريع	گوره
گزوما	قصير	گزومه
گظانا	نسونجي - زير نساء	گظانه
گيارا	وقار - عظمة	گياره
گيوثا		گيوته

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
حيوان يعيش في البيوت (وزغه)	كالا	عه له
وزن	كلل	عه له
رفيع، هزيل، نحيف	كطينا	عه كره
من اسماء الملائكة	كمنز بيل	عه كره
وسخ - غير طاهر	كغيب	عه كره
جاموس	كاش	عه كره
الكتاب المقدس للصابئة	كنرا	عه كره
جناح	كنا	عه كره
دولاب الهواء	كمركل	عه كره
رقبة - الناي	كنكراثا	عه كره
كنزورا من الدرجات الدينية	كنزبرا	عه كره
لدى الصابئة	كنا	عه كره
جناح - ريش	كنا	عه كره
يغطي الجلد	كناوا	عه كره
هيئة - شكل	كغبلا	عه كره
شعر	كمدولا	عه كره
بطل - شجاع	كبارا	عه كره
القدرة - القوة	كبروثا	عه كره
جمع	كغيا	عه كره
من أسماء الأشهر	كديا	عه كره

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
صمغ	صمغ	صمغ
الجواهر	كاهرا	كاهرا
ضحك	كوهخا	كوهخا
الضحك	كوباخ	كوباخ
النوم	كينا	كينا
كثير جدا	كينزا	كينزا
صحة وهناء	كوعيفي	كوعيفي
نظر	كوش اود هزيا	كوش اود هزيا
كل	كيش	كيش
نسيج	كادلي	كادلي
اللب	كاهرا	كاهرا
الدرس والتعاليم	كاهرا	كاهرا
الاعباد	كاهرا	كاهرا
مرقة	كاهرا	كاهرا
تعال - اقرب	كاهرا	كاهرا
لطيف - طاهر	كاهرا	كاهرا
شع كاهرا	كاهرا	كاهرا
الحرف	كاهرا	كاهرا
اللكان - الحرف	كاهرا	كاهرا

الحرف الرابع / د (د)

مندائي

اللفظ

المعنى العربي

دهله

دولا

من أشهر الصابئة

دهلكه

دورا

مرحلة

دهموره

دوشا

ادخل

دهعه

ديبا

دب

دهسره

ديونان

مجموعة من الكتابات

دهله

دقلا

النخلة

دهكه - دهكاسانه

ديما - ديمهتا

دموع

دهره

دينا

القانون - السلطة

دهكهك

دخرك

ذكر

دهلكل

دليل

اصبح دليلا

دهكلكهك

دمدم

تحدث بعصبية غرور

دهكه

ديما

دم

دهركه

دينبا

النهاية

دهكه

ديرا

أخذ

دهكههموره

ديراوشا

علم - بيرق

دهكهكه

ديركا

طرق - طريق

دهسره

دوصا

دق

دهكانه

دارثا

سطح الدار - سطح

دههموره

ديغاشا

السد - الاغلاق

دههموره

دوشا

دبس التمر

دهسره

دون

العلم

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
دموع	ديويتا	كككسكك
صغير - صغير جدا	دردقي	كككككككك
طرق	دركانا	كككككككك
الأرض	دشتا	كككككككك
هو	ديلي	كككككككك
هي	ديلا	كككككككك
خفتم	دهلتون	كككككككك
ذكروا	دخريون	كككككككك
من أسماء الصابئة	ديبور	كككككككك
ذكرتم	دخرتون	كككككككك
الدجال	دكك	كككككككك
خاف	دهل	كككككككك
الذهب	دهوا	كككككككك
الدرس والتعاليم	دراشا	كككككككك
الأعياد	دهوان	كككككككك
مرتفع شاهق	دليا	كككككككك
تعال - اقترب	دائي	كككككككك
نظيف - طاهر	دخيا - دكيا	كككككككك
شيخ كبير	دقن هوارا	كككككككك
الخوف	دهلتا	كككككككك
المكان - المحل	دك	كككككككك

ذكرى - خاطرة - مراسم

لّية (ذنب الخروف) - ذيل

التذكر

ذقن

جمل

هما

الألماس

المظهر

المظهر - المشروع

مثله - شبيهه

يأخذه

تأخذه

القاضي

المرحلة - الزمن

العصر - الدورة

مضى - نوراني

الخوف

خاف

تحكيم - مقايضات

الطهارة

دخران

دِنبا

دِخارا

دِقنا

دولا

ديلون

دِما

دمونا

دموث

دِمو

دِريلى

دُريلا

داور

دار

دورا

داهنا

دهالا

داهل

ديانا

دكيانا

ܕܚܪܐܢ

ܕܢܒܐ

ܕܚܪܐ

ܕܚܢܐ

ܕܘܠܐ

ܕܝܠܘܢ

ܕܡܐ

ܕܡܘܢܐ

ܕܡܘܬ

ܕܡܘ

ܕܪܝܠܝ

ܕܪܝܠܐ

ܕܘܪ

ܕܘܪܐ

ܕܘܪܐ

ܕܘܪܐ

ܕܘܪܐ

ܕܘܪܐ

ܕܘܪܐ

ܕܘܪܐ

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
الآن - في هذه الساعة	هاثنا	سهمه٩ه
اكل الربا	اهول	سسا
يوم الأحد - اول ايام	هوشبا	سه عمه٩ه
الاسبوع عند الصابئة	هوا	سه ل
حواء زوج آدم	هوا	سه
كان	هوا	سه ل
ذنب	هوبا	سه ل
حوض - خزان ماء	هوس	سه ل
خوف	هوقا	سه ل
ايض	هوارا	سه ل
نظر	هزا	سه ل
الملك الذي أرسله الله	هيول زبوا	سه ل
في الأيام الأولى لخلق		
الأرض وكلفه بإيجاد		
الحياة وال عمران		
على الأرض		
تم	هيزخ	سه ل
كانت	هوت	سه ل
حمامة	هيونا	سه ل

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
الأسد	هَلَوَا	سه لجه
طاهر - جائز	هَلَلْ	سه ل ل
الخمير والنبيد	هَمْرَا	سه ل ك ه
ضرر	هَسْرَان	سه ل ك ه
السحر والشعوذة	هَرَشِي	سه ك م ه ل ه
حاسبة	هَسِبْ	سه م ه ل ك ه
السيئات - الظلام	هَشُوخَا	سه م ه ل ك ه
الله	هَي ر ب ي ق د م ائ ي	سه ل ه ل ك ه ل ك ه ل ك ه
جلسنا	هَلَلْنِين	سه ل ه ل ك ه ل ك ه
كنت	هَوَيْتْ	سه ل ا ر
خمسة عشر (١٥)	هَمَشْ أَسْر	سه ا ك م ه ه ص ه ك
خمسة (٥)	هَمَشَا	سه ا ك م ه ه
مدمر - مهذوم	هَرُو	سه ك ا ك ه
التنزه	هَدَارَا	سه ل ه ك ه
هادي - رسول	هَدَايَا	سه ل ه ل ه
هما	هَنْخْ	سه ل ك ه
كانوا	هَوْن	سه ل ك ه
رسالة - كتب	هَوغِيَانَا	سه ل ك ه ه ر ه
وحيد	هَوْد	سه ل ك ه
اليهودي	هَدَائِي	سه ل ك ه ل ه
الدوران - اللف	هَدْرَانَا	سه ل ك ه ر ه

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
هَيْمَنُوثَا	الإيمان	سهء اكه رباكه
هَيْثَا	الركبة	سهء اكه
حَكِيْمَا	عالم - خبير	سهء اكه
هَال	فداء - رحمه على روحه	سهء اكه
هَالَا	الزمل الناعم	سهء اكه
هَلِيْن	هؤلاء	سهء اكه
هَلْمَا	الظهر	سهء اكه
هَمَارَا	الحمار	سهء اكه
هَمْبَالَا	التفاخر - الجحش	سهء اكه
هَوَطَا	الخياطة	سهء اكه
هَوَف	الغسل والاستحمام	سهء اكه
هَمْرَتَا	حبة - خرزة السبحة	سهء اكه
هَوْرَبَا	دمار - خراب	سهء اكه
هَرُوف	حاد - حار الطعم	سهء اكه
هَارَا	خراب	سهء اكه
هَارِي	متحرر	سهء اكه
هَرَاشَا	سحر - شعوذة	سهء اكه
هَرَبَا	حرب - صراع	سهء اكه
هَرُغْنَا	هرس الشيء - دقه	سهء اكه
هَمْسَبْتَا	المحاسب	سهء اكه
هَاتْمَا	علاقة - ختم	سهء اكه
هَمْبَل	إلغاء الشيء	سهء اكه

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
أبطل الشيء - الغى الشيء	هَبَلْنَا	سه اجهل به
سقط	هَبَطَ	سهك
الريح	هوليا دررا	سهلهه تكه
أي	هِنِي	سه اخرهه
وضع	هَلَفَ	سهلهه
حديث	هَدَّثَا	سهلهه تاه
كائن حي	هَيَا	سههه
احتفال - بهجة	هَتْرَخْتَا	سهلنكلهه
خشن - كبير	هَزُوفَ	سهلوا
راضي	هَتْرَ	سه اكهك
دواء	هَوِجَ	سههههه
يعبر	هَالَفَ	سهلههه
يكونوا	هَوَانِ	سههههه
الحر	هَوَمَ	سهههه
كونوا	هَوِنُونِ	سههههههه
كن	هِنُوِي	سههههه
تكسير - تنعيم	هَرَاغَا	سهلههههه
دمج - خلط العمل	هَبِيصَا	سههههههه
مع	هَدَادِي	سههههههه
ذنب - معصية	هَطَا	سههههههه

الحرف السادس / و (L)

مندائي

بديها رطبا

اللفظ

المعنى العربي

بالتن

عمل
باب
يجب
رفيع
اذهب
آه عليه
ورد
أخذ
المسرى - المخفي
أخطاء - اغلاط
الوسط
أخذت
الأرض الزراعية
الارض الزراعية
خذ
أخذوا
أخذنا
أخذتم
أخذت

واد
واوا
وا
وايق
وديت
ويلى
وردا
ودينا
وكسى
وسخيلانى
واصط
ودت
ورزا
ورصا
ودى
ودون
ودينى
وديتون
ودت

ككك

ككك

له

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

لهله

الحرف السابع / ز (ز)

اللفظ	المعنى العربي	اللفظ	اللفظ	اللفظ	اللفظ
زوان	الشراء	زبنت	البيع	زدقا	طعام - غذاء
زهل	نوراني	زهم	رائحة كريهة - التعفن	زوا	زوجة
زوطا	رضيع - صغير	زبنا	السلاح	زكريا	والد سيدنا يحيى
زبنا	من أسماء الصابئية (مذكر)	زبنا	آله حرب السلاح	زيتا	الزيتون
زبنا	من أسماء الصابئية (مذكر)	زبنا	آله حرب السلاح	زيتا	الزيتون

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
زَكَيْتَا	نظيف - طاهر	١٥٤٤٤هـ
زُكُوتَا	الطهارة	١٥٤٤٤هـ
زُكْرِيَا	سيدنا زكريا	١٥٤٤هـ
زُمار	الغناء	١٥٤٤هـ
زُمرْتَا	فتاة مغنية - مطربة	١٥٤٤هـ
زان	درجة - مرة	١٥٤٤هـ
زُنْغَايَا	جرس	١٥٤٤هـ
زُندانَا	من أسماء الصابئة المذكرة	١٥٤٤هـ
زُندِيْقَا	ملحد - زنديق - كافر	١٥٤٤هـ
زُنيوْنَا	فاجرة - فاحشة	١٥٤٤هـ
زُفور	تنن - متعفن	١٥٤٤هـ
زُارُق	سطوع - يسطع	١٥٤٤هـ
زُويَاثَا	الزوايا	١٥٤٤هـ
زادى	من الأسماء المؤنثة عند الصابئة	١٥٤٤هـ
زُدِيْق	محسن	١٥٤٤هـ
زُهْرَا	حراسة - المحافظة على الشيء	١٥٤٤هـ
زُهْبَا	ذهب	١٥٤٤هـ
زَاهِر	مشع متألئ	١٥٤٤هـ
زُهْمِيْنَا	متعفن - رائحة كريهة	١٥٤٤هـ
زُيُوْهْنَا	التحرك	١٥٤٤هـ
زُكَايِي	طاهر - معصوم من الخطأ	١٥٤٤هـ

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
الطهارة	زاكو	اه٤٦
شعاع - ظل	زليقي	اه٤٧
الزراعة	زيرا	اه٤٨
يشع - يتوهج	زهلبلا	اه٤٩
زوجة	زوا	اه٥٠
حقيقية	زوادا	اه٥١
درجة - مرتبة	زبان	اه٥٢
أعرض بوجهه عنه	أزبريت	اه٥٣
ذهب	ازكا	اه٥٤
البلور - شفاف	زكيك	اه٥٥
زبدة	زودا	اه٥٦
الطفل	زوطا	اه٥٧
العصبية	زيدانا	اه٥٨
شعاع من نور	زهوا	اه٥٩
من اسماء الصابئة (المذكورة)	زهرون	اه٦٠
الشعر	زيمتا	اه٦١
سلحه - جهزه	زدد	اه٦٢
البيع	زبنوتا	اه٦٣
باع	زبونا	اه٦٤
التوهج	زبنتا	اه٦٥
يشع	زهير	اه٦٦

اللفظ	المعنى العربي	اللفظ	اللفظ	منداقي
زَابَا	الجفن	زَاكِن	منتصر - هادئ	١٥٦٥
زَاغَا	الديك	زَيْدَا	غضب - مطرد	١٥٦٥
زَبْنَتَا	البيع مرة	زَلِيل	رفيع	١٥٦٥
زَغْتَا	دجاجة	زَيْق	الهواء رقيق - كافر	١٥٦٥
زَوَى	الزوجات	زَاكِي	طاهر - معصوم من الخطأ	١٥٦٥

الحرف الثامن / أه (٨)

إن هذا الحرف يأتي في آخر الكلمات الصائبة فقط

الحرف التاسع / ط (ط)
مندائي

المعنى العربي	اللفظ	اللفظ
النعمة	طَبَوْنَا	طَبَوْنَا
طاوية - قطعة قماش مدورة يضعها رجال الدين الصابئة على رؤوسهم	طَاغَا	طَاغَا
كاسة	طَا	طَا
غزال	طَوِيَا	طَوِيَا
ارتفع	طَفَا	طَفَا
جبل	طَوْرَا	طَوْرَا
قفز	طَلَا	طَلَا
لعب	طَلَّلَ	طَلَّلَ
فكر	طَخَسَا	طَخَسَا
غسل - استحجم	طَفَاثَا	طَفَاثَا
تحزيم	طَرَا	طَرَا
لَعَبَ	طَلُولَ	طَلُولَ
اللعب	طَلُولَا	طَلُولَا
ذوق الشيء	طَوَمَا	طَوَمَا
المحصول - الثمرة	طَنَا	طَنَا
جيد	طَاوُ	طَاوُ
ملوث	طَنُوفَا	طَنُوفَا

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
الطحال	طَبَالَا	كسسه له
صفق بجناحه - طار	طَابِسْ	كسسه له
القانون الديني	طُخَا	كسسه له
ذائقة	طُحْ	كسسه له
الغسل الاستحمام	طُغَايَاثَا	كسسه له
وعاء - كأس	طَا	كسسه له
القمر يشع	طَافَا	كسسه له
صحن طيني	طُرْبَان	كسسه له
مطحون	طُيْن	كسسه له
طحن (مذكر)	طَاحَسْ	كسسه له
جيد	طَوَا	كسسه له
اقذفها	طُوحَا	كسسه له
عيب - مطلسم - السحر	طُوطُفَا	كسسه له
ظل	طَلَا	كسسه له
نطحنه (مؤث)	طُهِنَلَا	كسسه له
ظل - سطح - فوق السطح	طَلَا لَا	كسسه له
السقف	طُفْرَا	كسسه له
الظفر	طُفْرَا	كسسه له
الطوفان	طُوفَانِي	كسسه له
الأطرش، الأصم	طُرُوشَا	كسسه له
طين لازب	طُيْنَا	كسسه له

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
ظرفا	ورقة	ككوهه
ضمان	الإستحمام	ككوهه
ظرونا	تاريخ	ككوهه
ظرد	طرده	ككوهه
ظرادا	الطرد - الابعاد	ككوهه
ظاوا	طيب - كابر	ككوهه
ظابوانا	كرم - سخاء	ككوهه
ظابو	حبة	ككوهه
ظبلا	الطيب	ككوهه
ظابنا	السفرة	ككوهه
ظاوليا	طيب القلب	ككوهه
ظابنا	صحن	ككوهه
ظادنا	الولادة	ككوهه
ظادنا	من أسماء اللاتك	ككوهه
ظادونا	اليهودي	ككوهه
ظادونا	تعطي	ككوهه
ظادونا	يعطي	ككوهه
ظادونا	الغطاء	ككوهه
ظادونا	اليهود	ككوهه
ظادونا	أعطت	ككوهه

الحرف العاشر / ياء (٤)

مندائي

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
مساعد، اسم أحد الملائكة العظام	ياوز	٤٤٥٤
عارف - عالم خبير	يدويا	٤٤٤٥٤
رضيع	يلدا	٤٤٤٤
متعلم - يقرأ ويكتب	يلوفى	٤٤٤٥٤
أحد مساعدي رجل الدين بحر	ييا	٤٤٤٥٤
الطفل	يانقا	٤٤٤٥٤
المتهب - المحترق	ياقدا	٤٤٤٥٤
في المعنى العام	يردنا	٤٤٤٥٤
تعني النهر، الان الصابئة		
يروون أن هذا الإسم		
يشير إلى أرضهم فلسطين		
وبما أن هناك نهر يعرف		
باسم نهر الأردن وبعد ان		
هاجر الصابئة من الأردن		
واستنادا إلى عاداتهم		
اطلقوا اسم يردنا على		
كل نهر		

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
يَانُقُ	الطفل	𐤀𐤃𐤍𐤒
يَانُقُونَا	الطفولة	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَقْدَانَا	الحريق	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاقِينَا	يعقوب	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَانِدُ	مشتعل ملتهب	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاقِرُ	وقور - محترم	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاقِرَا	محترم - وقر	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاقِرَا	أخضر	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَرُوقَا	العلف	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَا	يا	𐤀𐤃𐤍𐤒
يَبِيشَا	يابس	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَادَا	العلم بالشيء	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَدَالَا	الولادة - المخاض	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَدُلْنَا	الولادة	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَدَثَانَا	من أسماء الملائكة	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاهَادُونَا	اليهودي	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَبِيشُوا	تعطي	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاهُو	يعطي	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَاهُورَا	العطاء	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَهُودَا	اليهود	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍
يَهِيظَا	أخطأت	𐤀𐤃𐤍𐤒𐤍

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
خطأ	يَنْطِي	٥٤٥٤
سيدنا يحيى (أسوئا وز كوئا نهويلي)	يَنْبِي	٥٤٥٤
عليه سلام الله	يونا	٥٤٥٤
حمامة	يِلدا	٥٤٥٤
رضيع - حديث الولادة	يالوز	٥٤٥٤
من أسماء الملائكة	يلوفا	٥٤٥٤
يقرأ ويكتب	يالِف	٥٤٥٤
يتكلم	يالفا	٥٤٥٤
تعلم	يَعِي	٥٤٥٤
الشعب - الجماهير	يَعِين	٥٤٥٤
اليمين	يُراق	٥٤٥٤
أخضر اللون	يُقيرا	٥٤٥٤
محترم - وقور	يُرقا	٥٤٥٤
الخضراوات	يَكْنِي	٥٤٥٤
مرة واحدة	يَنْبرا	٥٤٥٤
قمر	يواش	٥٤٥٤
يس - جف		

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
حافي	كراپتي	خه خه
ثقيل	كدير	خه خه ك
كبد	كودا	خه خه
الصدق - الحقيقة	كنظا	خه خه
ألم	كوا	خه خه
الكاهن	كاهنا	خه سره
الكهانة	كينوثا	خه سره
البصل	كوارا	خه له ك
القياس - المكيال	كيلا	خه له
نقو الرحي	ككا	خه خه
الكلب	ككبا	خه له
قارئ الكف - الساحر	كدايا	خه له
الصوت الإلهي	كلوزا	خه له
الملعقة	كمجا	خه خه
من أسماء الملائكة	كانات	خه خه
مواقد النار	كنونا	خه خه
قسم من لباس الرسته	كنزالا	خه خه
اللباس الديني عند الصابئة	كنيا	خه خه
جناح	كسيا	خه صه
مخفي السري	كويلا	خه له

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
كافر - ملحد	كفوراً	خه وهكه
جائعة	كافنا	خه وهه
جائع	كفني	٧٦٦٦
قارئ الحظ	كصوما	خه سرهكه
قارئ الكف		
صراع - عراك	كاشش	خه مه وهه
الهناء - المساعدة	كيشرا	خه مه كه
قميص قطني	كيتون	خه هس
لأن - عندما	كث	خه
ألم - عذاب	كراتلي	خه هكه ه
أين	كا	خه
المصران	كبادا	خه هكه
كبير	كبر	خه هكه
قهر - حزمه	كاوش	خه هكه
كأس صغيرة فضية	كبثا	خه هكه
كذب	كذبا	خه هكه
السرعة - العجلة	كرهو	خه هكه
الكتابة	كداو	خه هكه
لايزال	كندی	خه هكه
اصبع	كيليک	خه هكه
الضفة - الشفة - الساحل	كيفي	خه هكه
اخفاء	كاسدن	خه هكه

الحرف الثاني عشر / ل (ل)

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
لَبَّ	القلب	لعه
لَبَّيْ	قلبك	لعه
لِعْرَا	الرجل	لعه
لَف	جمع - حزم	لعه
لوفاني	طعام الثواب	لعه
لوش	عجنه	لعه
لوانر	اللبس	لعه
ليما	لماذا	لعه
الرَّخَا	طلقه، بسمار خشبي	لعه
لَعَا	العرش	لعه
لُظف	لم يفرق	لعه
السيبا	الشبع - الغناء	لعه
لَشَا	غصن الشجرة الصغير	لعه
الايقات	عندما	لعه
لَبْسِمَطُ	المسمل	لعه
لوط	اللغة	لعه
البيبود	وحيد - أعزب	لعه
لامنداز	بدون حد	لعه
لِغَطْنُ	قبضوا علينا	لعه
لوشانا	البيسي (مؤنث)	لعه

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
لا	لا	له
لِغَاظَا	القبض	له
لِغَطَا	قبض	له
لِغَطَّتَا	قبضت	له
لِيَمَا	خبز	له
لاو	لا	له
لِوِطَا	اللعنة	له
لِظَاوَا	غير جميل - سيئ	له
لايِتَا	غير موجود	له
لاشَاوِي	الأشياء التي لا قيمة لها	له
لِجَرَا	غيرة - بدونه	له
لِوِنَا	شهار - غطاء	له
لِوَاثَا	رافق - مع	له
لِينَا	الآجر الناري	له
لِيَكَلَا	السرعة، العجلة	له
لِيَكَا	لا يوجد	له
لَاوِشِينَا	يلبسون	له
لِيَتْفِيَا	نيء - غير مطبوخ	له
لِيَشَا	العجين	له
لِيَاثِيَا	لا يعزل	له
لِيَذَالَا	صوت	له

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
البر	بدونه	لجك
البر	للطفل	له جك
البر	لم تقرأ	له جك
نوقا	الالتحام - الالتصاق	لنوه
نوقا	لم ينته	لنوه
نوقا	ليس	لنوه
نوقا	إذا	لنوه
نوقا	ظن	لنوه
نوقا	لعمري	لنوه
نوقا	لم يزل	لنوه
نوقا	الشيء - الماء	لنوه
نوقا	عص الشجرة العذبة	لنوه
نوقا	عنتا	لنوه
نوقا	للسل	لنوه
نوقا	الغدة	لنوه
نوقا	وحيد - أمر	لنوه
نوقا	بدون حد	لنوه
نوقا	تفوا عينا	لنوه
نوقا	الشيء (نوك)	لنوه

الحرف الثالث عشر / م (م)

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
مانبرنا	زورق	اخم ركه كانه
ميخزل	الكل	اخم ركه ل
مانا	وعاء	اخم ركه
ما را	السيد	اخم ركه
مريم	مريم	اخم ركه اى
مانا	المدنية	اخم ركه
مبروخ	المعبود	اخم ركه كى
مدخر	المذكور	اخم ركه ك
ميشنايما	المستمع	اخم ركه اى
مبزيبا	المشاهد	اخم ركه اى
امنيب	الرجل الذي في حال الجنابة	اخم ركه اى
امبيمنى	مؤمن	اخم ركه اى
امهتت	من الأسماء الدينية	اخم ركه اى
مبايا	الضرب	اخم ركه اى
امهيبلا	فاسد	اخم ركه اى
امرورب	المعظم - الكبير	اخم ركه اى
امشا	العبادة	اخم ركه اى
موزنيا	العدالة	اخم ركه اى
مونقا	الطفل	اخم ركه اى

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
مونا	المجلس - مكان الجلوس	اكناسكه
انرزونا	تسلح ونجهاز	اكناسكهاره
مرفا	رز	اكناسكه
مضى	ناضج	اكناسكه
مضرا	المطر	اكناسكه
ميا	الماء	اكناسكه
ميخا	الفرش - فرش الشيء	اكناسكه
مبيرا	الكلام الأمر	اكناسكه
مونا	سكب الشيء	اكناسكه
مكسطانا	المأخوذ	اكناسكه
مفيا	من أين	اكناسكه
مكوانا	اسم ديني للصابئة	اكناسكه
مئل	قال	اكناسكه
مونيالن	يضر بنا	اكناسكه
مفانا	المدرّب، المعلم	اكناسكه
مصبوها	ماء نبع - المنبع	اكناسكه
مندا	العلم - المعرفة	اكناسكه
مندادهيي	الملك المقرب من العرش الإلهي	اكناسكه
مسا	اتصال - ارتباط	اكناسكه
ميرهاننا	الرحمن - الرحيم	اكناسكه

اللفظ	المعنى العربي	منداتي
مَنْدِي	معبد الصابنة	اكرهه
مَنْدَانِي	صاحب العلم والمعرفة الإلهية	اكرهه
مَنْدَام	المشي	اكرهه
مَنْبِرَانَا	مضي	اكرهه
مَنْبِرَانِي	مدرس الدين - الحارس	اكرهه
مَنْبِرَانَا	الاحتفال الدينية	اكرهه
مَنْبِرَانَا	مع بعض - مرافق	اكرهه
مَنْبِرَانَا	التعميد	اكرهه
مَنْبِرَانَا	الحدود	اكرهه
مَنْبِرَانَا	عصا خاصة يمسكها رجال الدين الصابنة عند إقامة الشعائر الدينية	اكرهه
مَنْبِرَانَا	المتوضئ - الذي يمسح بأصابعه على جبهته	اكرهه
مَنْبِرَانَا	السمن - الدهن - الزيت	اكرهه
مَنْبِرَانَا	عالم السموات أو عالم الأنوار - عالم الأخرة	اكرهه
مَنْبِرَانَا	بيت - الاقامة المقدسة	اكرهه
مَنْبِرَانَا	الفقير	اكرهه

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
اخذ - رفع	مِثَا	اِحاه
طبخ - سلق	مِينِ تَعِي	اِحَا اِحوه
عجة - بيرة	مِين سار	اِحَا مَهك
المجيء	ميشي	اِحاه
أرسلت	اِسْدَرَانَا	اِحوه اِحاه
يعطي	اِمْبَوِي	اِحاه
بندقية	دارفال	اِحاه اِحاه
مع بعض دائما	مِزَكِي حِدَاد	اِحاه اِحاه
صاحب الكتاب	ماركداو	اِحاه اِحاه
الآخذ	مِثَايَا	اِحاه
البصاق - اللعاب	مِين پِچَا	اِحاه اِحاه
غني - صاحب ثروة	مار پِراد	اِحاه اِحاه
مقلد - مع بعض	مرك	اِحاه اِحاه
الثروة	مِنْدَا	اِحاه
مع الحقيقة	ماركوشطا	اِحاه اِحاه
مع السلامة - رافقك الله	ماري اِمزهر	اِحاه اِحاه
بارد	مِيسِي	اِحاه
المريض	مِيخِر	اِحاه اِحاه
الموت - الوفاة	مِخْتَا	اِحاه
المغرب	مِرْبَا	اِحاه اِحاه
شريان - مجرى	مانا	اِحاه
اسم ملك	مِرْمَانَا	اِحاه اِحاه

المعنى العربي

اللفظ

مندائي

تعلم
السمع
تفكر
ماذا
تكلم
نعلمك
القراءة
تكلم الحديث

ملفت
ميشما
مانديشيت
ما
مالفينالخ
ميقى
مليل
مببر

اكه لور كور
اكه موره
اكه كوره
اكه
اكه لور كور له
اكه كور
اكه لور
اكه كور

الحرف الرابع عشر / ن (٧)

المعنى العربي

اللفظ

مندائي

حراس وحافظو الدين

ناصوِرائي

٧ه٥س٧ك٥ه٥٤٤

المنبع

نبا

٧ه٥ه٥

ارتفع - برعم

نبح

٧ه٥ه٥ه٥

زعم

نغدا

٧ه٥ه٥ه٥

صوت مهيب

نجم

٧ه٥ه٥ه٥

كأس قدح

نيارا

٧ه٥ه٥ه٥

نقى - طاهر

انجورا

٧ه٥س٧ك٥ه٥

هبط - نزل

نبت

٧ه٥ه٥ه٥

سيدنا نوح

نو

٧ه٥ه٥ه٥

السمكة

نونا

٧ه٥ه٥ه٥

الذبح - التزكية

نخاس

٧ه٥ه٥ه٥

عضه

نخت

٧ه٥ه٥ه٥

وقع

انفل

٧ه٥ه٥ه٥

النهر

نهي

٧ه٥ه٥ه٥

نطف

نقد

٧ه٥ه٥ه٥

نسى

نشا

٧ه٥ه٥ه٥

الروح - النفس

نشمتا

٧ه٥ه٥ه٥

بعثر

نثر

٧ه٥ه٥ه٥

انسكب - انحدر

ناثرن

٧ه٥ه٥ه٥

الهدوء

نياها

٧ه٥ه٥ه٥

الوقوع

نغالا

٧ه٥ه٥ه٥

المعنى العربي

اللفظ

مندائي

منفوخ

إنظيفا

٧٧٧٧٧

حراسة

إنظيرا

٧٧٧٧٧

اسم أحد الملائكة

ندوى

٧٧٧٧٧

النذر

نيدرا

٧٧٧٧٧

الخداع

نيخلا

٧٧٧٧٧

الخدعة - الحيلة

متفرق

نيبصا

٧٧٧٧٧

متعب - نحيف

إنسيا

٧٧٧٧٧

زرع

نأصب

٧٧٧٧٧

فلاح، مزارع

نيصبتون

٧٧٧٧٧

ينسى

ناشى

٧٧٧٧٧

لمس

نباشا

٧٧٧٧٧

التحرك - الحركة

نودا

٧٧٧٧٧

المحافظة - الحماية

نظر

٧٧٧٧٧

النخالة - السوس

نخالا

٧٧٧٧٧

الكتابة - الاستنساخ

نساخا

٧٧٧٧٧

التقبيل

نشاقا

٧٧٧٧٧

عليل - مريض

ناساز

٧٧٧٧٧

التبعثر

نزيثا

٧٧٧٧٧

القذف

نواس

٧٧٧٧٧

الأنف

نهبيرا

٧٧٧٧٧

الذبح

نخاسا

٧٧٧٧٧

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
صوت قوي - الرعد	نَهْت	٧٥٥٥٥
الفتح - فتح	نِيْثَالُون	٧٥٥٥٥
الدمار	نِيْتَلَايْفُون	٧٥٥٥٥
الجريان - الانسياب	نِيْجِرَات	٧٥٥٥٥
قال	نِيْمُر	٧٥٥٥٥
يقولون	نِيْمِرُون	٧٥٥٥٥
سمعت	نِيْتَمَا	٧٥٥٥٥
يسمع	نِيْشْتَمَا	٧٥٥٥٥
يستمعون الكلام	نِيْشْتَايْمُون	٧٥٥٥٥
وضع الشيء	نَاسَا	٧٥٥٥٥
خرج - الخروج	نِيفَاقَا	٧٥٥٥٥
التوسيع - الاتساع	نَافِش	٧٥٥٥٥
واقع	نَافِلَا	٧٥٥٥٥
وقعت	نِغْلَت	٧٥٥٥٥
يقع	نَافِل	٧٥٥٥٥
يقع	نِغْل	٧٥٥٥٥
قفز مرة واحدة	نِقَاشَا	٧٥٥٥٥
من الأسماء الصابئية (مؤنثة)	نَرِكِس	٧٥٥٥٥
الناس	نَاش	٧٥٥٥٥
الشعب	نَاشَا	٧٥٥٥٥
النبي - الرسول	نِيبِيَا	٧٥٥٥٥

اللفظ المندائي المعنى العربي

الخسة	نيهونا	ܢܝܘܢܐ
اهتز	ناد	ܢܘܕܐ
وقعنا	نفلنين	ܢܘܦܠܢܝܢ
قال له	نيمارلى	ܢܝܡܐܪܠܝ
قالوا لي	نيمرولى	ܢܝܡܪܘܠܝ
قالوا له	نيمرولى	ܢܝܡܪܘܠܝ
تحدث معي	نيمارلى	ܢܝܡܐܪܠܝ
المراجع	نيبي	ܢܝܒܝܐ
المنبع - البداية	نبا	ܢܒܐܐ
النشأ	نقيا	ܢܩܝܐܐ
كابر - نفى	نقيا	ܢܩܝܐܐ

الحرف الخامس عشر / س (هـ)

اللفظ المعنى العربي

صهعه ساوا كهل - عجوز

صهعه

ساخا حدود

صهصه

ساسة جفاف - تقشير الجلد

صهكه

سارا شعير

صهه

سبا شبع

صهعه

سبك اذاب

صهعه

سباكا الذوبان

صهكه

ساغدا عبده

صهه

سغا كثر - امتلأ

صهعه

سغايا كثير - كثير جدا

صالكة

سيدا الكتاب

صهعه

سيا الفرس

سهاك

سوم الصيام

صهه

سظا الشرور

صاكة

سيرا قمر

صاكمه

سرج ضباب

صهك

سخر وقفه

صالنه

سلوا شفره - شوك

اللفظ	المعنى العربي	منداتي
سَلَقَا	فوق أو الخروج	صه ل ه ه
اِسْمَالَا	الشمال	صه ك ه ل ه
سَيِّخْتَا	النهاية - الحد	صه ل ه خ ه ه
سَيَوِي	من أسماء الصابئة (مؤنث)	صه ل ه ي ه ه
سِينَا	الكرامية - النفور	صه ل ه ي ه ه
سَكِينَا	سكين	صه و ي ه ه
سَاخَلَا	بجنونة	صه و ي ل ه ه
سَخَلُوْنَا	الحماقة - الجهل	صه و ي ل ه ه
سَاخَلِي	الجهلاء	صه و ي ل ه ه
سَلِيْلَا	السلة	صه ل ه ل ه ه
سَالِقِي	صعد	صه ل ه ل ه ه
سَلِيْتَا	شبكة صيد السمك	صه ل ه ي ه ه
سَرْهَبِي	مستعجل	صه ك ك س ه ه
سَوَلِي	حمل	صه و ل ه ه ه
سَوَالَا	الحمل	صه و ل ه ه ه
سَيْمِثُون	التجميع - الإدخار	صه ا ك س ه ه
سَيْطَرِي	وحيد - منفصل	صه ل ه ل ه ه
سَيْخِي	مستند	صه ا ك ه ي ه
سِيْمَات	اسم ديني	صه ا ك ه ه ه
سِيْنْدِرِكَا	النخلة - شجرة	صه و ي ك ك ه ه

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
سرخ	مضيء	سركاي
ستر	البس	سركك
ساغندنورا	عابد النار (مجوسي)	سركك هكك
سُسى	فرس	سركك هه
سوق	خاتم	سركك
سپرا	طير	سركك هكك
سپى	عطشان	سركك هه
سار	الورم	سركك هكك
سپيد	الشهادة	سركك هكك
سپرى	المهنة	سركك هه
سانى	الحسد والبغضاء	سركك هه
سوبا	الخجل	سركك هه
سام	من أسماء الصابئة (مذكر)	سركك هكك
سديقى	الإعارة - التأجير	سركك هه
سسطمى	القيمة - السلسلة	سركك هه
سَمرا	من أسماء الصابئة (مؤنث)	سركك هكك
ساموى	من أسماء الصابئة (مذكر)	سركك هه
سَقمنا	الخاتمة	سركك هه
سَهْدأ	شهد - الشهادة	سركك هه
سُفاقا	أعطت الأحمر القرمزي	سركك هه

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
سندا	حبة - بذرة	سنداه
ساو	كهل - عجوز	سواه
سابور	من اسماء الصابئة (مذكر)	سبورك
سدانا	السندان	سداناه
سهدوثا	الشهادة	سهدوثاه
سوفات	الطبقة السفلى للأرض	سوفاه
سطانا	الشیطان - الشر	سطاناه
سوير	السيف	سويرك
سمرتتا	التبلل	سمرتتاه
سلف	اعوج	سلفوا
سمارا	الورم - الانتفاخ	سماراه
سيرا	أمل	سيراك
سيبروتا	آمال	سيبروتاه
سايغى	الأهداف	سايغاه
	الخاتمة	سايغاه

الحرف السادس عشر / أي (ك)

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
ايم	الأم	كك
إدبرا	غنمة - نعمة	كككك
انكرتا	الرسالة	كككككك
اثرى	أهل الجنة	كككككك
إمبى	عنب	ككككك
إنسى	السماء	كككككك
ألانا	العذاب - المحنة	كككككك
اينات	متى - اين	ككككك
اهروف	اغضبه	ككككك
ايترى	احزنه	ككككك
ايبطى	الصبر - الإنتظار	ككككك
أاما	تطعيم	ككككك
أشياتا	النهار	ككككك
أمقا	الغسل	ككككك
أسانا	العمق - الجورة	ككككك
أصطونا	مراهق	ككككك
ايوادي	جسم	ككككك
أودا	الأعمال - الوظائف	ككككك
أود	العبد - الكنية	ككككك
	أنجز	كككك

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
الولد	إبرا	كككك
اليد	ايدا	ككك
الوقت	ايدان	كككك
المساعدة - المساندة	إدياروثا	كككككك
لربما	ايدلما	ككككك
ادن	أدنا	ككككك
الطريق	أهرا	ككككك
أعمى	أويرا	ككككك
نعم	اين	ككك
برعم	ايتنغد	كككككك
المبدأ	اوصرى	ككككك
هذا هو	ايت	ككك
الأخذ	ايتنسيب	كككككك
عُمِد	أصطوا	كككككك
تعالوا	أثون	كككك
السحب	ايتلي	كككك
المتلاطم	أوفانى	كككككك
مهموم	ايتنحيط	كككككك

الحرف السابع عشر / ياف (١٦)

مندائي

اللفظ

المعنى العربي

البدن - الجسم	بِغْرَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
الفم	بُومَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
طرف العمامة الذي يوضع على الفم عند حمل الميت.	بِنْدَامَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
ملك المياه الجارية	بِرْيَاوِيس	٠٠٠٠٠٠٠٠
الحديد	بِرْزَلَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
الحرية	بِرُوقَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
فَصَل - عَزَل	بِرُطْ	٠٠٠٠٠٠٠٠
الملك الذي صنع جسم الانسان	بِرْشَاهِيل	٠٠٠٠٠٠٠٠
فتح	بِرْشَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
خبز التعميد المقدس	بِرْشَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
الشكر - الامتنان	بِرْشَاوَاه	٠٠٠٠٠٠٠٠
اشكرك	بِرْشَاوَاهِخ	٠٠٠٠٠٠٠٠
امر - دستور - حكم	بِرْشَا	٠٠٠٠٠٠٠٠
هداية - دستور - اوامر	بِرْشَاوَاه	٠٠٠٠٠٠٠٠
التشخيص - الادراك والفهم	بِرْشَاوَاه	٠٠٠٠٠٠٠٠
وجه - صورة	بِرْشَاوَاه	٠٠٠٠٠٠٠٠

الذرة - الصغيرة جدا

بِلْتِي - بَرِي

و٤٤٤٤ - و٤٤٤٤

السمكة

فَبِد

و٤٤٤٤

قطع

بِئِي

و٤٤٤٤

مقص

بِاسِ قَعاش

و٤٤٤٤

مقص

بِاسِقِ مَانِي

و٤٤٤٤

عريض

بِئِي

و٤٤٤٤

العزل - آلة قطع

بِاسِاقا

و٤٤٤٤

أوامر - فرارات

بِغَدَاما

و٤٤٤٤

المعنى العربي	اللفظ	مندائي
الرغبة - الارادة	رِصو	سر سجد
الوساخة - الاساءة	صاحنا	سر سه سره
الإتساخ	و	
أمل - المحبة	و صويانا	سر سه سه
قميص	و صدرا	سر سه سه
السهر	و صوهارا	سر سه سه
العصفور	و صيرينا	سر سه سه
طير صغير - طائر	و صير	سر سه سه
الشوك	صيلوا	سر سه سه
الفجر - يطلع	صيرا	سر سه سه
قلم من القصب	صيلفا	سر سه سه
التمزيق - التشطير	صرا	سر سه سه
الصوم - الاجتناب	و صوما	سر سه سه
صوت	و صوثا	سر سه سه
الاشعة	و صلاهياثا	سر سه سه سه سه سه
الاصنام	و صلحاثا	سر سه سه سه سه سه
غير طائر	صا	سر سه سه سه
الانجاز	و صقمتا	سر سه سه سه سه سه
التعميد	و صوا	سر سه سه سه
انهى	و صقم	سر سه سه سه سه

اللفظ المعنى العربي مندائي

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
صِيف	ملتوي - منحني - أعوج	سر كور
صَظَان	الشیطان	سر ه كور
صِبَا	عطش	سر سه
صُورثَانِي	دائرة - شيء محدد	سر ك كور
صِلِي	الصنم	سر ل كور
صِرَا	قطع - شق	سر ك
صِرْف	هضم	سر ه كور

الحرف التاسع عشر / ق (ك)

اللفظ	المنعنى العربى	مندائى
قِيم	الطحن	كككككك
قِيمَا	الطحن	كككككك
قَدَمَائى	الأولى - البدائى	كككككككككككك
قَنِينَا	قنينة صغيرة	كككككك
قَبَّازى	يرن	كككككك
قَمَر	لماذا	كككككك
قَرِيبِ اَوَاد	الخلاصة - الإقلال	كككككككككككك
قَرِيث	الصياح	كككككك
قَنَا	الإدخار	كككككك
قَلَا	الحرق	كككككك
قَلَايَا	الإحتراق	كككككك
قَتَافى	يطبخ	كككككك
قَابِين	العقد - الزواج	كككككك
قَبُوثَا	القبة	كككككك
قِينَا	قصب	كككككك
قَطَان	قصير	كككككك
قَلِسْتَا	الكتاب الذى يحتوى على قوانين الروح عند الصابئة	كككككك
قَرِير	البرد	كككككك
قَشِينى	الأكبر	كككككككككككك

قوي

قِيمَن

ܩܝܡܢ

يقف

قِباغِص

ܩܝܒܐܓܝܨ

تقف

قِباغِضَا

ܩܝܒܐܓܝܨܐ

تقف

قِباغِصِت

ܩܝܒܐܓܝܨܝܬ

تقفين

قِباغِصِيت

ܩܝܒܐܓܝܨܝܬܝܢ

أقف

قِباغِصِنَا

ܩܝܒܐܓܝܨܝܢܐ

تقفون

قِباغِصِيتُون

ܩܝܒܐܓܝܨܝܬܝܢܐ

نقف

قِباغِصِينِين

ܩܝܒܐܓܝܨܝܢܝܝܢ

صوت

قالا

ܩܝܠܐ

اصواتنا

قالن

ܩܝܠܢ

صوت البكاء

قال نومبي

ܩܝܠܢܝܢܝܢܝܢ

قليل

قريب

ܩܝܠܝܢ

قفي

قِباغِصَانَا

ܩܝܒܐܓܝܨܝܢܐ

لأجل - له

قَم

ܩܡ

الحرف العشرون / ر (ك)

منداني

اللفظ

المعنى العربي

المعنى العربي	اللفظ	منداني
الكبير العظيم	رَبًّا	كككه
اعتز به	رِدْف	كككه
الرياح - الهواء	رِهوا	ككسه
تحرك	رِهش	ككسه
مظهر - مشع	راوزر	كككه
التحلى	راوزر	كككه
مرتفع - طويل	راما	كككه
فرح - سرور	راوازتا	كككه
رفع	روم	كككه
الرطانة	رطنا	كككه
الكلام غير المفهوم	روربا	كككه
قادر - عالم - كبير	ريشا	كككه
البداية - الرأس	رَبينا	كككه
النمو	أرغز	كككه
الغضب	روبان	كككه
عشرة آلاف	رُغزا	كككه
الغضب	رُهصانا	كككه
الإعتماد - الإطمئنان	رويانا	كككه
الفكرة - الخيال	رويثا	كككه
السكر - الشبع - الإنهاك	رُمانا	كككه
رمان		كككه

اللفظ	المعنى العربي	منداني
رُنْزَا	الرز	كَنْزَاه
رُوفَا	عقد الشيء - إغلاقه	كَنْوَرَه
رُنْدِد	الحركة	كَنْرِيَك
رَبِيْنَا	النهوض من النوم	كَنْعَاه
رَبُونَا	التربية	كَنْعَاه
رُكْمْنَا	العظمة - الإقتدار	كَنْعَاه
رُضَا	الرغبة الجنسية - الشهوانية	كَنْكِرَه
رَبْقَن	الحديث الهادئ	كَنْكِرَه
رَبِينَا	فارغ - خالي	كَنْكِرَه
رُهْشَا	العطر	كَنْسَمَوَه
رِمَا	المتحرك	كَنْكَه
رُهْوَالَن	القذف	كَنْسَهْلِس
رَادِي	الضرر	كَنْكَاه
رِهَاطَا	الحركة	كَنْسَهْلَه
رُهْمَا	الر كض	كَنْسَاكَه
رُهْمَانَا	الصديق - الرفيق	كَنْسَاكَه
	الرحمن الرحيم	كَنْسَاكَه
	العطوف	
رُومَا	السامي - ذو المرتبة الرفيعة	كَنْسَاكَه
رَاذ	الرأس	كَنْهَا

الحرف الحادي والعشرون والذي يلفظ ش - ج - ز - ح (مره)

اللفظ	المعنى العربي	مندائي
شوتا	الشرب	مره٤كه
شامش	الشمس	مره٥كه٤مره
شبا	عبد	مره٥كه
شوا	رقم سبعة	مره٥كه
شواقا	ترك أفلت	مره٥كه٤كه
شليبا	الرسول - المرسل	مره٤سه
شيجا	الظلام	مره٤ساكه
شيان	سخن	مره٥سه٧
شينا	الحر	مره٥سسه٧
شيانا	ملك - حاكم أمير	مره٤سه٤٧ه٧
شويتا	الإسبوع	مره٥كه٤كه٤كه
شوم ياؤ	الإسم الأعظم (المقصود الله سبحانه وتعالى)	مره٤كه٤سه٤كه
شوم	سيدنا سام ابن نوح	مره٤كه
شوقا	سوق	مره٥كه٤كه
شوشبان	الصديق - مرافق العروس	مره٥كه٤كه٧
شوشما	شمسم	مره٥كه٤كه
شيها	الطمع المتزايد	مره٤سه
شيشلام	الشوق - الحرارة	مره٤مه٤كه٤كه
	اسم أحد الملائكة	مره٤مه٤كه٤كه

مندائي	اللفظ	المعنى العربي
مه اه اه اه	شعاتينان	سمعوا أصواتنا
مه اه اه	شيمون	سمعوا
مه اه اه	شعيتن	سمع صوتنا
مه اه اه	شيموخ	سمعوا صوتك
مه اه اه	شعاني	سمعوا صوته
مه اه اه اه	شعاتونان	سمعوا صوتنا
مه اه اه	شومان	سمعنا
مه اه اه	شما	السمع
مه اه اه	شمت	سمعت
مه اه اه	شعيت	سمعنا
مه اه اه	شعون	سمعوا
مه اه اه	شايليت	سئلت
مه اه اه اه	شوروبتا	نسب - شجرة - نسل
مه اه اه	شات	شرب
مه اه اه	شوتا	الشرب

٥ صلاهاته عسى به سداك في

اسواتا ادهيي نچويلخ

٥ - اذا كان امرأة السلام والتحية من الله عليها

٥ صلاهاته عسى به سداك في

اسواتا ادهيي نچويلخون

٦ - السلام والتحية من الله عليكم ورحمته

سرحه س كده كده كده

صباح طاوا لاوخ

٧ - صباح الخير

سرحه س كده كده كده

در جواب صباح طاو خودشاو الاوخ

٨ - صباح النور والخير

سرحه س كده كده كده

صباح طاوا لاوخ

٩ - صباحك بخير (المؤنث)

سرحه س كده كده كده

صباح طاو خودشاو الاوخ

١٠ - اسعدت صباحا

سرحه س كده كده كده

صباح طاوا لاوخون كفته مي گردد

١١ - في مخاطبة الجمع سواء النساء أو الرجال صباح طاوا لاوفون - صباحكم

بخير في الجواب يقول اذا كان القائل مفرد الا اخ (رجل)

سبعة عشر في صلاة الصبح

صباح طاو خود شاوا الاوخون

١٢ - يا الاوخ

يعنى صباحك وصباحكم سعيد (للمفرد وللجمع) .

سبعة عشر في صلاة الصبح

١٣ - يوم طاو الاوخ : طاب يومك (للرجل) .

سبعة عشر في صلاة الصبح

١٤ - يوم طاو الاوخ : طاب يومك (للمرأة) .

سبعة عشر في صلاة الصبح

١٥ - يوم طاو الاوخون : طاب يومكم (للجمع) .

في الإجابة نقول :

سبعة عشر في صلاة الصبح

١٦ - يوم طاو خود شاوا الاوخ : طاب يومك (للرجل) .

سبعة عشر في صلاة الصبح

١٧ - يوم طاو خود شاوا الاوخ : وطاب يومك أو نهارك سعيد (للمرأة) .

سبعة عشر في صلاة الصبح

١٨ - يوم طاو خود شاوا الاوخون : يعنى طاب يومكم (للرجال) .

فوقك كلمة على يد

بين طاو والإوخ

١٩ - ليلتك سعيدة (للرجل)

فوقك كلمة على يد

بين طاو والإوخ

٢٠ - ليلتك سعيدة (للمرأة)

فوقك كلمة على يد

بين طاو والإوخون

٢١ - ليلتكم سعيدة

من الاجابة على ليلتك سعيدة تضاف بقية التحيات من قبلكم وذلك بعد (طاب).

فوقك كلمة على يد

ماري امزهرلخ

٢٢ - مع السلامة (للرجل)

فوقك كلمة على يد

ماره امزهرلخ

٢٣ - مع السلامة (للمرأة)

فوقك كلمة على يد

ماري امزهرلخون

٢٤ - مع السلامة لكم / وفي الإجابة مع السلامة يقال:

فوقك كلمة على يد

ماري اوركخ

٢٥ - الله معك (للرجل)

فوقك كلمة على يد

ماري اوركخ

٢٦ - الله معك للمرأة

فوقك كلمة على يد

ماري اوركخون

٢٧ - الله معكم للجميع

كاهه كاهه كاهه كاهه كاهه

داشی قم گوازا اکوما

۴۴ - تقدم نحو السبورة .

سده سده سده سده سده

هوكدواو ابایی

۴۵ - هویرید کتابا .

گسره موهه لکله سه لکله بله سکه هوهه

طوناشت الدین هلو اولهما اختی

۴۶ - إفطاري من الحليب والخبز .

هوه اخلکی سه لکله موهه لکله هوهه

انامورکی آهی قم سیر از ارکیت .

۴۷ - ذهبت برفقة أخي إلى شیراز .

هوهه لکله سه عمه هوهه هوهه

امای یوم هوسبا اختی

۴۸ - اليوم هو الأحد .

کاهه هوه لکله اخلکی سه لکله هوهه

هوهه هوهه

داشی اناودخ مورکی هدادواد اودنی .

۴۹ - تعال لنلعب سوية، انا وانت .

هوهه لکله موهه لکله لکله

ازگی قم سوزوان یورفا

۵۰ - اذهب إلى السوق واشتر خضاراً .

هكك كل عكك هسه هكك

هكك هكك هكك هكك

أمرال برت آهي آشي بيئن آخلاشراشوم .

٥١ - قل لإبنة أخي لتناول الغذاء في بيتنا .

هكك هكك هكك هكك

- آماي آيركنزا هميميه .

٥٢ - اليوم الطقس حار جدا .

هكك هكك هكك هكك ؟

إكماشايي إختي ؟

٥٣ - كم الساعة ؟

هكك هكك هكك هكك ؟

كميه كيف دَخ ؟ .

٥٤ - كيف حالك ؟

هكك هكك هكك هكك

فرواهخ، بسيم هاوت

٥٥ - أشكرك - لتكن سالما .

هكك هكك هكك هكك ؟

إشمخ مويه ؟

٥٦ - ما هو اسمك ؟

هكك هكك هكك هكك

إشمي رام إختي

٥٧ - اسمي هو آرام .

هكك هكك هكك هكك ؟

كنيانخ ما إختي

٥٨ - ما هو لقبك ؟

۵۱۵۷ اځه سه ۱۵۷۱؟

۵۱۵۷ ۵۷۱۵ ۱۵۷۱ ۱۵۷۱ مه لسه

- اماى ماوت؟ - اماى ازگيت قم شوقا .

۶۶ - ماذا عملت اليوم؟ اليوم ذهبت الى السوق .

۶۶ مه مه ۵۷۱۵ ۵۷۱۵؟

۵۷۱۵ ۵۷۱۵ ۵۷۱۵ ۵۷۱۵

- اكماشنى اهلخ؟ - اسرين وارباشنى اهلى

۶۷ - كم عمرك؟

عمرى أربع وعشرون عاما .

اهله سه لى؟ له اهله له سه

- زواهلخ؟ - لازواله لى .

۶۸ - هل عندك زوجة؟ نعم عندي زوجة .

۶۸ ۵۷۱۵ ۵۷۱۵ سه سه؟

- كيت كم پراه اهلخ؟

۶۹ - كم معك من النقود؟

۷۰ ۵۷۱۵ ۵۷۱۵ سه سه

- اماى ريش پهراختى

۷۰ - اليوم اول الشهر .

کے سب سے پہلے کون سے آیتیں

؟ سوالیہ لہجہ -

- رھوا شہیرتھا

۷۱ - الطقس جيد .

کے سب سے اچھے سے

- رھوا مہی اختی

۷۲ - الطقس بارد .

کون سے آیتیں

- دانی الینی اخی شہیا

۷۳ - تعال نذهب إلى هناك .

کون سے آیتیں

- اخیو کدا وابلہ

۷۴ - أعطنی ذلک الکتاب .

کون سے آیتیں

- اتون مورکی ہدا دما مرتان؟

۷۵ - ماذا تقولان لبعضكما البعض؟

کون سے آیتیں

- امہیمنی زیفالقامر

۷۶ - المؤمن لا یكذب .

کون سے آیتیں

وادن گنز کدیرہ

۷۷ - عملنا صعب جدا .

کون سے آیتیں

- ائمل الیابیت الیت؟

۷۸ - أين أردت أن تذهب بالأمس؟

٧٧٥٧ هـ عمار هـ له ٧٧٥٧ هـ عمار هـ

- ائمل ابيت الين قم تهران

٧٩ - اردت ان اذهب الى طهران بالأمس .

٧٩٥٧ هـ عمار هـ له ٧٩٥٧ هـ عمار هـ

- پرشالاقتين قم شوقا

كتب الصلابة للمفسر

٨٠ - غدا لن اذهب للسوق .

٨٠٥٧ هـ عمار هـ له ٨٠٥٧ هـ عمار هـ

- آو مياشات .

٨١ - الأب شرب الماء .

٨١٥٧ هـ عمار هـ له ٨١٥٧ هـ عمار هـ

- هاخ مشوار ريخا اختي

٨٢ - ذلك الحبل طويل .

٨٢٥٧ هـ عمار هـ له ٨٢٥٧ هـ عمار هـ

- سمر اهلي اختا

٨٣ - سمراء جميلة .

١- كتاب كنزاربا وصحف آدم^(١)

وهو كتاب كبير وهام يحتوي على فقرات كثيرة حول أحكام الدين، وعالم الحساب في الآخرة، وكذلك تعاليم سيدنا آدم، وشيت بن آدم، وسام بن نوح وسيدنا يحيى وكيفية حياتهم (أسوئا وزكوئا نهويلي) عليهم افضل الصلاة والسلام.

٢- سيدرا ادنشماثا^(٢)

يبحث في هذا الكتاب المسائل الدينية اليومية، وكيفية إقامة الشعائر، وعلى كل ربح من يصل إلى درجة ترميده عليه أن يلم بهذا الكتاب إماما كاملا وأن يحنصه عن غيب.

٣- أدراشا اديهيا^(٣) :

دروس وتعاليم سيدنا يحيى ويبحث هذا الكتاب في ولادة ووفاة وشؤون النبي يحيى وتعاليمه الكثيرة.

٤- سيدراد مصوتا (كتاب التعميد)

وفي هذا الكتاب تم شرح جميع مراسيم التعميد وهو كتاب خاص بالتعميد أساسا.

٥- ايناني (العبادات)

ويتضمن هذا الكتاب كيفية إقامة الصلاة وأنواع العبادات الأخرى

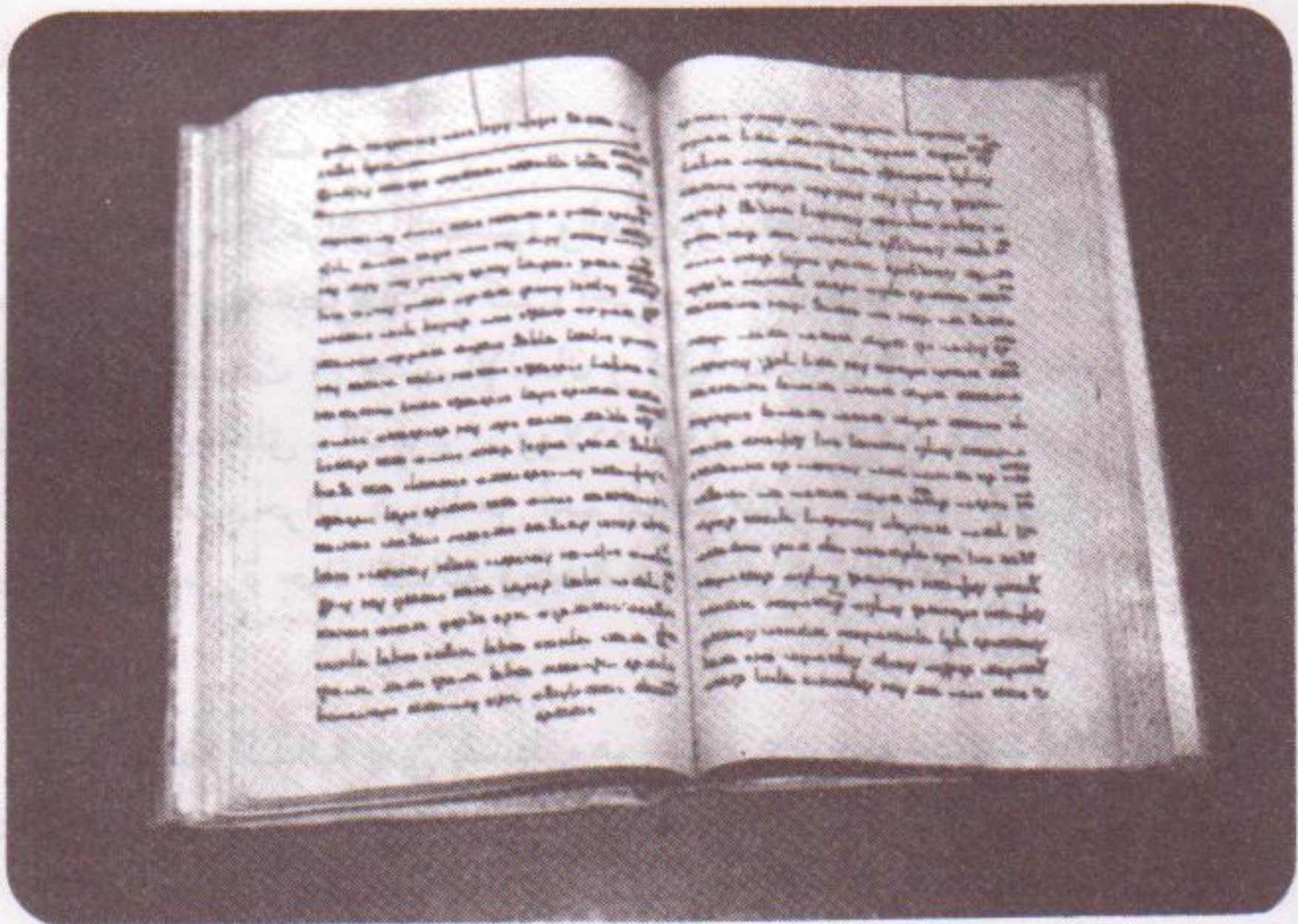
٦- قلستا كتاب العقد :

يحتوي هذا الكتاب على جميع طقوس الزواج والنكاح وعلى كيفية إقامة

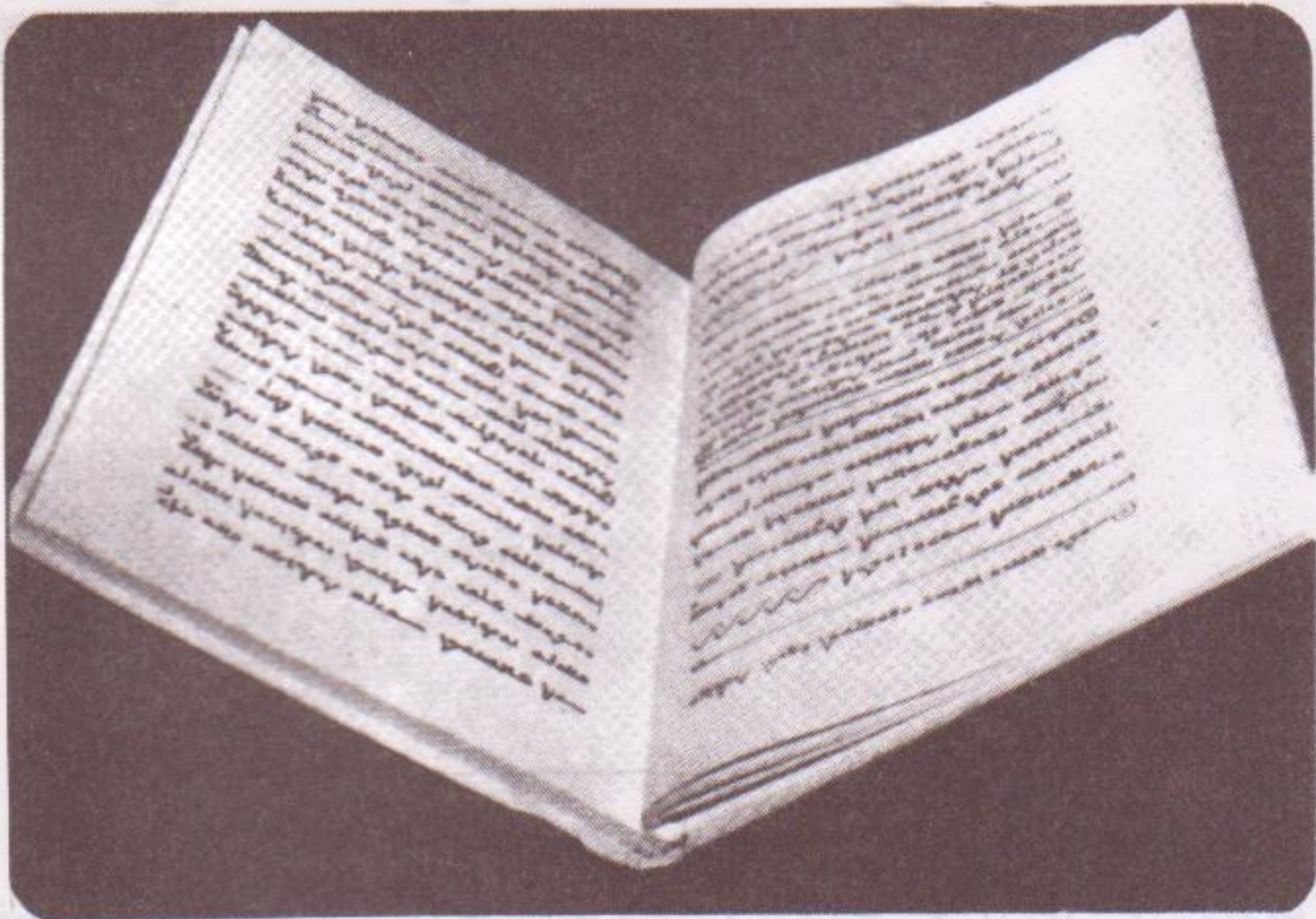
(١) - ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الألمانية في عام ١٩٢٥ من قبل البرفيسور ليد زبارسكي

(٢) - ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الإنكليزية من قبل السيدة دراور

(٣) - ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الإنكليزية من قبل السيدة دراور



صورة لكتاب كنز الربا (صحف آدم) من كتب الصابئة المقدسة



صورة لكتاب در اشاديها حيث تظهر الايات

شعائرها

٧- اسفر ملواشه :

وهو مخطوط لأغراض التنجيم، والفلك ويستفاد منه بطريقة خاصة اضافة إلى هذه الكتب توجد مخطوطات وكتب أخرى تتمتع باهمية كبيرة وأهم هذه الكتب تفسير يغدا، ويبحث في جسم الإنسان وكيفية بنائه، وكتاب الماريشابا ويبحث هذا الكتاب، حول الخلق - التكوين - وولادة العالم. ويعد طومار حران كوبيثا من أهم المخطوطات التاريخية لدى الصابئة المندائيين ويحتوي على سيرة حياة الصابئة وكيفية هجرتهم من فلسطين.

قماها:

وقما باللغة المندائية يعني يقسط وهو عبارة عن مجموعة من الأدعية والآيات والتعاويذ لتفادي الحسد ودفع الشر والبلاء.

ألف ترسرشياله^(٤) :

ألف واثنا عشر سؤال : وهو أيضا من الكتب الهامة لدى الصابئة المندائيين ويستفاد من هذا الكتاب لحل العضلات الدينية ويرجع الصابئة وخاصة رجال الدين منهم للحصول على أجوبة أسئلتهم إلى هذا الكتاب.

(٤) - كما قلنا في المقدمة أن كتب ومخطوطات مندائية منها دراشا ايهي وايناني، قلستا، أسفر ملواشه،

تفسير يغرا، الماريشايا حران كوبيثا، قماها، ألف ترسرشياله قد ترجمت كلها من قبل السيدة دراور إلى اللغة الإنكليزية

بشميهون ادهي ربي

التعميد

يعد التعميد من أحد الشعائر الدينية العظيمة والسامية وركناً من الأركان المهمة في الديانة الصابئية، وهذا الركن المحبب والمفيد من احدى الدلالات الهامة لأبناء الدين الصابئي، وتجري هذه المراسم الطاهرة في الماء الجاري وتقام في أيام الأحد، لأن اجراء التعميد يجعل الفرد يحس بأنه قد تحرر وتخلص من جميع قيود هذه الدنيا المادية ووقف أمام ربه العظيم القادر بخشوع. وكان هذا العمل القديم والإلهي من أحد الأركان المهمة في شعائر الدين الصابئي، وبواسطة التعميد يحس كل صابئي بأنه جزء من الصابئة وواحد منها وكما قلنا سابقاً أن الهدف من التعميد ليس إلا الطهارة والصحة والقيام به شيء ضروري لتطهير الجسد والبدن وله كذلك فائدة أسمى وارقى لأن القيام بهذا العمل يؤدي إلى الطمأنينة وهو عمل يمثل مذهب الروح لأن الشخص الذي يقوم بأداء شعائر التعميد يحس أنه تقرب أكثر من الله ويشتاق كثيراً إلى القيام بأعمال الخير، ويغفر الله ذنوبه ويغض النظر عن أخطائه. كان أداء شعائر التعميد منذ القديم متداولاً بين الصابئين واداء هذا العمل لا يزال مستمرا حتى اليوم، حيث يقومون وفي كل مناسبة وخاصة الأعياد بالقيام بهذه العادة، لماذا؟ لأنه واجب على كل مندائي أن يتعمد في كل المناسبات الدينية وكل عيد على الأقل مرة واحدة خلال السنة ولكي نلم إماما كاملا في كيفية أداء مراسم التعميد سوف نقوم بشرحها شرحا وافيا.

لكي يستطيع المتعمد ان يؤدي شعائر تعميده عليه قبل كل شيء أن يرتدي زيه الرسمي والديني المكون من قطعة قماش بيضاء تدعى الرسته باللغة الصابئية. ويتكون لباس الرسته من خمس قطع وهي على النحو التالي :

١- ثوب طويل يسمى الدشداشة

٢- عمامة تسمى (برزنقا هوارا)

٣- حزام صوفي أبيض بطول متر إلى مترين ونصف يسمى (هميانة)

٤- سروال يسمى بالصابئية (شلوارا)

٥- شال حول الرقبة يسمى (نصيفة)

بعد أن يرتدي الشخص المتعمد لباس الرسته يجب أن يتأكد تماما أنه قد أتم لباسه بشكل جيد أم لا وخصوصا من شد الهميانة والشال (نصيفة) والعمامة (برزنفا هوارا) بشكل صحيح وإذا راوده أدنى شك بأنه لم يرتد هذه القطع الثلاث بالشكل الصحيح، يجب عليه الذهاب إلى عالم الدين أو شخص لديه خبرة في هذا المجال للتأكد تماما من أنه قد ارتدى لباسه بشكل صحيح ولكي يزول الشك من تفكيره لأنه إذا لم يلبس الرسته حسب قوانينها فإن تعميده يعتبر باطلا، وعندما يرتدي الأطفال لباسهم يجب أن يكونوا تحت اشراف أحد رجال الدين الكبار ليتأكد من صحة ارتدائها.

هناك عالم روحاني يسمى (كنزورا أو ترميده) (الكنزورا) وهي درجة دينية أكبر من الترميده) يقف إلى جوار النهر منتظرا المتعمد الذي يعلن استعداده للتعميد بعد أن اطمأن إلى صحة ارتدائه لباس التعميد، وبعد أن يتأكد العالم من استعداده للتعميد يأخذ المتعمد غصنا طويلا من أغصان شجرة الآس يسمى الآغا وخاتما من غصن آخر أصفر يسمى كليلة هذان موجودان في وعاء مليء بالماء ويذهب بهما إلى النهر الجاري وهناك يؤدي مراسم الرشامة وهي نوع من الوضوء سنتحدث عنه في الفصل الخاص به وهنا لا بد أن نشير إلى أن مراسم الرشامة من الممكن اتمامها في أي ماء جار والشخص المتوضىئ ليس بالضرورة أن يؤدي مراسم الرشامة، وكما قلنا أنها نوع من الوضوء وتؤدي باتجاه الشمال التي هي قبلة الصابئة وبالإضافة إلى الوضوء فإن جميع الشعائر الأخرى تتم باتجاه الشمال وفي اوترمزينا وهي المكان المقدس في عالم الآخرة، حيث توزن الحسنات والسيئات لكل فرد ويصدر الحكم النهائي بحق ذلك الفرد وأعماله.

وباعتقاد الصابئة أنه عند وقوفهم باتجاه الشمال فكأنهم وقفوا باتجاه ذلك المكان المقدس لذلك فإن جميع شعائرهم تتم وهم متوجهون نحو الشمال.

وبعد أن يؤدي العالم الديني مراسم الرشامة في الماء الجاري يتوجه إلى ساحل النهر ويقف متوجها إلى القبلة (الشمال) وبعد أن يذكر اسم الله يبدأ بتلاوة الآيات (البوئات) المتعلقة بلف الغصن الأكبر (الآغا) وهو يلف الغصن بيديه حتى يجعله على شكل حلقة ثم يتأكد من اللباس وصحة لبس الرسته ثم يتلو قولاً يقوله كل صابئي بعد أن تتأكد صحة لباسه وهو :

شلواري اترس (ارتديت سروالي) همياني اترس بترين طافي ويرن كطري ريشي ابيمني (همياني مربوط حول ظهري مرتين وطرفه بجهتي اليمني).

قرضي (وينظر إلى عمامته هل وضعها بشكل صحيح أم لا) نصيفي ينظر إلى الشمال إلى كتفيه ويستمر دشي وقمقي الجيب الصغير لدشداشتي يقع بالجهة اليمنى من رستي).

وسوف نشرح أهمية هذا الجيب الصغير الواقع في الجهة اليمنى للدشداشة في الفصل المتعلق بكيفية الوصول إلى سلك رجال الدين.

مركني بسمالي (مركنتي موجودة في يدي اليمنى).
والمركنة عبارة عن عصي من شجر الزيتون وهي ترمز للسلام ويحملها رجال الدين فقط وهي ترمز إلى أنهم سفراء للصدقة والأخوة والحرية واليوم وبعد قرون من معرفة شجرة الزيتون من قبل الصابئة كشجرة ترمز للسلام نرى العالم المعاصر ينظر إلى غصن الزيتون كرمز للسلام والأخوة بين أبناء البشرية.

طاغي ايمني (الطاقة بيدي اليمنى وسوف نشرح لاحقاً ما نعنيه بالطاقة).
وأخيراً اصقتي يميني (خاتمي في إصبع يدي اليمنى وسوف نشرح ما نعنيه بالخاتم في الفصل المتعلق بكيفية الوصول إلى سلك رجال الدين).

لا بد لنا أن نذكر أن الكلمات الأربعة الذكر طاغة - مركني - اصقتي تخص رجال الدين فقط وسوف يحصلون على هذه الطاغة والمركنة والخاتم عندما يصبحون رجال دين، وعندما يتأكدون من لباسهم الرسته يرددون هذه الكلمات الأربعة الذكر باستثناء الكلمات الثلاث الأخيرة، وبعد أن يلفظ رجال الدين هذه الكلمات يتوجه نحو المتعمد ويسأله عن اسمه الديني ويسمى في الصابئة الملوأشه وعن العاملين المهمين للدين يؤثران في محاسبته وهما :

١- الساعة التي ولد فيها الشخص

٢- الشهر الذي ولد فيه الشخص

لأن الحساب يتم على أساس هذه العوامل ونعني بها ساعة وشهر ولادة الشخص واسم أمه الملوأشه، وبعد أن يطلع العالم الديني على الإسم الديني للشخص المتعمد يبدأ بقراءة الآيات (البوثة) ويطلب لروحه المغفرة من الله وبعد تلاوة الدعاء مرة ثانية يقرأ العالم الديني آيات تسمى آيات أدقتش الآيات التي ترتبط بوضع الطاغا (الطاغا عبارة عن قطعة " (٥) " قماش أبيض محاك من الخيوط) ويختص بها رجال الدين ، وتوضع على الرأس مباشرة وتحت العمامة حيث يترافق وضعها على الرأس وباليد اليمنى مع

(٥) - يبدو لي أن الطاغا هي نفسها الطاقة والتي تسمى بالعامية (العرقشتين) أو الحطة - المترجم

قراءة الآيات، وبعد ذلك يشرع العالم الديني بقراءة الآيات المتعلقة بالإكليلة أو الخاتم الصغير المصنوع من شجر الآس وكان قد أخذها المتعمد من قبل وفي بداية مراسم الوضوء إلى جوار النهر. حيث يوضع هذا الخاتم الصغير في الإصبع الصغير (الخنصر) الأيمن وأثناء قراءة الآيات تؤخذ الإكليلة من خنصر اليد اليمنى وتوضع تحت العمامة وبعد أن يضع رجل الدين وأثناء تلاوة الآيات الإكليلة تحت العمامة، يأخذ بيده اليمنى نهاية طرف العمامة المتدلي والذي يسمى (بيندامه) ويلفه من اليسار إلى اليمين على فم المتعمد وبعد ذلك يبدأ العالم الديني بقراءة الآيات ويتوجه الاثنان: المتعمد ورجل الدين إلى الماء الجاري حيث يشير إلى الشخص المتعمد لكي يتبعه فيأخذ المتعمد خاتم الآس أو الإكليلة الموجودة في خنصره الأيمن ويسير خلف عالم الدين وفي هذه الأثناء وعند وصول رجل الدين إلى حافة الماء يدخل فيه ويقف متوجها نحو الشمال منتظرا الشخص المتعمد حتى يقرأ الشخص المتعمد قبل وروده إلى الماء مضامين هذه الآية : بشميهون ادهي ربي انا اثن ابهिला وهيلي يردنا الاوى اشري ايثي انهث ابيردنا واصطوا وقبل دخيا روشما وال بش اصطلى اذرايوا واترس ابريشى كليلا راوزى شمد هي اشمد مندادهي ومعناها مايلي:

بسم الله العظيم الخالق، أنا وبقدرة من الله والاتكال عليه وبكامل رغبتى وحريرتي دخلت في الماء الجاري وتعمدت واستنادا لعاداتي قبلت الطهارة ولبست لباسي الديني الطاهر ووضعت الإكليل المقدس والنوراني على رأسي ويشهد هذا النهر على أعمالي الحسنة في الآخرة ليكن اسم الله القادر والملك مند ادهي المقرب من العرش شاهدا علي، وبعد قراءة هذه الآيات المذكورة يدخل الشخص المتعمد إلى الماء ويدور حول العالم الروحاني ويجلس متجها نحو الشمال إلى الجانب الأيمن من العالم الروحاني وخلفه قليلا وعندما يجلس في الماء يجب أن يصل الماء إلى صدره ثم ان الشخص المتعمد في الوقت الذي قد استقر فيه إلى الجهة اليمنى من العالم الديني، بحيث يكون اخفض منه قليلا، ويقرأ ثلاث مرات هذه الآية :

(أنا المتعمد فلان بن فلانة) نهثيت ابيردنا اصطيومت اب مصوتا ادبهرام ربا بروربي مصوتي تيناطرى تيسيق الرش اشمدهي اشمد مندادهي مدخرالى.

أنا (يقول الشخص المتعمد اسمه الديني) قد غطست في الماء الجاري الطاهر والمقدس وتعمدت وتعميدي هذا كتعميد بهرام^(٦) ابن الأجداد الكبار وان تعميدي

(٦) - الملك بهرام ربا أحد الملائكة المقربين

هذا سيحفظني من شر الشياطين والسيئات ويعدني عنها ويزيد إيماني ويعرج بي إلى العرش الأعلى ليذكرني دائما اسم الله الكبير والعظيم واسم الملك منداهي الملك المقرب من عرشك. ثم يغطس في ماء النهر ويكرر هذا العمل ثلاث مرات، ثم يساعده العالم الديني الذي يظل واقفا في الماء ويساعده أثناء التعميد والغطس ويسكب عليه الماء لibtل تماما ولكي يتطهر بهذا الماء ويتوضأ (يرشم) المتعمد ثلاث مرات متوجها للشمال، وهذا يعني أن العالم الديني يغمس الأصابع الأربع ليده اليمنى في الماء ويمسح على جبهة المتعمد من جهة اليمين إلى اليسار، وفي كل مرة يقول (ملواشه المتعمد) الاسم الديني للمتعمد (ارشمنا بروشما اشمدهي واشمد منداهي مدخراله (إلى آخره)) يعني (أن فلان قد أدى مناسكه استنادا إلى العادات الإلهية ليذكره الرب الكبير والملك منداهي المقرب من عرشه. ويؤدي هذا العمل ثلاث مرات، ثم يقوم بعد ذلك العالم الروحاني بأخذ الماء براحة يده ويعطيه للمتعمد لكي يشرب منه في كل مرة يشرب منه المتعمد يجب أن يقول هذا الكلام: كسطا أسبخ قيمخ، يعني أعطيت عهدا طاهرا إلى الله ليحصنني من السيئات ويكرر هذا القول ثلاث مرات وفي كل مرة يكرر المتعمد قول كسطا أسبخ قيمخ ويحييه العالم الروحاني بالقول (بيوشكا وامرواشتما) يعني لتبني مطالبك، ثم يكرر القول ثلاث مرات ويخرج من الماء ويدور حول المبخرة من اليمين إلى اليسار وأثناء دورانه يقرأ هذه الآية اسوثا وزكوثا نهويلخن يا ملكي واثرى ومشكني ويردني وارهاطي واشخيناثي ادملي ذنهوررا كليخون، يعني سلاما لله عليكم أيها الملائكة ويا أهل الجنة والمياه الجارية والأماكن المقدسة، بعد ذلك يجلس على صخرة لها حكم الكرسي موجودة هناك وخلف المبخرة الطينية المتجهة نحو الشمال وسرعان ما يلحق به العالم الديني الذي خرج من الماء أيضا، وهناك يبدأ بقراءة الآيات من أجل دفع القمر والشمس والأصنام وغيرها ثم يقف العالم الديني إلى جوار ويمين المتعمد وهو متجها نحو الشمال ويقرأ هذه الآيات ونظرا لأهميتها سنكتفي بذكر القليل منها:

بشما ادهي من يردنا سلقيت اب كنا ادنشمانا بيغيت اب كنا بيغيت ادنشمانا اداون ستيل ميتكرخي امري ابهيخ اون شتيل ازكي من اين ال يردنا اومز كينا من ايخون ال يردنا من نهوى الاوى خون سهدا هاذاد دني شامش الاوين نهوى اب سهدي لهوا ادبيينا ولهوا ادنشمانات صاوى شامش ادامرتاتن قودم ادناها شخ ارب شامش ادامرتاتن إلى شامش ميبتل باطل شامش واسعاوي ميبتل باطلني.

وتعني : بسم الله اني خرجت من الماء الجاري والطاهر للنهر بروح طاهرة

وهادئة وحررة وأديت مناسك التعميد كما اداها سيدنا شتيل ابن آدم ابو البشر الذي كان يقتدي بالطريقة الإلهية ونحن الصابئة اليوم وعملا بوصيته الإلهية نؤدي هذه الفريضة وبعلمنا هذا نحمد الله ونعبده ونجدد العهد مرة ثانية معه ونرفض أي شيء غير عبادته (الله) وان هذه الأعمال التي نؤديها كانت أعمالاً ربانية استناداً لارادة الله القادر ولا دخل للشمس فيها اذن من يجرؤ على عبادة الشمس وهي جزء من الأجرام السماوية وهي مضيئة بأمر من الله الأحد لتكون نورا مسخراً لنا وهي تفتقد لأي ارادة أو قدرة تجاه البشر وقد قال الله سبحانه وتعالى أن الشمس فاقدة للربوبية وعبادتها باطلة جملة وتفصيلاً.

من يردنا سلقيت اب كنا ادنشماثا بيغيت اب كنا بيغيت ادنشماثا اداون شتيل ميتكرخي امرلي ابهيخ اون شتيل ازكى منين ال يردنا اومز كينا مينخون إل يردنا من نهوى الاويخون سهدا هاداددنى سرا الاوين نهوى ابسهدى لهوا ادينا ولهوا ادنشماث صاوى سرا ادامرتان إلى هاشخ ادنا قادم ارب سرا ادامرتان إلى سرا مييطل باطل مييطل باطل سرا واسفادى مييطل باطلي.

اني خرجت من الماء الجاري والطاهر بمحض ارادتي خالياً من كل رذيلة وقذارة ولا أعبد الا الله وأولي الأهمية الكبرى لمناسك ربي وقد اديتها كما اداها حضرة سيدنا شتيل (شيت بن آدم). حيث نؤدي نحن اليوم هذه المناسك لأننا بأدائها والقيام بأعمالها نكون قد عبدنا الإله الواحد الأحد وأن القمر كان جزءاً من الكائنات وهو جميل ونوراني بقدرة الله وأراه فاقداً لأي قدرة إلهية اذن من الذي يدعي أن القمر حاكم وناظر على أعمالنا، فقد قال الله سبحانه وتعالى مرارا لاتعبدوا ولا تكرموا القمر ومن يعبده فإن عبادته باطلة جملة وتفصيلاً.

من يردنا سلقيت اب كنا ادنشماثا بيغيت اب كنا بيغيت ادنشماثا اداون شتيل ميتكرخي امرلي ابهيخ اون شتيل ازكى منين ال يردنا اومز كينا مينخون ال يردنا من نهوى الاويخون سهدا هادا اديقد نورا الاوين نهوى اب سهدى لهوا ادينا ولهوا ادنشماث صاوى نورا ادامرتان إلى نورا مييطل باطل مييطل باطل نورا واسفادى مييطل باطلي.

خرجت من ماء النهر المتدفق والحي فرحا مطمئنا واديت واجباتي الدينية كما اداها حضرة سيدنا شتيل وجعلها لنا ذكرى ونحن استناداً إلى طريقه المقدس الإلهي نؤدي هذه المناسك وبأعمالنا الطيبة هذه نبعد عنا أي نوع من الأفكار السيئة. ونعبد الخالق العظيم ونشكره على نعمائه الكثيرة التي أنعم بها علينا.

لقد كانت واجبات تعميدينا ربانية وقد تمت بإرادة الحق الإلهي، وليس بإرادة الشمس التي أصبحت نورانية بحكم الله، اذن من الذي يعبد النار وقد قال ربه مراراً من يعبد النار أو أي شيء آخر تكون عبادته باطلة جملة وتفصيلاً، وأي شخص يعظمهما أو يسجد لهما يكون قد تجاوز على الحق وعمل بالباطل وهو من المفسدين والناكرين.

من يردنا سليقت اب كنا ادنشماثا بيغيت اب كنا بيغيت ادنشماثا اداون شتيل ميتكرخي امرلي ابهيخ اون شتيل ازكى منين ال يردنا أومز كينا منيخون ال يردنا من نهوى الا ويخون سهدا يردنا واترين كيفي اديردنا الاوين اب سهدي بهثا وكشطا ومبوها الاوين نهوى اب سهدي هوشبا وكنا اذردقا الاوين نهوى اب سهدي مشكنا ادساغدينابي الاوين نهوى اب سهدي زد قادب كنفين الاوين اب سهدي اون دبريشين الاوين نهوى اب سهدي هازن هواد بيناها هازانشمات ادساوى كث ايسق ال بيت هي واي ازكى ال دورا طاقناكث نيشيلينن هي نيشن سهدي ونيسهدون سهدي هنون ادكشطا شريرا كل ادا مري هي زكن.

خرجت من ماء النهر بعد أن تعمدت بروح مريحة وذهن صافي ووجدان متحرر من أي شرك بالله وبتعميدي هذا تقربت إلى الله وأديت المناسك التي طرحها علينا سيدنا شتيل لماذا؟ لأن هذه المناسك والعادات هي إلهية ونحن نؤديها استناداً إلى أقوال الله وتوجيهاته، النهر وجانباه والماء المقدس الذي شربناه والخبز المقدس الذي أكلناه وأيام الآحاد الطاهرة التي أدينا فيها مناسك التعميد الإلهي والعهد الراسخ الذي قطعناه لله سبحانه وتعالى والصدقات التي نهبها من تعبنا للفقراء هي نتيجة سعينا وجهدنا المضني وكذلك الأفراد الطيبون والأماكن المقدسة التي اقمنا بها عبادتنا تشهد في الآخرة على أعمالنا الطيبة وإيماننا بالله الواحد الأحد.

عندما تعرج روح الشخص المتعمد بإرادة الله إلى السموات وترتقي إلى مكانها المقدس هناك يطلب منها براهين آيات على أفعالها الطيبة وأعمالها الحسنة وهناك جميع الأشياء التي ذكرت فيما مضى تشهد عليه في الآخرة بأنه كان طاهراً ومطيعاً إلى ربه ولم يعرض عن الحق ان العهد الذي قطعناه إلى الله كان عهداً راسخاً وصحيحاً وتلك العقود التي عقدناها معه تحكي أن رب العالمين واحد وخالد. بعد تلاوة تلك الآيات التي ذكرنا جزءاً منها فيما مضى يأتي الوقت إلى تلاوة الآيات التي يجب ان تترافق مع تلاوتها مع استنشاق العطر الطيب، ولأجل

هذا الغرض يحضر العالم الديني نوعاً من البخور هو السندلوس وهو ذو رائحة ذكية حيث يضعه في مبخرة طينية فيها كمية من الفحم المتوهج، فما أن يضع هذا البخور عليه حتى تنتشر رائحته الذكية وتعم الفضاء، عندها يقف العالم الديني متوجهاً الشمال ويبدأ بقراءة تلك الآيات الخاصة.

بعد ذلك يأخذ رجل الدين كأساً فضية صغيرة تسمى كبشا فيها زيت السمسم حيث يغمس الأصابع الأربعة ليده اليمنى فيها ويمسح على جبهة المتعمد من اليمين إلى اليسار أي يرشمه (يوضؤه) وكلما كرر هذا العمل يقرأ هذه الآية (ملواشه المتعمد) ارشئنا بروشما ادهيي اشمدهيي واشمئ منداهي مدخر آله .. الخ يعني أن فلانا قد أدى مناسكه بموجب القوانين الإلهية وليباركه اسم الله واسم الملك مندادهيي المقرب من عرشه، عندها يقرأ رجل الدين دعاء يطلب فيه المغفرة لروح المتعمد ثم يناوله الخبز المبارك المقدس المصنوع من دقيق القمح والملح وماء النهر الجاري الطاهر ليأكله ويسمى هذا (بهثا) ويقوم الشخص المتعمد باكل الخبز، بعدها يأخذ العالم الديني الكبشا (الوعاء النحاسي) ويذهب نحو النهر ويملؤها من ماء النهر المقدس ويطلق عليه (مبوهها) ويعود مرة ثانية إلى المتعمد ويناول الوعاء أو الكأس بيده اليمنى للمتعمد لكي يشربها والمتعمد بدوره يشرب ماء الكأس كله ولا يتجاوز حجم الكأس كفة ميزان صغير وبعد شرب المبوهة يأخذ العالم الديني من الشخص المتعمد الكشطاً وتعني العهد والميثاق ويتم هذا العمل على النحو التالي : يضع العالم الديني يده اليمنى باليد اليمنى للشخص المتعمد ويقول كشطاً اسبخ قيمح ويعني أن الميثاق الراسخ الذي عقدته مع الله العال والمتعال سوف يحصني من السيئات ويكرر المتعمد هذا القول مرة واحدة فقط ويجيبه العالم الديني أيضاً مرة واحدة قائلاً له : بيوشكا وامراشتما وتعني سوف يتحقق مرادك عندها يقرأ الروحاني الآيات طالباً فيها المغفرة للشخص المتعمد ويقول له أشرب بيدك إلى جهة ماء النهر الجاري ويفعل الشخص المتعمد ما أمر به ويجلس بحيث تشير يده إلى النهر وأثناءها يقول : يردنا دسطو مابي الاوني نهوى ابسهدى اولفختتين من رشمولشئينا ال دخياميمرن وهذا يعني : ايها الماء الجاري والمقدس يامن تعمدت فيك اشهدلي عند الله القدير بأنني لم أنحرف عن مناسكي وعقائدي لن انفيها، اني لم أنس طهارتي ولن افعل ذلك مطلقاً.

بعد ذلك يشير العالم الديني بيده إلى الشخص المتعمد الجالس على صخرة والمتوجه نحو القبلة لكي ينهض وما أن ينهض المتعمد من على الصخرة حتى يتوجه

التعميد ويأخذ منه ايد الكشطا (العهد والميثاق) حيث يضع العالم الديني يده اليمنى بيد الأشكندا اليمنى ويقول : كشطا اسيخ قيمخ، وتعني العهد الطاهر الذي عقدته مع ربي سيجعلني قويا أمام الصعاب والمحن.

وفي الاجابة، يقول العالم الديني : بيوشكا وامرواشتما ائرى تسغدت شبيتن نهويلخ ادياورا سيماخا وامبرقانا وامشزبانا آب واثرا ربا دنهورا ودور اطاقنا وامشبين هي وتعني :

لقد تحققت امنياتك أيها المؤمن الطاهر إن سجدتك وعبادتك وعبوديتك لله سوف يوصلانك إلى الأماكن النورانية وستكون الأماكن المقدسة من نصيبك وسوف يبعدك إيمانك عن شر السيئات والرذائل ويرتفع بك إلى السموات والأماكن الطاهرة اذن اعبد الله خالق الأرض وخالق كل شيء .

هنا تنتهي مراسم التعميد بعد أن يأخذ الأشكندا من العالم الديني أو المعمد العهد والميثاق، ثم يبارك رجل الدين والحضور الشاهد الذي أشرف على مراسم التعميد عندها يذهب المتعمد إلى بيته ويبدأ العالم الديني بتعميد شخص آخر، ان مراسم تعميد الأطفال هي كمراسم تعميد الكبار والإختلاف هنا انهم غير قادرين على النطق والإرتماس في الماء لذلك يجب أن يرافقهم الأشكندا (الشاهد) أو وكيل عنه حيث يقوم الوكيل نيابة عن الطفل المتعمد بتلاوة الآيات وترديد الكلمات، ويساعد الطفل أثناء ارتماسه في الماء الا أنه لابد لنا من التذكير انه عندما يرشم الطفل يعني عندما تمسح جبهته بزيت السمسم فيجب أن يرشم الطفل نفسه، اما الأعمال الأخرى كشرب الماء واكل الخبز المقدس واعطاء (ايد كشطا) العهد والميثاق يجب أن يؤدي من قبل الطفل نفسه واذا لم يكن الطفل نفسه قادرا على الجلوس والقيام يجب على الأشكندا أن يحمله بين يديه ويقوم ويقعد به وعند اللزوم يقول للعالم الديني اسم الطفل الديني (الملواشه) وأن يقوم بأداء جميع الأعمال الأخرى اللازمة لإجراء مناسك التعميد الذي ليس بمقدور الطفل القيام بها يقوم بها الأشكندا (الشاهد) والتعميد إما مستحب وهو يمارس بمحض الإرادة وذلك من أجل تخفيف الذنوب، أو أنه واجب وإلزامي يجب على كل فرد صابئي أن يقوم به عند اللزوم حتما.

التعميد يتم بإرادة ورغبة المتعمد التي ظهر مضمونها، ويعني أن كل فرد من المندائين في أي زمان يستطيع أن يتعمد بملاء ارادته، اما التعميد الإلزامي والواجب وهو على كل مندائي أن يقوم به عند اللزوم بإجراء مناسك التعميد حتما.

وهذا التعميد يتم في الحالات التالية :
١ - جميع الأطفال الرضع وحديثي الولادة لكي يصبحوا مندائين يجب عليهم

- التعميد وهذا التعميد يتم بعد خمسة وأربعين يوماً من ولادة الطفل
- ٢ - المرأة التي أتمت الثلاثين يوماً بعد ولادتها
 - ٣ - العروسان اللذان لم يتم عقد نكاحهما يتعمدان كل واحد منهما مرتين
 - ٤ - يتعمد العروسان بعد مرور اسبوع على زواجهما وعقد قرانهما
 - ٥ - عند تعميده الرضيع حديثي الولادة يجب تعميدهم بواسطة الأشكندا (الشاهد)
 - ٦ - جميع أولئك الذين ارتكبوا أعمالاً مخالفة للشرع المندائي أو قاموا بأعمال محرمة وغير صحيحة

- ٧ - كل محل بعد حملة الجنازة يجب عليه التعميد
 - ٨ - يتوجب التعميد على كل من اقترب إلى امرأة قبل اسبوع من ولادتها
- أما الغسل الإعتيادي أو ما يسمى بالطماشه لدى الصابئة في أنه يجري عند حدوث الأمور التالية

- ١ - البنت التي تحيض - عند حدوث العادة الشهرية
- ٢ - الشاب الذي يحتلم ليلاً
- ٣ - الوصال بين المرأة والرجل
- ٤ - الغسل الإعتيادي - الطماشه - واجب على كل مندائي القيام به في جميع الأعياد

- ٥ - الشخص الذي يلمس ميتاً
 - ٦ - الشخص الذي لمس امرأة قبل اسبوع من ولادتها
 - ٧ - المرأة التي انقضت اسبوع على ولادتها. وهنا لابد من الإشارة إلى مسألة هامة وهي إذا كان الوصول إلى ماء النهر الجاري متعذراً، فإن الطماشه - الغسل - يمكن أن يتم تحت الدوش سواء ذلك بالماء البارد أم الماء الحار
- عند الإرتماس في ماء النهر أو الوقوف تحت الدوش على كل مندائي متعمد ان يقرأ هذه الآية :

(يقول الشخص ملواشه) - اسمه الديني - وبعدهما يقول : نهثيت ابيردنا
اصطويت اب مصوتا اد بهرام ربابر بروربي مصوتي تينا طري يتسق اشمد هي
واشمد مندادهي مدخرالى وتعني:

أنا فلان (يقول ملواشته) أرتمس في الماء الجاري المقدس و الطاهر لكي أتعمد
وتعميدي هذا كتعميد بهرام الكبير (بهرام ملك من ملائكة العرش المقربين) ابن
الأجداد العظام، ليصون تعميدي وليبعدني عن السيئات وليزيد من ايماني وليعرج بي
إلى العرش الأعلى، منطوق علي اسم الله المتعال واسم الملك مندادهي الملك المقرب
من عرشه ويرتمس في ماء النهر أو يستحم تحت الدوش ويكرر ذلك ثلاث مرات.

العقد والزواج

في مراسم الزواج المندائي، كسائر المراسم الإلهية الأخرى، يحس الإنسان خلالها بإخلاص لا حدود له تجاه الله عز وجل، حيث أننا نشاهد وبشكل واضح أن جميع طقوس الزواج المندائي من البداية حتى النهاية كلها تجديد للعهد والمواثيق مع الله الواحد الأحد والإنقياد إلى العهود الإلهية التي تربط الحياة المستقبلية بين الزوجين، لأن قبول هذه العهود الإلهية من قبل كل منهما هو نوع من الإخلاص لله، والخشوع لإرادته. ولكي ندرك جيداً هذا الإخلاص الخالي من النفاق والرياء في هذه المراسم الإلهية، نرى من الأحسن أن نتابع جميع مراسم الزواج خطوة خطوة، بعد أن يرغب الشاب والفتاة بعضهما البعض ويرى كل منهما بأنهما سوف يكونان حياة زوجية صالحة، وتعلن أسرتهما موافقتها على هذا الارتباط، ويحصل تفاهم على جميع المسائل بين الطرفين سواء العروس أو العريس وأفراد أسرتهما. تبدأ بعد ذلك التحضير لمقدمات الزواج، ونعني أنه في يوم معلوم تذهب أسرة الشاب الراغب بالزواج إلى أسرة العروس لطلب يدها وتوضع جميع الشروط في نفس ذلك اليوم، وبعد ذلك يحدد موعد معين للخطبة حيث تقام حفلة للخطبة وشهادة جميع الناس، وهنا لا بد من الإشارة أنه لا يوجد في الديانة المندائية شيء يسمى الخطوبة، إلا أنها أصبحت اليوم عادة متداولة بين الناس، وبعد انتهاء مراسم الخطبة يبدأ العروسان شيئاً فشيئاً بتهيئة المسائل اللازمة للزواج، ويشتريان أثاث ومستلزمات بيتهما بالتدريج.

وبعد الانتهاء من الجهاز والأمور الأخرى المتعلقة بالعرس يحدد يوم أحد مناسب لهما لإعلان زواجهما، وفي صبيحة يوم الأحد الموعود يلبس كل من الزوجين لباس (الرستة) الطاهر ويستعدان لإجراء مراسم التعميد (وقد تحدثنا عنها سابقاً وبالتفصيل). بعدها ينطلق العروسان برفقة أحبابهما وأسرهما إلى النهر.

وبعد أن يحضر للنهر جميع العرسان الذين تقرر عقد قرانهما في ذلك اليوم، تبدأ مراسم التعميد لإتمام عقد القران هذا، أما السبب الرئيسي في تعميدهم العروسين قبل الزواج فهو أنه في ذلك اليوم تعقد المواثيق بين الزوجين أمام الله، لذلك يجب أن يكون العروس والعريس مستعدين لقبول هذه العهود الإلهية وطاهرين، حتى لا تحدث أي خيانة لهذا العهد، وليتقبل العروسان بروح وجسد طاهرين ومنزهين هذه العهود،

لأنه بعد إتمام هذه المراسم يحس الإنسان ومن الناحية الوجدانية بسعادة عجيبة ويكون مستعداً لأداء أي قسم لحفظ المواثيق الإلهية للزواج من قبل الزوج لزوجته المستقبلية وعدم العدول عن هذه المواثيق.

ومن أجل مراسم عقد القران يجب أن يتعمد كل من الزوجين مرتين، وقبل كل شيء يجب أن يحدد أي منهما يتعمد: الرجال أم النساء. وبعد أن يتم الإتفاق أن النساء هن أول من يتعمد، يتم تعميدهن بالتناوب حتى آخر عروس منهن. ثم يأتي دور الرجال ويعمدون بنفس الطريقة، ثم يبدأ التعميد الثاني فإذا كان عدد المتزوجين أكثر من اثنين وتعميدهم فيه شيء من الصعوبة، يتم التعميد بشكل جماعي. فعلى سبيل المثال :

النساء اللواتي تعمدن في التعميد الأول بشكل افرادي يتعمدن في التعميد الثاني بشكل جماعي ويتم نفس الشيء مع الرجال.

بعد أن عمد الرجال بصورة افرادية يتم تعميدهم الثاني بشكل جماعي وبعد انتهاء التعميد يأخذون جميع العرسان ومنهم أول زوجين تقرر عقد قرانهما قبل الجميع سواء بشكل منفرد أو منعزلين عن بعضهما إلى المندى^(١) وهو المعبد والمكان الذي يقدسه المندائيون وتقام هناك جميع أنواع مراسم التعميد (تتم جميع هذه المراسم في داخل المندى اذا كان مبنياً إلى جانب النهر يمر من داخله إلى مراسم عقد القران إلى الحصول على المرتبة الدينية وغيرها في هذا المكان المقدس)، فيدخل بقية الأزواج المندى سواء للفرجة أو لإنتظار عقد قرانهم داخله، وبعد ادخال العروس والعريس إلى المندى يأخذون العروس إلى حجرتها الخاصة التي هيئت من قبل داخل المندى، حيث تنتظر في تلك الغرفة برفقة صحبتها لإتمام بقية المراسم، وفي مكان آخر من باحة المندى يخلع العريس رسته المبتلة ويلبس رسته أخرى نظيفة وجافة (ونفس الشيء تقوم به العروس جانباً) حيث تتوزع عنها وبداخل غرفتها رستها المبتلة وتلبس رسته نظيفة وجافة) يجلس العريس امام باب (الاشخنة) وظهره للقبلة، وقبله المندائين باتجاه الشمال. و الأشخنة هي عبارة عن بيت مصنوع من قصب موجود في داخل المندى وطريقة بنائه على النحو التالي :

تقوم الأشخنة على اثني عشر قائمة وكل قائمة تتكون من قصبين وبالتالي يكون مجموع القصبات أربعة وعشرين قصبه وقد سويت أرضه الداخلية بالجصين أو

(١) - الإسم الثاني للمندى في اللغة المندائية هو مشكنا.

أي مادة راصفة أخرى وتكون الإثنا عشر قائمة على ثلاثة صفوف من القصب بصورة أفقية، وتربط بواسطة أربطة مصنوعة من ليف شجرة النخيل مع بعضها، أما باب (الأشخنتا) فيكون بكسر القصب من الأمام بحيث يكون هذا الباب متجها نحو الشمال، أما سقفه فيتكون من ثلاثة صفوف من القصب وبعد الإنتهاء من عمله ولإكساء سقفه بصورة كاملة يضاف إليه عدد من القصبات. أما الغرض من الأشخنتة فهو أن العريس بهذا العمل يفهم العروس بأن بيته هو عدة قصبات وليف نخيل، ويجب أن تعيش معه على هذه الحال، وإني اهديك هذا البيت لأنك لم تتزوجيني من أجل المال والجاه. لأن زواجهما يجب أن يتم مقرونا بالتفاهم. ثم يأتون بالعريس ويجلسونه أمام باب الأشخنتة ويأتون بسلتين كل واحدة منهما تحتوي على ألبسة إلى باب الأشخنتة ويلوحون بهما ويأخذونهما كهدية من العريس إلى حجرة العروس.

وبعد ذلك يقول الكنزورا للترميدة (العالم الديني وتلميذه) ازكي اود بيدامد انغد لا وابهرلا وال شبلاوارمي الاشقا سماقاايميننا ويراقا بسمالا ودكي ايدا وبلاخل وشيتا وافرى لايل اسيراهشيتا وبسرهي اسيرا هشيتا ربطى بنين هاييت واستلايتيت وتعني :

اذهب للعروس واستفسر منها هل قبلت هذه الهدية أم لا. وإذا كانت راضية وموافقة على مراسم عقد القران (هدية العروس غالبا ما تكون عبارة عن خاتمين ذهبيين مرصعين بالأحجار الكريمة الخضراء والحمراء وكمية من لب الجوز أو اللوز والزبيب (لتجلية فم العروس) وكذلك اغسل يديها وتأكد انها قد أكلت من الهدايا التي تؤكل وتلبس الخواتم، وكذلك تأكد أنها لبست رستها بشكل صحيح (اللباس الديني) وقرأ هذه الآيات من أجل توفيقها مع زوجها في الحياة المستقبلية وهذه الآيات هي :

بسرهتي، اسيرا هيلما واسيرا هشيتا ربطى بين هاييت واستلايت.
وبعد قراءة هذه الكلمات من قبل الكنزورا إلى الترميدة يذهب الترميدة إلى حجرة العروس لكي يطلع على أحوالها ويسألها هل اجبرها أحد على هذا الزواج أم لا فإذا علم بعدم موافقة العروس على هذا الزواج يرجع إلى الكنزورا ويطلعه على الأمور، وفي مثل هذه الحالة لا يقدم الكنزورا على عقد القران ويفشل الزواج لكي لا يقع ظلم على العروس، وتستطيع بدورها أن تختار شريك حياتها المستقبلي في ظل حريتها وحتى في آخر مراسم العقد والهدف من ذلك أن يكون القران مقترنا برضى الجانبين، الزوج و الزوجة، ونادرا ما تحدث حالات الرفض، لأن بنات وأولاد اليوم يختارون الزوج المستقبلي بتبصر وتمعن كاملين والاتفاق بين الجانبين على جميع

الأشياء، قبل أن يتم عقد القران.

الترميذة موجود الآن في حجرة العرس ليقدم إليها هداياه، فيطعمها من الهدايا التي تؤكل بعد أن يطهر يده من الهدايا التي تؤكل ويتأكد من لباس رستتها ويقراً الآيات عليها من أجل توفيقها ثم يرجع إلى الكنزورا ويقول له :

ازكينين ادونين بيوما بيد امه انغدين وابهرنين وآل بشناله وارميني الماسقا سماقا ابيسمينا ويرافا يسماك ودكيني اداتهنونا له اخلت وشانت واقريني الماسير هشوما وبسرتني اسير هشينا ربطى بين هاييت واستلايت ومحتوى معناها :

لقد ذهبت إلى العروس واطلعت على رأيها وموافقتها حول الزواج من هذا الشخص وقد اعطيتها هدايا العريس وغسلت يديها واطعمتها من الهدايا التي تؤكل وكذلك قرأت الآية: "بسرهييتي واسيرا راهيشما واسيرا اهثبي ربطى بين هاييت واستلايت"، من أجل المباركة لزواجهما.

ومع وصول خبر موافقة العروس من قبل الترميذة يبدأ الكنزورا بإجراء مراسم عقد القران أي أنه يأخذ كتاب (القلستا) الخاص بمراسم الزواج والحاوي على آيات وأحكام عقد القران ويجلس أمام باب الأشخنثا مديرا ظهره للقبلة (الشمال) وفي نفس الوقت كذلك يقف العريس في إحدى زوايا المندى بانتظار الأوامر وبإشارة من الكنزورا يتجه نحوه ويقف إلى جانبه الأيسر ويمسك بيده اليمنى جزءاً من نصيفة (شال) الكنزورا ويرافق الإثنان في نفس الوقت الأشكندا وهو يحمل جرة بيده ويقف على الجانب الأيمن من الكنزورا ومع اتخاذ الأشكندا والعروس والعريس أمكنتهم يبدأ الكنزورا وبعد ذكر اسم الله بتلاوة الآيات الخاصة لبدء المراسم ويستمر هكذا بقراءة هذه الآيات من كتاب قلستا المقدس وبعد فترة يصل إلى آيات من هذا الكتاب وفي هذه الأثناء يجب أن يرافق القراءة صوت الفرحة وبكسر الجرة يتم اعلام الحاضرين بأنه حان وقت الفرحة والزغاريد، وقبل أن تكسر الجرة يقول الكنزورا قال ادنات، وما أن يسمع الأشكندا الشاهد هذه الكلمات حتى يرفع الجرة ويضربها بكل قوة على الأرض ومع كسر الجرة تملأ الأجواء بالفرح.

ارجاء المندى حيث يعقد قران العروسين وتنطلق الزغاريد من كل ناحية. وبعد كسر الجرة يدخل الكنزورا يرافقه العريس إلى داخل الأشخنثا ويجلس بين الترميدين اللذين كانا قد دخلا الأشخنثا قبل مجيء العريس والكنزورا يعني يجلس الكنزورا في الجانب الأيمن والعريس في الجانب الأيسر من الأشخنثا ثم يشير الكنزورا إلى الأشكندا والذي قلنا أنه يرافق المراسم ان يأتي بـ (تريانا) وهي عبارة عن طين أو زجاج يشبه الصحن إلى داخل الأشخنثا وتحتوي تريانا على غذاء يتكون من المواد التالية : خبز - بصل - ملح - تمر - زبيب - لب الجوز - لحم (غالبا

ما يكون سمكا) - سمس - لوز - فواكه وخضراوات.

وفي التريان الأخرى التي تجلب مع الأولى يضعون الزعفران والصابون والمشط حتى يستفاد منها عند الضرورة، وما أن يسمع الأشكندا أوامر الكنزورا يدخل الأشكندا الأشخنثا حاملا بيده التريانا ويقول: اسوثا نهويلي خون، وتعني سلام الله عليكم فيجيبه الترميدان والكنزورا والعريس الموجودون داخل الأشخنثا: اسوثا ادهني نهويليخ: عليكم السلام ورحمة الله، ثم يضع الأشكندا التريانا أما الكنزورا وبعد أن يلفظ اسم الله يطهر يديه بالماء ويقسم الغذاء الموجود في التريانا الكبيرة إلى تريانات صغيرة يصل عددها إلى ثمانية حيث كانت هذه التريانات موجودة داخل الأشخنثا من قبل.

وبعد هذا العمل يقسم الكنزورا ستة وعشرين رغيفا من الخبز كانت قد أحصرت في طبق من قبل ووضعت داخل الأشخنثا على ثلاث تريانات صغيرة يضع على كل تريانا ثلاثة أرغفة بحيث يصل المجموع إلى أربع وعشرين رغيفا، أما الإثنين الباقيين فيقسمهما بين التريانه الكبرى وباقي التريانات. وبعد تقسيم الأرغفة والطعام يشهد الكنزورا في البداية الترميدة الموجود على يمينه ومن ثم الترميدة الموجود على يساره ثم يشهد جميع الحاضرين بأن يكونوا شاهدين على أعماله في إجراء مراسم عقد القران، ثم يتوجه بعد ذلك إلى والد العروس الذي يجب أن يكون حاضرا ويقول له: ينتمي اوا ادهوثا وتعني يا والد العروس تقدم إلى هنا لأنه وحتى هذه اللحظة فإن والد العروس موجود خارج الأشخنثا يقف في باحة المندى ينتظر القيام بواجباته لكي يقوم بالنيابة عن العروس ويضع يده في يد العريس، ومع سماع هذا القول يتوجه الكنزورا وهو يلبس لباس الرسته الطاهر متوجها إلى الأشخنثا وأثناء دخوله يقول: "أسوثا نهويلخون" أي سلام الله عليكم. ويجيبه الحاضرون: "أسوثا، ادهبي نهويلخون" سلام من الله صاحب العظمة عليك، وفي أثنائها يكون والد العروس موجودا مقابل ال (التريانا) الكبيرة الموضوعة أمام الكنزورا، ويقف وظهره إلى القبلة (الشمال) وفي نفس الوقت يأمر الكنزورا العريس ليضع يده بيد والد العروس من أجل (ابرام العهد) ويسمى هذا بـ (ايد كشتا) ووالد العريس يقوم بهذا العمل بالنيابة عن العروس، فينهض العريس من مكانه ويحني والد العروس وبعد أن يذكر الله يضع يده اليمنى بيده (يصافحه) وبعد المصافحة بالأيدي اليمنى بين العريس ووالد العروس يتوجه الكنزورا إلى العريس ويقول: هازن كشتا نهوا الاوا وبسهدادن صبتة ملنيتا ابرتاد فلان برفلانيشا اب زوى اد كشتا ابسهدوثا ادهوشبا وكان ازردقا واب سهدوثا ادا واثراد مزينا واب سهد وثون ادا سرين واربا اثرا ابني انهورا سهدوثا ادنا طراد كشتا ادهوملا باقد مائي اشمسي واب سهدوثون ادهلين بنشماثا ادترميدي

ومندائي دشخنتا. ومعناها كالاتي :

ان هذا العهد الذي عاهدت به هذه الفتاة فلانه بنت فلانة (تذكر اسمها الديني أو الملوأشه) بنت هذا الرجل فلان بن فلانة (يذكر اسمه الديني أو ملوأشه والد الفتاة) بشهادة من الله رب العالمين ومن الملك مندادهي وبشهادة الملائكة شلمى ندا واثرى وبشهادة الملائكة حراس المياه الجارية وبشهادة الملائكة هوشياو كنا ادزد قا وبشهادة اوثرا المسؤول الأول لنقطة المنهورا في عالم الطهارة، وبشهادة أربعة وعشرين من الأنبياء الطيبين وأخيرا بشهادة الله الواحد الأحد، أنه وحده صاحب هذا العهد والميثاق الكامل والكبير والذي باسمه نبدأ كل شيء وكل عمل وكذلك بشهادة هؤلاء رجال الدين الذين أقاموا هذه المراسم والمندائيين والناس الذين شاهدوا كيفية إقامة هذا العقد، انني لن أعدل عنه أبدا وسوف أنفذ جميع بنوده الصادرة عن الله القادر بشكل صحيح، هو أحكم الحاكمين وبعد أن يتم العريس أقواله هذه يتوجه الترميده الواقف إلى اليسار نحو العريس ويقول:

ادلخنت من كسطا ولم شنيت من ميمرخ وكنيخليت ينخلى الاوام زهراتيه وامشلت الواثماب كسطا كث ادا يمر الاخ من ماريون. ومعناها:

لا تنقض عهدك وميثاقك ولا تنس أقوالك وكما جاء في عهدك لتكون حافظا وحارسا لقرينتك تشاركها الأفراح والأتراح والهموم وتكون عوننا لها وتكرمها وتعزها، ولا تلبس لباسا ولا تأكل اكلا دونها تحس بالأمها لكي تحس بالأمك، كن لها صديقا عزيزا في المحن ومؤنسا واعلم أن جميع الأشياء سوف تقوم بها بأمر من رب العالمين وأنت عندما عقدت عهدا مع هذه المرأة وتزوجتها فإنك في الحقيقة قبلت جميع أوامر الله، اذا أراد المؤمن أن يرضي الله فيجب أن يعمل بأوامره ولا يجيد عنها.

العريس وحتى هذه اللحظة الذي ينصت جيدا إلى أقوال الترميدة الواقف على يساره يقول باحترام:

كسطا ولم شنيت من ميمري ولينخليت ينخلى اله امزهرثابه امشلمته الواثمة اب كسطا كث اديمرا إلى من ماريون. وتعني:

لأنس العهد والميثاق الذي قطعتة لها، في الحقيقة هو عهد الله العلي القدير ولن يعدل أي فرد مؤمن وعاقل عن العهد الذي قطعه مع الله لأنه سيكون مسيئا.

بعد هذه الأقوال التي يدلي بها العريس يتعاهد مرة ثانية مع والد العروس ويقومان بما يسمى "بايد كسطا" ويشدان على أيدي بعضهما البعض، ويقبل كل منهما يده ويضعها على جبينه، ثم يطلب الكنزورا الذي وحتى هذه اللحظة يكون شاهدا عني الإجراء الصحيح للمراسم من العريس الجلوس ويغسل العريس يديه بالماء بعد ذكر الله

لكي يكون مستعدا للأكل من الغذاء الموجود في التريانة، ثم يأخذ الكنزورا لقمة من اصناف الطعام الموجودة في التريانة الكبرى ويضعها في يد العريس اليمنى لكي يتناولها كدليل على الفرح والسعادة في الحياة ثم يأخذ لقمة أخرى ويضعها بيد والد العروس لكي يطعمها للعروس التي تكون حتى هذه اللحظات جالسة في غرفتها، وبعد غسل يدها اليمنى يتناولها اللقمة وبعد أن تسمى العروس باسم الله تأكلها بعد ذلك يباركها الحاضرون، ثم يطلب من الحاضرين والشهود أن يأكلوا من الأكل الموجود في التريانة ولو لقمة صغيرة تيمنا، وبعد الإنتهاء من الأكل وجمع التريانات (الأواني) يأخذ الكنزورا ثلاث قطع نقدية من المعدن (سكه) من النقود الرائجة من العريس ويقوم نيابة عنه بإعطائها إلى والد العروس تقديرا لجهودها في تربية العروس وانضاجها، ويشكرها ويطلب من الله أن تقوم جميع الأمهات بتحويل هذه الامانة إلى المجتمع سالمة طاهرة، وبذلك تصبح من المحسنين، وسيكون مأواها الجنة، ثم يتوجه أثناءها الحاضرون وهم يرافقون الكنزورا لتقديم الشكر لأم العروس لتعبها ويمجدونها على أنها ولدت بنتا طيبة ويقدمون لها القطع النقدية الثلاث المعدنية، ورغم كونها نقودا من فئة قليلة إلا أنها تعتبر هدية كبيرة، حيث أن هذه المحبة والتعظيم للأم يجعلانها تنسى متاعبها التي بذلتها في سبيل تربية ابنتها وتذرف دموع الفرح والشوق من عينيها.

وبعد ان يقدم الكنزورا، ونيابة عن العريس، القطع النقدية الثلاث للعروس تقديرا لها يأتي الدور على الأشكندا الشاهد كي يذهب للعروس ويأخذ منها السلة التي تحتوي على ملابسها وملابس العريس التي يشاهد بينها وشاح أخضر ويدخل بها إلى الأشخنثا ويقدمها للكنزورا ويبدأ الكنزورا يساعده اثنان من مساعديه الترميدة بقراءة الآيات على هذه السلة، والترميدة الواقف على الجهة اليسرى للعريس عارف لواجباته عند اللزوم فيأخذ من السلة الوشاح الأخضر ويشده على ظهر العريس ومعنى ذلك أن هذا الشال هدية من قبل العروس إلى العريس، وكأنها تقول لزوجها المستقبلي سوف أوفر لك حياة جميلة ملؤها السعادة والبهجة.

وبعد أن يشد الترميدة الواقف على جهة اليسار الوشاح حول ظهر العريس يجلس العريس وبامر من الكنزورا امامه متوجها للقبلة (الشمال) وبعد أن يصبح العريس أمام الكنزورا يقف الكنزورا على قدميه ويضع الإكليل الذي بيده على رأسه.

وبعد ذكر الله يبدأ بقراءة الآيات المتعلقة بهذه المناسبة وبعد قراءة عدد من الايات يرفع عمامة العريس ويضع الإكليل على رأسه، ثم يستمر الكنزورا بقراءة الآيات وأثناءها يجب أن يتناول العريس الشراب الذي أحضره الكنزورا لكي يتناوله العريس والعروس ويتكون من التمر والعنب والهال والزعفران والمحليات الأخرى والمعطرات وبعد أن يتناول الشراب من قبل العريس، ويستمر الكنزورا بقراءة الآيات

بصورة انشادية، في هذه الأثناء الترميدة الواقف إلى الجهة اليمنى يعرف وظيفته جيدا ليساعد في الوقت المناسب الكنزورا بصوت رخيم في الإنشاد وبعد قراءة الآيات الإنشادية يتوجه الكنزورا إلى العريس ويطلب منه أن يستمع إلى الآيات التي سوف يقرأها عليه ثم يقوم الكنزورا بأخذ كتاب القلستا ويقوم بقراءة بعض الآيات ذات الصفة الإرشادية والقسمية، يعني على العريس أن يعمل جيدا بواجباته المستقبلية بشكل كامل، ونظرا لأهمية هذه الآيات سنورد بعضا من مضامينها :

الكنزورا يخاطب العريس ويقول له : لا تخاطب زوجتك بصوت مرتفع أبدا ولا تؤذها ولا تهملها. وفي كل الأحوال لا تجعلها وحيدة. ولا تأكل الأكل أو تلبس لباسا بدونها فإذا لم يكن لديك سوى بذرة تمر يجب أن تقسم هذه التمرة بينك وبينها، لأنكما روحان في جسدين. اهتم برعايتها وابتعد عن السرقة ومعاقرة الخمرة والفساد لأنها تسبب تدمير الحياة الزوجية. كن عصاها التي تستند عليها في أيام المحن ولا تخونها واعمل من أجل سعادتها، وبعد قراءة هذه الآيات التوجيهية من قبل الكنزورا واستماع العريس لها يخرج بعدها الكنزورا ومساعدته الأيمن ومساعدته الأيسر الترميدة وكذلك العريس من الأشخثا ويذهبون للعروس التي وحتى ذلك الوقت تكون موجودة في حجرتها التي تشبه الناموسية البيضاء وتعد بيت السعادة الزوجية وقبل دخول الغرفة يقف الكنزورا والعريس والترميدة حتى يكسر الأشكندا الشاهد الجرة المتعلقة بالعريس عندها تنطلق الزغاريد وبعد اتمام هذا العمل وانطلاق الفرحة يدخل الكنزورا ومرافقوه الغرفة وبعد القاء التحية على الحضور يجلس العريس إلى ظهر العروس بحيث يكون ظهر العريس يسند ظهر العروس ووجهه نحو الكنزورا والترميدة وبقية الحضور، وبعد أن تجلس العروس مستندة بظهرها لظهر العريس يتوجه الكنزورا بحديثه إلى العروس ويطلب اليها أن تستمع اليه جيدا ويبدأ بقراءة الآيات التوجيهية التي تحدثنا عنها فيما مضى، إلا أنه هذه المرة يقرأ الآيات التي تتعلق بواجبات العروس تجاه زوجها ولكي نلفت نظر القراء الأعزاء نكتفي بذكر بعض منها:

عندما يعود زوجك إلى البيت استقبله بوجه بشوش ووفري له وسائل الراحة. ومن واجبات العروس أن تساعد زوجها وتهيء له الماء النظيف للإستحمام ولا تفكر أبدا بأن زوجها يخونها ويجب أن تبتعد عن الأعمال الشنيعة كالكذب والسرقة وغيرها.

وأثناء قراءة هذه الآيات التوجيهية للعروس يقوم الكنزورا بضرب رأس العريس بالعروس من الخلف ثلاث مرات. بعدها تنطلق الزغاريد، وينثر الترميدة في الوعاء الذي معه أنواع الحلويات والورود على الغرفة أو بيت السعادة ويترافق ذلك بالزغاريد والفرح أثناء ذلك يعطي الكنزورا للعروس من نفس الشراب الذي أعطاه

لعريس لكي تشرب منه وأثناء تناول الشراب من قبل العروس يستمر الكنزورا بقراءة الايات حتى تنتهي ثم يتمنى الكنزورا للعروسين السعادة ويعود برفقة العريس والترميدة إلى داخل الأشخنتا وهناك يجلسان العريس على كرسي ووجهه نحو القبلة، ثم يأخذ الكنزورا المركنة والتي قلنا في فصل التعميد انها عبارة عن عصي من شجر الزيتون ويرفعها ويدورها حول رأس العريس ومع ذكر الله يقول : "انات امرت انات قيمث - انات تقنا واسقى الرس". وتعني :

إلهي بلطفك ورحمتك قد بدأت لتوها حياة زوجية جديدة، إنك خالق الحياة لكونية والأشياء الاخرى، ولقد منحت الحياة البشرية ورفعت الطاهرين منهم وتوصلهم إلى الأماكن النورانية ثم يقرأ الكنزورا آيات الدعاء بعد ذلك يأمر الترميدة الأيمن باخذ العريس إلى غرفة العروس فيعمل بما امر به الكنزورا ويأخذ العريس من يده ويذهب به إلى غرفة العروس، وهناك وبأمر من الترميدة يضع العريس يده اليمنى بيد العروس ويقول :

كشطاسيخ فيمخ انات يا زوا. وتعني: يا عزيزي ان العهد الذي قطعته على نفسي بأن تكون زوجا لك سيبقى ثابتا إلى الأبد وفي الجواب يقول لها العريس ما يلي:

بيوشكا وامرشتما. يعني: أن مرادك سينفذ على أسس محكمة وقوية لعهدونا وإني قد قبلت عهدك بقلبي وروحي. وهنا تنتهي مراسم الزواج حسب السنن المندائية. ويودع الحاضرون العروس بالزغاريد والفرح إلى بيتها. وبعد انتهاء مراسم الزواج يجب على العروس والعريس ان يبقيا في البيت اسبوعا كاملا سواء لمعرفة طباع كل منهما او للاستمتاع بالمعاشرة الزوجية وبعد انقضاء الاسبوع، أي الاحد الثاني يذهبان إلى جوار النهر من اجل التعميد.

الطلاق :

لا يوجد في الدين المندائي الطلاق بمعناه الواسع ولا يحدث الطلاق لاي سبب وله شروط خاصة ومنها الخيانة - السرقة - الكذب وكذلك السلوك السيء واللامعقولية ويستطيع الفرد المذنب اذا اعلن التوبة وسلك طريق الصواب ان يمتنع عن الطلاق الا اننا نشاهد اليوم ونتيجة لعدم التوافق بين الزوج والزوجة أن الطلاق قد انتشر بين ابناء الطائفة الصابئية.

هناك نقطة لا بد من لفت النظر اليها وهي انه لا توجد صيغة تسمى صيغة الطلاق في الدين المندائي لكي تقرأ هذه الصيغة عند حدوث الطلاق، ويحدث الطلاق او فسخ العقد بعد ان يتزوج الرجل بامرأة أخرى وفي غير هذه الحالة تبقى الزوجة على ذمته. وتحل اليوم هذه المعضلة بين ابناء الطائفة المندائية عن طريق القوانين المدنية.

العريس لكي تشرب منه وأثناء تناول الشراب من قبل العروس يستمر الكنزورا بقراءة الآيات حتى تنهي ثم يمشي الكنزورا للعروسين السعادة ويعود برفقة العريس والتميمة إلى داخل الأشعثا وهناك يجلسان العريس على كرسي ووجهه نحو القبلة، ثم يأخذ الكنزورا المركبة والي قلنا في فصل التعميد لها عبارة عن عصي من شجر الزهور

١- الأيام :

تتكون السنة المندائية من ثلاثمائة وستة وخمسين يوما إلا أن كل شهر فيها يتألف من ثلاثين يوما فقط وبهذا الحساب يصل عدد أيام السنة إلى ثلاثمائة وستين يوما فإذا أضفنا الايام الخمسة اليها (البنجة)^(١) - سنشرح البنجة في الفصل المتعلق بالأعياد - فيكون عدد ايام السنة /٣٥٦/ يوما.

وتقع أيام "البنجة" وكما قلنا سابقا بين شهر شمبلتا (الشهر السادس) وشهر قينا (الشهر السابع)، أي عندما تنتهي الساعات الاخيرة من آخر يوم في شهر شمبلتا (الشهر السادس) ثم تبدأ أول أيام البنجة وعندما تنتهي الساعات الأخيرة من اليوم الخامس للبنجة، يبدأ أول يوم من شهر قينا (الشهر السابع) وتعتبر هذه الأيام مقدسة عند الصابئة إلى أبعد حدود وحسب اعتقاد الصابئة فهي لا تعد من أيام السنة.

أسماء الأشهر المندائية هي بالترتيب كالتالي:

١- أمبرا	٥ - اربا	٩- هطيا
٢ - تورا	٦- شمبلتا	١٠- كديا
٣- صلמי	٧ - قينا	١١- دولا
٤- سرطانا	٨ - ارقوا	١٢- نونا

أما أسماء الأسبوع باللغة المندائية فهي :

الأحد : هوشبا	الاثنين : اترين هوشبا
الثلاثاء : ثلاثا هوشبا	الاربعاء : اربا هوشبا
الخميس : همشا هوشبا او هيول زيوا	
الجمعة : اورفتا	السبت : شفتا

الاسبوع المندائي يبدأ بيوم الأحد.

(١) - راجع مقالة الأستاذ محييط طباطبائي فروردكان أو أيام البنجة المندائية، مجلة دانستيتها اول فروردين /١٣٦٤/ شمسته.

٢- الأعياد :

من بين عادات الطائفة الصابئية أن جميع أعيادها لها صفة دينية، وتقام في مناسبات دينية مختلفة ومن الأعياد الهامة والبارزة والتي تقام في كل عام هناك سبعة أعياد وهي :

- ١- دهواربا أو العيد الكبير
- ٢- عيد شيشيان
- ٣- دهوا حونينا أو العيد الصغير
- ٤- بروانا والبنجة
- ٥- دهوا ديمانه، يوم ولادة سيدنا يحيى (أسوثا وزكوثا نهويلي)
- ٦- عيد الفل
- ٧- العاشورية

وفيما يلي سنشرح شرحا مفصلا كلاً من هذه الأعياد :

١- دهواربا أو العيد الكبير : يصادف دهواربا أو العيد الكبير للصابئة في الأول من شهر دولا الموافق اوائل شهر مرداد من التاريخ الفارسي، إلا أنه قبل يوم في الثلاثين من آخر يوم من شهر كدبا والذي يعرف لدى الصابئة بـ كنشوزهلي يتوجهون إلى أنفسهم ويزيلون غبار الجهل والأفكار الشيطانية عنهم وكذلك ينظفون بيوتهم من الغبار لكي يكونوا أحرارا من أي أفكار سيئة لاستقبال العام الجديد والذهاب للتعמיד حيث يزداد التعמיד كثيرا هذا اليوم.

وفي هذا اليوم يقوم الناس بذبح الحيوانات المحلل لحمها وغالبا ما تكون الخراف والطيور (لقد اكدت بعض آيات كنزاربا أو صحف آدم الكتاب المقدس للصابئة على ذبح الخراف فقط ونهت عن ذبح الحيوانات المحلل لحمها من الإناث).

إن الطائفة المندائية إضافة إلى قيامها بالذبح في هذا اليوم (كنشوزهلي) فإنهم يعملون على تهيئة تريانا والتي قلنا أنها عبارة عن وعاء من الطين أو البللور يحتوي على أنواع من الفواكه والمأكولات لكل فرد من أفراد العائلة كهدية لله تعالى ويقدمونها من أجل الشكر لله المنان على نعمائه التي لاتعد ولا تحصى، وبعد انتهاء مراسم التعמיד والنظافة في عصر (كنشوزهلي) وقبل غروب الشمس يكونون قد

حضرُوا وجهزوا كل شيء لتمضية ستة وثلاثين ساعة داخل البيت تبدأ من عصر يوم اكنشوز هلي أي عصر آخر يوم من السنة الماضية إلى صباح اليوم الثاني من العام الجديد أي اليوم الثاني لشهر دولا ولذلك سبب سوف نقوم بشرح فلسفته. إن تمضية يوم ونصف في البيت يثير لدى الكثير من الناس السؤال لماذا؟ أن لذلك دلائله :

١- لأن كل أعضاء الأسرة تجتمع لرؤية بعضهم وتسودهم الفرحة بهذا اللقاء
٢- السبب الأكبر والأهم من ذلك هو أنه في هذه المدة قد قضى الإنسان عاما من عمره العزيز وخلفه وراء ظهره وإنها أحسن فرصة للتفكير بالأعمال التي انجزها طوال عامه الماضي يعني أن الفرد اذا استطاع في هذه المدة أن يفكر بنفسه وبربه ويحكم في الأمور السيئة والجيدة عندها يمكن ان يتغير حقا، فإذا كان لديه أعمال سيئة طوال السنة الماضية يستطيع إصلاح نفسه في ذلك اليوم الذي يعتبر فيه طاهرا عند الله، وفي تلك الساعات الطاهرة فإن طلب المغفرة قريب عند الله أكثر من أي وقت آخر فيطلب من الله المغفرة وهدايته إلى طريق الحق والصواب أو أنه سوف يكون راضيا عن الأعمال الحسنة التي أداها طوال السنة الماضية وسيكون مشتاقا أكثر للاستمرار في طريق السعادة والخير. وفي الحقيقة فإن الهدف من ذلك أن يحاسب نفسه في هذا العيد حسابا دقيقا.

ويمتنع المندائيون خلال الستة وثلاثين ساعة عن ممارسة أي عمل عادي وينصرفون إلى التفكير بالله وبأنفسهم فقط، ولا يخرجون من البيت خلال يوم ونصف اليوم حتى يصفون أعمالهم الحسنة والسيئة للسنة الماضية وهذه أحسن فرصة من أجل إصلاح أنفسهم.

وبعد انقضاء ست وثلاثين ساعة من اليوم الثاني لشهر دولا وهو يوم العيد يستحم المندائيون في الصباح الباكر ويذهبون لمعايدة بعضهم البعض وطبعا من الأوجب أن يذهبوا برفقة علماء الدين أو بدونهم إلى بيوت الضعفاء والذين أصيبوا بنكبة وان كانوا يقومون بهذا العمل لرفع احتياجاتهم قبل كنشوز هلي (الوقفه) وحلول العيد إلا أن الذهاب اليهم ومعايدتهم بعد مجيء العام الجديد يعتبر واجبا كما أن جميع المندائيين يذهبون مع بعضهم واحيانا برفقة علماء الدين إلى بيوت الفقراء المستضعفين للاطلاع على أحوالهم واطمئنتهم، وبعد ذلك يذهبون إلى المندى والذي يعد مكانا للعبادة ويستمعون إلى خطبة مرشدهم إمامهم الكبير الذي غالبا ما يكون من الروحانيين الكبار بدرجة الكنزورا، وتتناول خطبته تشجيع الناس على فعل الأعمال الطيبة ونهيهم عن القيام بالأعمال السيئة. وبعد انتهاء مراسم الخطبة يذهب

كل منهم إلى بيته وبذلك تنتهي مراسم دهوربا أو العيد الكبير.

٢- عيد شيشيان : يقع هذا العيد في اليوم السادس لشهر دولا وبعد خمسة أيام من العيد الكبير، ومن المميزات البارزة لهذا العيد أنه في هذا اليوم يأخذ المندائيون غصناً من شجرة الغرب النهري (الخور النهري)^(٤) حيث يقرأ عليه علماء الدين بعض الآيات لبياركوه، وتوضع هذه الأغصان على أبواب البيوت.

٣- عيد الفل : ويصادف في أول يوم من شهر تورا المرافق لشهر ابان ماه الفارسي الموافق لشهر تشرين أول، ففي مثل هذا اليوم أرسل الملك ملكا هيول زيوا الملك المقرب من العرش الإلهي من جانب الله وأعطيت له المهمة لخلق الأرض وجعلها قابلة للسكن وقد وصل في مثل هذا اليوم الملك هيول زيوا إلى الأرض وخلق الخضراوات والأشجار ومن بين أول الأشجار التي خلقت كانت شجرة النخيل^(٥)، وقد أمر الملك ملكا هيولا زيوا لكي يأكل منها.

وكما سنشرح عند وصفنا للعيد الصغير فإن المتاع الذي اختاره الملك ملكا هيول زيوا للعودة إلى تلك الدنيا كان من شجرة النخيل لذلك فإن الصابئة ينظرون إلى هذه الشجرة نظرة مقدسة، وتبركا بذلك اليوم الذي وجدت فيه شجرة النخيل وتناول ملكا هيول^(٦)، من هذه الشجرة الطاهرة يحتفلون بهذا اليوم ولا تمام هذا الاحتفال يهيئون قبل يوم من العيد كمية من التمر وبعد عزل نواتها أو بذورها يضيفون اليها السمسسم وبعض الحبوب المعطرة، ثم يحمرونها على النار وبعد سحق الحبوب المعطرة في الهاون يضيفونها إلى التمر عندما يذوب على النار جيداً ويمزجونه مع المواد المضافة جيداً، يصنعون من الخليط أشياء تشبه الضفيرة تسمى بالفل وقد أخذ عيد الفل من هذا الإسم أي خليط التمر والمواد المضافة إليه، وفي هذا اليوم فان كل ربة بيت تصنع بعدد افراد أسرتها والأقارب (فلة لكل واحد منهم) وتخبؤها وفي الوقت المناسب عندما يجتمع الآحباب حول بعضهم يأكلون منها ويفرحون.

وفي هذا الشق من السنة نرى بيوت الصابئة تعبق بالرائحة الزكية للسمسم المحمر والحبوب النباتية المعطرة التي تسحق بالهاون.

٤- دهو حونين، العيد الصغير : دهو حونين هو العيد الصغير الذي يصادف في اليوم السابع من شهر دولا.

(٤) - يصنع المندائيون من هذا الغصن حلقة تسمى بالإكليلية.

(٥) - تسمى شجرة النخيل بالمندائية بالسندركا

(٦) - ملكا هيول زيوا هو نفسه الملك المعروف سيدنا جبرائيل

يقع العيد الصغير في الثامن عشر من شهر تورا الموافق لشهر ابان ماه الفارسي الموافق لشهر تشرين أول الميلادي، وفي الحقيقة أن هذا العيد هو امتداد لعيد الفل الذي قلنا انه يقع في أوائل شهر تورا، ففي الأول من شهر تورا يصل الملك ملكا هيول زيوا بأمر من الله إلى الأرض ويبدأ بخلق أنواع النباتات والمياه والهواء وغيرها، وكما قلنا أنه تيمنا بذلك اليوم الذي تناول فيه وعلى الأرض الملك هيول زيوا التمر يحتفل الصابئة كل سنة وفي أوائل شهر تور وقيمون الأفراح وأطلقوا عليه اسم عيد الفل أيضا.

أو ما تسميه بالعيد الصغير فهو بسبب استمراره لعيد الفل الذي يرجع في ذلك اليوم الملك هيول زيوا إلى مكانه في عالم الأنوار بعد انتهاء مهمته بالتوفيق والنجاح.

ولذلك يقيم الصابئة على الأرض حفلا لهذا النجاح ويفرحون، ومن أهم عادات هذا العيد هو وجود اللبن الرائب والرز حيث يؤلف اللبن والرز غذاء كاملا وهو غذاء ذو أهمية للفقراء الذين يستطيعون ملء بطونهم، وفي هذا العيد يزور الناس بعضهم بعضا شأنهم في ذلك شأن الأعياد الأخرى.

٥- بروانا^(٧)

الاسم الآخر لعيد بروانا هو البنجة وهو ذلك العيد المعروف والمشهور لدى الصابئة وعدد ايامه خمسة وهو من أقدس الأعياد وأهمها:

يصادف هذا العيد في الوقت الحاضر مع أول أيام الربيع وفي أوائل شهر فروردين. الفارسي الموافق لشهر آذار الميلادي وكذلك يقع بين أشهر شمبلتا ومشبتا، يعني عندما ينتهي شهر شمبلتا تبدأ أول أيام البنجة وتنتهي بعد خمسة أيام ومن ثم يبدأ شهر قينا يعني هذه الأيام تقع بين آخر يوم في شمبلتا وأول يوم لشهر قينا وحسب عقيدة المندائيين أن هذه الأيام لا تحسب من العمر، إن أيام البنجة ومن وجهة نظر الصابئة مقدسة ومنزهة بحيث لا يعود هناك فرق بين الليل والنهار ويستطيع الناس في هذه الأيام أن يتعمدوا سواء في الليل أو في النهار في هذه الأيام يذبح الصابئة الأضاحي في سبيل الله، وترحما على موتاهم ويصنعون طعام الترحم (اللوفاني) الذي سوف نتحدث عنه في الفصل الخاص به ومن الجدير بالذكر أن كل صابئي يستطيع أن يعمل اللوفاني ترحما على موتاه متى شاء إلا أن أيام البنجة نتيجة لقدسيتها وطهارتها فإن الأضاحي والغذاء الذي يقدم في هذه الأيام له اجر وثواب عظيم ويسمى دخراني.

(٧) - راجع مقالة الاستاذ سيد محمد محيوط طباطبائي، مصدر سابق.

وفي هذه الأيام يمتنع المندائيون بشدة عن القيام بأي عمل شائن ويعقدون العزم على أداء الأعمال الخيرة.

٦- دهوا ديمانه^(٨) :

دهوا ديمانه هو عيد الإحتفال بميلاد سيدنا يحيى عليه الصلاة والسلام ويقع في أول شهر هيطا المندائي المصادف مع أوائل شهر خرداد الفارسي المرافق لشهر أيار ميلادي ويحتفل الناس في هذا اليوم ويقيمون الأفراح والحفلات ويجتمعون بهذه المناسبة السعيدة، حيث يعمد في هذا اليوم المبارك السعيد الأطفال أكثر من غيرهم كما أن تسمية الأطفال الدينية في هذا اليوم أكثر تيمنا من الأيام الأخرى وفي هذا اليوم تارة يعمد الناس أنفسهم وتارة يعمدون أطفالهم حيث قلنا انهم في هذا اليوم يعطون للأطفال الأولوية في التعميد، وأحيانا يذهبون سوية إلى الحفلات التي تقام في بيوت كبار رجال الدين أو في المندى - مكان عبادة المندائيين - وفي هذا اليوم يتناول المحتفلون الحلويات والشراب ويوجد في كل بيت من بيوت الصابئة في هذا اليوم حلويات لذيذة لتقدم للأطفال.

ولابد من الإشارة إلى هذه المسألة الهامة وهي أنه في الأعياد ومن بينها هذا العيد، يرفع وعند التعميد الدرفش (العلم) وهو العلامة والشعار البارز للطائفة الصابئية ويرفع بموجب مراسم خاصة

٧- العاشورية :

مراسم العاشورية هو ذلك اليوم الذي يقيم فيه المندائيون غذاء الثواب لضحايا طوفان سيدنا نوح، وهو يقام تخليداً لذكرى هذه الواقعة ومن الجدير بالذكر أن غذاء الثواب الذي يعرف اليوم بين الصابئة باللوفاني كان موجوداً قبل عهد سيدنا نوح إلا أن عادة العاشورية والتي هي نوع من غذاء الثواب يتكون من الحبوب فقط ويقام لذكرى تلك الحادثة، فبعد أحد عشر شهراً من الضياع على سطح مياه البحر، وهدوء الطوفان ونزول سيدنا نوح ومرافقيه من السفينة وبعد أن شكروا الله كان أول عمل قاموا به هو أداء مراسم اللوفاني أو غذاء الثواب وكان متعارفاً عليه قبل عهد سيدنا نوح ولا يزال يعمل به بين الصابئة حيث يقيمون هذه المراسم بغية طلب الرحمة من الله لأرواح الموتى ومذنبى حادثة الطوفان، وربما يشفع الله لأولئك الذين غرقوا في الماء. وقد أقام سيدنا نوح ومرافقوه غذاء الثواب هذا

(٨) - يسمى هذا العيد بـ دموا ادمانا

الدخراني من كمية من الحبوب لأنه وبعد احد عشر شهرا من الضياع على سطح
الماء لم يبق شيء سالما غير الحبوب واليوم وتمشيا مع ذكريات طوفان سيدنا نوح،
ولإحياء هذه الذكرى في أذهان الناس، من أجل تنبيههم للأعمال السيئة التي
ارتكبوها، وضرورة الخوف من الله وسلوك طريق الحق القويم. ويقام هذا
الإحتفال في أول يوم من شهر سرطانا من الأشهر المندائية، فيجمع المندائيون
كميات من الحبوب ويصنعون منها نوعا من الأكل يشبه الهريسة (القمحية)
ويوزعونه بينهم ويعطونه للفقراء.

نذة من تعاليم سيدنا يحيى
﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان
تقيا﴾.
سورة مريم الآية / ١١ /

لقد خصت هذه الآية سيدنا يحيى بشيئين هما أخذ الكتاب والثانية حكم النبوة
وقد ورد في الآية / ٨٤ / من سورة الأنعام اسم يحيى وزكريا إلى جانب عيسى
والياس والى جانب أنبياء السلف الذين وصفتهم الآية / ٨٨ / بأولئك الذين آتيناهم
الحكم والنبوة.

ولسيدنا يحيى (أسوئا وزكوئا نهويلي) تعاليم وأقوال قيمة كثيرة ولدى الصابئة
اليوم كتاب يسمى دراشا اديهيا (تعاليم ودروس سيدنا يحيى) يتناول هذا الكتاب
حياة وتعاليم سيدنا يحيى. وسنورد فيما يلي قسما من هذه التعاليم مفسرة
ومشروحة على قدر الإمكان :

بادمو اكار مساد ران ايديبارقا ومسيق ارزباگوا.
كونوا كالفلاحين يزرعون في أرضهم اجود البذور ليجنوا أجود المحاصيل .
ریش كشطاخ لاتهمبل منيلتاخ وشقرا او كدبا لا ترهم.
يكمن إيمانك في عدم العدول عن قولك وعهدك وان لا تكون مجبا للكذب والنفاق.
ریش برشتخ لاتيود افسوس ولا تيگهخ الشلماني.
تكمن قيمة الحكمة والمعرفة في عدم السخرية والاستهزاء بالجاهل .
ریش اتريستخ اناث دين نفشاخ.
تكمن قيمة القضاء في محاسبة نفسك قبل كل شيء بدقة امام محكمة العدل
والوجدان

ریش ملفانتخ بقدانا ادزكوئا ملفانا طاوى لاتيسق
تكمن أهمية تعليم الناس في أن تعلمهم الحسنات وتبعدهم عن السيئات
ریش اشرارا لا تيهلوف مينيلتاخ ولا وديلخ
يكمن سر السعادة في ان لاتكون كذابا ومنافقا .

ريش بوئخ وتشبهشخ امشبوئا تيرهوم
 يقبل الله دعاءك وتضرعك عندما تكون محبا للناس وقاضيا لحاجاتهم
 ريش ببهوئخ ربوئا لا يتصب ولا تيرغز ولا يتهوى امريدا
 يكمن سر الصبر في أن لا تغضب ولا تثور أبدا
 ريش زد قخ وطبوئخ هوزد قاوميا ال كافنا صهيا
 احسن أنواع الصدقات أن تطعم جائعا أو تسقي عطشاناً .
 ريش امخيو خوتخ اشما ادمارخ من بوئخ لاناثر
 يكمن تواضعك في ألا تتعالى على الأصغر منك وأن تذكر الله دائماً .
 ريش امبسيميئخ ال كل انشي تيتيقر
 إذا أردت أن تكون حسن الخلق ومحترماً يجب أن تحترم الآخرين .
 ريش دكشيخ لا تيرمي نافشخ بطنوفي
 إذا أردت أن تكون طاهراً فطهر نفسك من السيئات .
 ويلخ لبابيشا ادبيشوئا ابكوخ امليكا ولاشوقالي بيشوئا ال مشرى ابطابو
 طابثا ورويانا اد زيدانا ادمن زيدا ادصطاناهوا
 الويل لقلب تغلب عليه السيئات وتبتعد عنه المحبة والسخاء لأن قلباً لا يوجد
 فيه اثرًا للمروءة سيكون مأوى للشيطان .
 ويلخ كرساربتى اد لا اسبرمينا من هازن الما
 الويل لبطن ونفس لا تشبع من طمع وجشع هذه الدنيا .
 ايلخون قرينا وامرنا كورى ادزد قايهوى او يهوتون لايتسهدون او
 تيسهدون لاتنون او يهوتون ايا مينبخون لسما ليخون لايمرون او يهوتون
 بسمالبخون ليا مينبخون لايمرون
 ياأيها الذين تساعدون الفقراء إذا أعنتم أحدا فابقوا ذلك سرا كي لا يشعر
 بالذل لأنه إذا جاهرتم بذلك فلن يكون لكم أجر عند الله . إذا أعطيتم بيدكم
 اليمنى فلا تدعوا اليسرى تعلم وإذا أعطيتم بيدكم اليسرى فلا تدعوا اليمنى تعلم
 حتى لا يذل صاحب الحاجة .
 ويلي ال حكيمادلا سيرميني هوختا
 الويل لعالم لم يعلم شيء من علمه للآخرين .
 ويلي البنايا اد بنتا القودا مي لابنا

الويل لمعمار وبناء لا يبني له بيتاً في الآخرة من الأعمال الحسنة في هذه الدنيا.
ويلى ايدرك دركا اددر كالنافشي لادرك ولا سالق هازيلي لاثر لنهور
الويل لشخص ادرك ذنبه ولا يجعل الطريق الصحيح مسلكه.
كلوزا ادهبي قاري طويهون ادكوشطاني ادسالق هريلي لاثر لنهور
الناس الطيبون يدخلون الجنة من خلال العهد الذي قطعوه مع الله للقيام
بالأعمال الحسنة.

ويلنون ليتزين لثاني اديهوى اترين ديني الهاد
ويل لأفراد يقضون بحكمين لقضية واحدة
ويلفون الساخلى نمبى ادا بسخلو ثون ميستخرى
ويل لعالم غرق في جهله ولا يسعى لتخليص نفسه من هذا الجهل
طوى ال من اد اولاً طاو
من يعمل خيراً يرى خيراً

ايوادي أزلي القواد مى ومبستمخ الاقمى اوهررا
الأعمال الجيدة لكل شخص في هذه الدنيا عصى يتكئ عليها في الآخرة.
كلمن شايث همرا وياتب ابطلي وزمورى اخلاي نورا اديافندا
كل من عاقر الخمر واللغو واللعب ستسكب في فمه في الآخرة نار حامية .
كلمن ادشاتي همرا ابهوثا وروثيا هوسرانا ابكوى هاوى
كل من عاقر الخمر وذهب إلى الحانة ومارس البغاء فإنه بالإضافة إلى الأضرار
والخسائر المعنوية التي تلحق به سيصيبه الضرر المادي أيضاً.

كلمن ادنيخل اهولى اهول اهولى ادد هوا وكسفا ابطورا ادطورهاشخا
كل من وظف ذهبه وماله بالربا سيسجن في الآخرة في جبال مظلمة.
كلمن ادنبرهوم دهوا وكسفا وطبوثا ابكوى لاينود نيموث اترين موثي ابهاد.
كل من جمع ذهباً وفضة ولا يتصدق منها على الفقراء يموت مرتين في مرة واحدة.
كلبن ادببصى ايدي ولغرى ونيفخا ال دهوثا اد ماري بقدالى اب ايدي
لاغط كمرى وبسفيها تي امسر سيفى بقداناً سبيل موثا ولامايت هبي
كل من صنع تمثالاً أو صنماً أو جسماً ليعبده من دون الله ستكوى شفاهه
ويداه بنار حامية، وهو في كل لحظة يتمنى الموت لكن الموت لا يدركه.

ریش زكواتخ زكي تافشخ او مندام ادسنى لاترهم
يكمن سر النصر والسعادة في تزكية نفسك وابتعادك عن الحسد.

١- الترميده :

يتجلى لدى الروحانيين في كل مجتمع الخشوع والعبودية والتواضع لله وكذلك التواضع للناس ولايستثنى الروحانيون الصابئة من هذه القاعدة.

ربما تتساءلون لماذا وكيف ؟ وللإجابة على هذا التساؤل من الأفضل لنا أن نتعرف على كيفية الوصول إلى درجة الروحانية وما هي الخصائص التي يجب أن يستوفيه الفرد المندائي لكي يصل إلى أقل رتبة في سلك الروحانية وهي الترميده، فقبل كل شيء يجب أن يكون طالب العلوم الدينية معافى وسالما من الناحية العقلية والجسمية ومن إحدى السمات البارزة للسلامة الجسدية أن يكون طالب العلم سالما من الأمراض السارية كالبرص، والسل، والجذام وغيرها من الأمراض لأن رجل الدين على اتصال دائم بأفراد المجتمع حتى لا تنتقل إليهم هذه الأمراض، فطريق الروحانية مضيئ ولا يخلو من الصعاب وتكمن هذه الصعوبة في الاتصال الدائم مع الناس يعني أن على كل روحاني صابئي أن يقضي الكثير من أعمال الناس مثل مراسم اللوفاني (غذاء الرحمة) والذبح والتعميد وغيرها من الأمور ذات العلاقة المباشرة مع الناس، وفي مثل هذه الحالة إذا لم يكن الروحاني غير سالم ومصاب بأي مرض فإننا شئنا أم أبينا سيجر المجتمع إلى الهلاك وخلاصة القول ونتيجة للدلائل التي سنذكرها فيما بعد يجب أن يكون رجل الدين أكثر أفراد المجتمع صحة وسلامة.

وبعد التأكد من سلامة الشخص الذي يريد الدخول في سلك الروحانية يأتي الدور لأخلاقياته هل هذا الفرد صالح لقيادة المجتمع أم لا، فيقوم المسؤولون المعنيون بالتحقيق حول ذلك الشخص الذي قد يكون معروفا بين الناس بالزهد والتقوى، وبعد الإطمئنان إلى أن هذا الفرد ليس كاذباً أو مرابياً أو سارقاً، الأهم من كل ذلك أنه ليس مقترفاً لذنوب كبيرة مثل قتل النفس والزنا، وإذا تبين أن الشخص قد اشتبه بأنه قد ارتكب الزنا نتيجة لجهله وعدم ادراكه فإنه من الممكن أن يدخل سلك الروحانية شريطة أن يتم تعميده / ٣٦٠ / مرة وبحضور مستمر من الكنزورا وستة ترامدة ونادراً ما يحدث هذا الأمر. أما قتل النفس فتعد من أكبر وأسوأ الذنوب، فمن قتل نفساً متعمداً يخرج من ساحة الصابئة ولايمكن أن يطهر حتى لو

عمد ألف مرة، وبعد التأكد من خصوصيات الحلالي أثناء إجراء هذه المراسم التي تسمى أشوليا يمتحن طالب الدين حول العادات واللغة والتقاليد الصابئية، فإذا كان ملماً بعادات وثقافة ولغة الصابئية، ومستعداً من كافة النواحي يتم تعيين إسبوع مناسب لإجراء مراسم انتخابه.

تبدأ مراسم التعميد بعد ظهر أول يوم من الأسبوع الموعود وهو يوم الأحد وإقامة هذه المراسم لا بد من حضور كنزورا وترميدة وعدد من الحلاليين^(١) (يمكن إتمام هذه المراسم بحضور روحاني واحد وعدد من الحلاليين).

تبدأ المراسم بتعميد طالب الدين الذي من الأفضل أن نسميه (اورا أشوليا) أو التلميذ حيث يجب أن يعمد من قبل أحد رجال الدين الذي غالباً ما يكون بدرجة ترميدة والذي سوف يصبح من أساتذته، وفي الوقت الذي يعمد فيه الأشوليا يعمد عدد من الحلالية مرتين لكل واحد منهم على يد عالم ديني آخر، وبعد ذلك يتعمد كل من العلماء الروحانيين على يد عالم روحاني آخر، ثم يتعمدون مرة ثانية على يد عالم روحاني آخر مرة واحدة. وبعد أن يتعمد الجميع سواء الروحاني أو غيره، يأتي دور تهيئة الوسائل اللازمة للطبخ التي غالباً ما تكون من الأواني النحاسية، وكذلك غسل وتنظيف المواد القابلة للغسل ولباس التعميد وغيره وبعد الإنتهاء يؤخذ (الأشوليا) إلى داخل (الأندروناكه) وهي غرفة صغيرة مصنوعة من القصب بابها متجه نحو الشمال ويجلسونه هناك وبعد محادثة قليلة بينه وبين رجال الدين يبدأ امتحانه فيسأله الحاضرون عدداً من الأسئلة من الكتب التي بين أيديهم وهو غالباً ما يكون ملماً بهذه الأسئلة ويعرف أجوبتها ويجب أن يجيب عليها ويسألونه حول المراسم فيجيب عليها الأشوليا أيضاً، ثم يأتي دور سيدرا أدنشماثا هو كتاب يبحث في عالم الدنيا والروح، ويجب على الأشوليا أن يقرأه كله، وهنا يجب عليه أن يكون مطلعاً على قوة وفن هذا الكتاب، وإذا حدثت لديه أثناء القراءة بعض الإشكالات يساعده أستاذه وبعض الحضور بإزالة هذا الإشكال، وبعد قراءة الكتب وأداء الإمتحان في نفس اليوم الأحد وبموجب إتفاق مسبق تحضر سبع فتيات أبكار إلى داخل الأندروكه ويبدأن بحياكة (التاغا) التي شرحناها في الفصل المتعلق بالتعميد وهي عبارة عن قطعة قماش محاكة من الخيوط مطوية بصورة دائرية وتخص رجال الدين فقط، وتميزهم عن الحلاليين وغيرهم، وتعطى التاغا إلى الأشوليا أثناء

(١) - الحلالي (بلوئي) يعني الشخص المتعلم الذي يقضي أعمال الصابئية الدينية

مراسم الترمدة، وتصنع في وقت تنفيذ مراسمها وليس في وقت آخر وحياسة التاغا
ضرورية لتنفيذ مراسم الترمدة، ولا يمكن صنع التاغا إلا من قبل الفتيات الأكار
وذلك لطهارتهن.

وكما قلنا في فصل التعميد أن التاغا توضع أثناء تنفيذ المراسم على رؤوس
رجال الدين وفي الأندروناكه تبدأ الفتيات بالعمل لحياسة التاغا، وينتهي عملهن
قبل غروب الشمس ويكتفى بما انتهى به العمل لصنع التاغا، وعند اقتراب الغروب
يبدأ رحيلهن ويرجعن إلى بيوتهن قبل غروب الشمس وفي الأندروناكه تستمر
الأسئلة للأشوليا، وعليه أن يجيب وتستمر هذه الأسئلة والأجوبة حتى الصباح لكي
لا ينام الأشوليا، لأنه إذا احتلم أثناء النوم فإن جميع هذه المراسم سوف تلغى لأن
الصابنة لا يقومون بأي عمل ديني أثناء الجنابة.

في نفس اليوم وهو عصر يوم الأحد، توضع ومقابل (الأندروكا) غرفة أكبر
منها مصنوعة من القصب تسمى (الأشخنثا) حيث سبق وأن تم شرح كيفية بنائها
في فصل الزواج، ويكون بابها متجها نحو الجنوب ويأخذ من الأندروناكه إليها،
ويقضي الطالب ليلته الأولى ساهرا حتى الصباح وفي اليوم الثاني تبدأ المراسم.

في هذا اليوم الذي هو الأحد، وهو أول أيام الأسبوع، يحضر (الحلاليون)
وعلماء الدين وبعد ان يذكروا اسم الله يخرجون من الأندروناكه ويدخلون
الأشخنثا والتي قلنا أنها بنيت بالأمس يعني يوم السبت من قبل الحليين وعلماء
الدين والأفراد العاديين من أبناء الصابنة. وكما قلنا سابقا هي غرفة مصنوعة من
القصب أكبر قليلا من الأندروناكه وبابها متجه نحو الجنوب واما السبب الرئيسي
لوضع باب الأشخنثا نحو الجنوب هو أن كل من يريد الدخول إليها يجب أن يكون
متجها نحو القبلة (الشمال). وبعد أن يذكروا اسم الله يدخل علماء الدين
والحلاليون إلى داخل الأشخنثا ويحضرون حجرا ويضعونه في باب الأشخنثا ليجلس
عليه الأشوليا، وبعدها يخرج الأشوليا من الأندروناكه ويجلس على هذه الصخرة
ممسكا بيده كتاب كنزاربا (صحف آدم) وهو كتاب سيدنا أبو البشرية النبي
الأعظم للصابنة ويبحث في الحياة الدنيا والآخرة ليقراه وعند اعطائه هذا الكتاب
يعطونه كذلك كمية من ورد الآس كدليل على أن هذا الشخص هو سفير السعادة
والسرور والمساواة والأخوة والعمران، وبعد أن يستقر الأشوليا بالجلوس يبدأ بقراءة
الكتاب المذكور وكذلك يستمر بقراءة الآيات والمزامير الأخرى المتعلقة بقبول
المسؤولية كقائد ديني وبعد مدة من القراءة يصل إلى مكان في الكتاب يرد فيه ذكر

آية تتعلق بإعطاء (شوم ياور) وهو عبارة عن خاتم معدني يميل إلى اللون الأصفر محفور عليه اسم الله ويختص برجال الدين فقط

يتكون اسم شوم ياور من قسمين:

القسم الأول - شوم، وتعني الإسم أو الجزء .

والقسم الثاني - ياور، وتعني المساعد وهي أن الله المتعال هو المعين والصديق

لكل الناس .

وبعد قراءة تلك الآية المذكورة من قبال الأشوليا يقوم علماء الدين بإهدائه الشوم ياور (الخاتم) فيأخذه الأشوليا بسرور ويضعه في خنصره الأيمن ويكون متواجداً بهذا الخنصر على الدوام وهو يدل على أن الأشوليا والترميدة المستقبلي يجب أن يتذكر الله في جميع أعماله، ويعد إعطاء الشوم ياور إلى الأشوليا يأخذونه إلى جوار النهر ويقولون له استمر بقراءة كنزاربا وبعد برهة يصل إلى آية القسم أمام الله. ومضمون هذه الآية هو إلهي أقسم بإيماني أن لا أحميد عن طريق الحق الصحيح دائما واسير في طريقك دائما لأقوم بإرشاد الناس وتوجيههم وأن أنجيهم من الفقر والهلاك، إلهي أنا عبدك المطيع سوف أعمل على الأخوة والمساواة بين الناس. إلهي هذه عصي المركنة (تم التطرق إليها في قسم التعميد وسوف نشرحها في الصفحات القادمة من هذا الفصل)، والتي هي رمز هدي للمساواة بين الناس وهذه التاغا التي هي طوق عنقي لتحمل المسؤولية وهذا الخاتم (الشوم ياور) الأصفر الذي نقش عليه اسمك العزيز يدل على أنني أفكر بك فقط وبوجود هذا الخاتم والأشياء الأخرى التي ذكرت أنني سأكون دائما وفي كل الأوقات مفكرا بك وبطريقك.

وفي جوار النهر وبعد قراءة الأشوليا لآية القسم، بعدها تأتي مرحلة التعميد من قبل مربيه حيث يتم التعميد بالشوم ياور والتاغا والمركنة وبعدها انتهاء مراسم التعميد ينقلونه إلى الأشخنثا وهناك يلبسونه رسته جديدة فيخلع الأشوليا الرسته المبتلة ويلبس الرسته الجديدة وعندما يأتي دور لف العمامة يتوقف الأشوليا ليقرأ العلماء الآيات المتعلقة بوضع التاغا على رأس الأشوليا، وهنا تنطلق صيحات الفرح ويباركه الجميع ثم يضعون الاكليلية، وهي خاتم صغير من الآس تحت العمامة ويربطون العمامة على رأسه، ثم يبدأ علماء الدين بقراءة الآيات المتعلقة بالمركنة التي هي أول شيء يهدى للقادة الدينين في البدايات الأولى للتعميد. ومع استلام المركنة من قبل الأشوليا يبدأ الحاضرون بتقبيله وتقديم التهاني والاحترامات إليه وفي

الحقيقة هناك القلائل الجديرون بتحمل هذه المسؤوليات الجسيمة.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن على الأشوليا ومربيه أن يبقيا مرتديين الرسته ولا يخلعانها ولا يفتحان أي جزء منها، لأن فتح أو خلع الرسته من البدن يعني التحرر والانتهاء من المراسم. ويعد هذا الأسبوع من أهم أيام إجراء المراسم. وخلال هذا الأسبوع يجب أن يقرأ الأشوليا ثلاث مرات في اليوم الصبح والظهر والعصر قبل غروب الشمس الأيناني وهو الكتاب المختص بالأدعية والصلاة والتضرع، ومن الجدير بالذكر أن جميع مراسم الديانة المندائية تتم في النهار ماعدا الأيام الخمسة من البنجة (العيد). ونظرا لقدسية هذه الأيام وطهارتها يمكن إجراء جميع المراسم في الليل والنهار وأما سبب إجراء المراسم في النهار فذلك يعود الى ان الليل يعد جزءا من الظلمات حسب إعتقاد المندائيين في حين ان الشمس في النهار والتي هي هبة من الله تنير هذا الكون. والهدف من اقامة جميع المراسم الدينية هو إنارة باطن الإنسان بالنور الإلهي. في تلك الليلة يعني ليلة الأحد يقام الإحتفال والفرح وتجري أسئلة واجوبة يشارك فيها الجميع.

أما في باقي أيام الإسبوع الأخرى، أي بدءاً من الإثنين حتى السبت المقبل، فيستمر الأشوليا بقراءة الأيناني وتستمر احتفالات الفرح والسرور ويستطيع المربي والأشوليا الإشتراك فيها شريطة ان لا يخلعا الرسته لمدة اسبوع. ورغم انهما حران بالذهاب إلى أي مكان يريدان الا انه عليهما عدم خلع الرسته خلال اسبوع وأن يكون اكلهما ونومهما داخل الأشخنثا.

بعد مرور اسبوع كامل وحلول يوم الأحد من الأسبوع الجديد، ينهض الأشوليا من نومه فرحاً، ويذهب برفقة مربيه إلى النهر وهذه المرة، وكامتحان يقوم به الأشوليا بتعميد مربيه مرة واحدة ويعود الإثنين إلى الأشخنثا. وفي الأشخنثا يقوم الأشوليا ومربيه وبقية علماء الدين الآخرون والحاضرون بإقامة مراسم الدعاء والتضرع مترافقة مع الوليمة، ثم تزال الأشخنثا. وبعد إزالتها وانتهاء مراسم الدعاء تبدأ المرحلة الثانية من التزميدة وفي هذه المرحلة يجب على الأشوليا ومن صباح ذلك اليوم الأحد من الأسبوع الثاني أن يبدأ بقراءة كتاب الأيناني لمدة شهرين /٦٠/ يوماً. وكل يوم ثلاث مرات: صباحاً وظهراً وعصراً قبل غروب الشمس، ويصبح مجموع ما يقرأه /١٨٠/ مرة. وهذا يعني أن على الأشوليا أن يقرأ هذا الكتاب /١٨٠/ مرة، كل يوم ثلاث مرات ولمدة شهرين ويتوقف عن القراءة في الأيام المحرمة (مبطل)، هذه الأيام وبدلائل خاصة تعتبر جيدة وتسمى مبطل ولا يجوز

فيها اقامة مراسم دينية، وهي لاتعد من الستين يوما التي ذكرناها وإذا واجه الأشوليا في هذين الشهرين الأيام المحرمة (مبطل) يجب عليه أن ينتظر حتى يقضي ستين يوما كاملة بالدعاء وقراءة الكتب الدينية.

ويتوجب على الأشوليا في كل مرة ينتهي فيها من قراءة الانباني أن يستحم او يرتس بماء النهر ولهذا السبب فإن المراسم غالبا ماتكون في أيام الصيف لسهولة الاستحمام بالماء لأن هذا الأمر غير ممكن إلا في فصل الربيع و الصيف.

وخلال هذين الشهرين فإن جميع الأعمال المتعلقة بالطبخ والأكل وغيرها تتم من قبل الأشوليا نفسه، وأخيرا وبعد مرور شهرين تبدأ المرحلة الثالثة من مراسم الترمدة ففي يوم أحد يعمد مربى الأشوليا من قبل أحد علماء الدين الموجودين مرة واحدة ولتنفيذ المرحلة الثالثة من الترمدة لابد من وجود اشكندا (شاهد أو وكيل ومساعد) حيث يعمد مرتين من قبل أحد علماء الدين الموجودين.

وكما قلنا في نفس اليوم من الأسبوع الذي يتعمد فيه الأشكندا مرتين ومربي الأشوليا مرة واحدة يحضران غذاء مكونا من احدى وستين فطيرة يسمى (البهشا او الخبز المقدس) وهو مكون من طحين القمح والملح والماء وكذلك يحضران بعض الفواكه مثل الجوز - التمر - حبات الرمان - البصل وغيرها وتذبح مع هذا الغذاء حمامة حيث تعد الحمامة من أطهر الحيوانات المحلل لحمها في الديانة الصابئية وتحضر هذه الأغذية في مكان نظيف وبارد لليوم التالي ونعني به يوم الأحد وآخر يوم من أيام مراسم الترميدة.

وفي يوم الأحد آخر أيام المراسم يخرج الشوليا ومربيه من البيت الذي سبق وأقاماه إلى جوار النهر وفي صباح يوم نفس الأحد، يذهبان إلى النهر للإغتسال وإجراء مراسم الطماشة وبعد ذلك يذهبان إلى المندى البيت الذي تقرر إقامته من قبل الأشوليا ومربيه للإقامة فيه لمدة شهرين (غالبا ما يكون قريبا من المندى)، وفي المندى يبدأ الأشوليا بقراءة كتاب المسخنة وهو كتاب يحتوي على الأدعية والتضرع، وفي هذه الأثناء يجلبان الغذاء الذي كان قد حضر بالأمس والذي يحتوي على إحدى وستين فطيرة والحمامة وكمية من الفواكه لكي يقسم هذا الأكل من قبل الأشوليا بشكل متساو على إحدى وستين فطيرة ويشترط من بين هذه الأغذية حتما قسم بسيط من لحم الحمامة. وبعد تقسيم الطعام يبدأ الأشوليا بقراءة أربعة آيات تخص هذه المراسم على كل من الفطائر لكي يباركها. بعد قراءة الآيات الأربعة الخاصة بكل فطيرة تستمر القراءة من قبل الأشوليا إلى ما قبل غروب

الشمس ثم تنتهي مراسم القراءة ويذهب بعدها الأشوليا برفقه مربيه إلى النهر وفي جوار النهر يبين الأشوليا والذي أصبح الآن ترميدة ليثبت مقدرته على نيل مقام الروحانية فيعمد مربيه الذي غالبا ما يكون ترميدة، وهنا ما إن يعمد المربي من قبل تلميذه حتى تنطلق الزغاريد، لأن عضوا جديدا قد التحق بتجمع الروحانيين. ومن الآن وصاعدا يجب أن يفضل المشيئة الإلهية وطريق الله على سائر الأشياء الأخرى

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن إقامة مراسم المسخته أو المرحلة الثالثة من الترميدة هي من أجل التعبير عن الشكر للمربي، لأنه قد بذل جهودا مضمينة خلال شهرين ونيف لا بل كان قبل أشهر و سنين مرافقا للأشوليا حتى أوصله إلى هذه الدرجة وجعل منه رجل دين يستحق الإحترام والتقدير. ليحفظ الله أمثال هؤلاء الذين حافظوا على سنة الله من خلال إقامة هذه الأعمال.

٢- الكنزورا :

هي أعلى درجة من الترميدة وكل ترميدة يريد الوصول إلى درجة الكنزورا يجب أن يلزم إماما كاملا بالأمر الدينية، ويجب أن يكون له خبرة في القراءة والكتابة باللغة المندائية وكذلك المسائل الدينية، أن يكون ترميدة من الناحية العلمية والأخلاقية يحتل مكانة أرفع بين الترامدة الآخرين والأهم من ذلك ملما أكثر من غيره بتلاوة وفن الكتاب المقدس الكنزاربا (صحف آدم) الذي اشتق اسم الكنزورا منه، لأن الكنزورا تعني الكنز ويعني أنه الشخص القادر على قراءة وإدراك هذا الكتاب وتنفيذ أحكامه كاملة، ويجب أن نضيف أن الكنزورا يستطيع القيام بأداء مراسم الزواج.

الوضوء:

الوضوء او الرشامة من العادات والواجبات الأساسية في الديانة الصابئية لأنه يتوجب على كل مندائي أن يتوضأ ثلاث مرات في اليوم في الصباح والظهر والعصر قبل غروب الشمس، ويتم هذا العمل بكثير من المناسبات مثل التعميد وغيره.

والغرض من الوضوء هو طهارة البدن من أجل إقامة الصلاة (البراخة). وكل فرد يريد الوضوء عليه وقبل كل شيء النية لهذا الوضوء وكذلك تطهير فكره من السيئات وتحرير نفسه من الأفكار المادية، ثم يذهب مخلصا إلى النهر ويجلس بتواضع إلى مجرى المياه وبعد أن يذكر اسم الله يبدأ بقراءة الآية التالية:

بشمدهي وبشمد مندادهي مدخرالى.
ليذكرني اسم الله المتعال واسم الملك مندادهي الملك المقرب من عرشه
ابريخت يردنار ربا ادمياهي :
السلام أيها الماء الطاهر والجاري

أمشبا مارى كسطا اسنخون بشميهون ادهيي ربا اسوثا وزكوثا نهو يلخ يا
اوهن ملكا برباويس يردناربا ادمياهي :
نهضت بعزم راسخ لعبادة الله وسلام لا حدود له من الله عليك يا برباويس
الملك المقرب من العرش الأحادي وحارس المياه الجارية.

ثم يجلس إلى جوار الماء ويبدأ بغسل يديه، فيمسح الماء بيده اليمنى على يده اليسرى من الأصابع إلى المرفق، ويمسح بيده اليسرى يده اليمنى من الأصابع إلى المرفق ويقرأ الآية التالية:

بشميهون أدهيي ربي هللنين ايدن ابكسطا واسفن وابهيمنوثة ومللنين املالى
ادزيوا واسهي طبن ابا وصرى دنهورا :

بسم الله المتعال نظهر يدينا وبإيماننا نفتح شفاهنا لمناجاة ربنا.
ناجينا ربنا بروح صافية وجسم طاهر من كل سيئة وذنب، لأن إيماننا منبعث من الإعتقاد بالله القادر منبع جميع الطيبات والطهارات.

ثم يأخذ الماء بيديه وهو جالس ومع قراءة كل آية يغسل وجهه بالماء مرة

واحدة وهذه الآية هي :

أبرخ أشمخ ومشبا اشمخ ماري و مندادهي ابرخ ومشباهاخ يرصوفاربا ادياقارا
ادمن نافشي افرش.

ومعناها مبارك اسمك ايها الحي القيوم (رب العالمين) وعظم اسمك ايها الملك
مندادهي المقرب من العرش الأحادي.

نعبد ونحمد ذلك الوجه النوراني الكبير (التصور الموجود لدى الناس عن الله)
فهو موجود لا دخل لأحد بكيفية وجوده، مالك كل شيء منبعث من ذاته.

ثم بعد ان يغمس أصابع يده اليمنى يمسح على جبهته من اليمين إلى اليسار
وفي الحقيقة يمسح باطراف أصابعه على جبهته ويكرر ذلك ثلاث مرات ومع كل
مرة يقرأ الآية التالية أنا (فلان، يقول ملواشه⁽¹⁾ أثناء الوضوء) ثم يقرأ ارشمنا
ابروشما ادهي اشمد هيى واشمد مندادهيى.

يعني أنا (ملواشه) اؤدي عاداتي بموجب الأصول والقوانين الإلهية للديانة
المندائية لبياركني اسم الله الخالد واسم الملك مندادهي الملك المقرب من عرشه
وبعد أن يضع طرفي سببتيه في الماء يقربهما من اذنيه ويكرر هذا العمل ثلاث
مرات ومع كل مرة يقرأ الآية التالية :

ادنى شمن قالا ادهيى

وتعني لا أشم إلا رائحة الله الطيبة (كناية بأني لا ألوث نفسي بالعطور المحرمة
الوسخة ولن أشمها أبدا).

ثم يقوم وهو لا يزال جالسا بأخذ الماء براحة يده اليمنى ويسكبه على راحة
يده اليسرى مرة واحدة وأثناءها يقرأ الآية الآتية :

روشمي الأوي اب نورا لهورا اب ماشاوهوا اردمشيها امشا روشمي روشمي
ايردناربا ادمياهيى، دنش ابهيلي لا مصي اشمد هيى واشمد مندادهي مدخرالى
اكوش اهشوخا واترس فالادنهورا اشمد هيى واشمد مندادهي مدخرالى.

لاتقام طقوسي بالنار، ولست يهوديا أو مسيحيا، وإنما طقوسي تقام بالماء الجاري
الطاهر الذي وهبه الله من أجل نظافة البشر ومنحهم الحياة، لذلك الماء الجاري الذي لا
يشك أحد في أنه يطهرني من القذارات المادية والمعنوية، لبياركني اسم الله الواحد
الأحد المتعال واسم الملك مندادهي الملك المقرب من العرش الإلهي.

(1) - أنا فلان بن فلانة (ملواشه)

إنني أبتعد عن السيئات وأحفظ أقوال الله ودساتيره وأخذها عبرة لي جعلت طريق الحق هدي واسم الله المنان واسم مندادهي الملك المقرب للعرش الإلهي ذكرا لي ثم يأخذ براحة يده اليسرى كمية من الماء ويضعها في فمه وبعد المضمضة يتفها جانبا ويكرر ذلك العمل ثلاث مرات ومع كل كرة يقرأ الآية التالية :
بومي املابوثا وتشبهتا.

فمي مملوء بالآيات الإلهية

ثم يغمس أصابع يديه في الماء ويمسح بها ركبتيه ويكرر هذا العمل ثلاث مرات وفي كل مرة يقرأ الآية التالية :

بركي مبريجا وساغدا إلهيي ربي قد مائي

ركبتاي لعبادة الله المتعال ساجدتان

(كناية عن أن ركبتي لا تنحنيان إلا لله وحده)

ثم يغمس أصابع اليدين بالماء ويمسح بهما على الساقين وفي كل مرة يمسخ بهما على الساق ويقرأ الآية التالية :

لعزى مدريخا ابدركي ادكشطا وهيمنوئا.

بناء على العهد الذي قطعته لربي، رجلاي لاتسيران إلا في طريق الحق، وسوف أسلك هذا الطريق دائما.

ثم يضع يده في الماء ويقرأ الآية التالية :

أنا (هنا نذكر اسمنا الديني) نهثيت ابرذيا اصطيوييت امصوتا ادبهرام رابابروربي مصوتي تناطري وتيسيق الريش اشمد هي واشمدا مندادهي مدخرالى :

يعني أن (يذكر ملواشته أو اسمه الديني) ارتمس في الماء، واتعمد بموجب تعميد بهرام الكبير أول من سلك هذه الطريقة، إن تعميدي سيحفظني من شر السيئات وسيزيد من إيماني وسوف يعرج بي إلى العرش الأعلى ليباركني اسم الله القادر واسم الملك مندادهي المقرب من العرش الإلهي.

بعد ذلك يقف فيغمس أولا رجله اليمنى بالماء ويخرجها ثم يغمس رجله اليسرى و كل مرة يفعل ذلك يقرأ الآية التالية مرة واحدة :

لعزى بيديهون شوا دانزلا تيشتلط إلى اشمد هيبي واشمد مندادهي مدخرالى.

إلهي لاتجعل يداي بإمرة الشياطين والأشرار، ليباركني اسم الله المتعال واسم الملك مندادهي الملك المقرب من عرشه.

لابد من التنويه أن الآيات السابقة لابد من تلاوتها مرتين.

الصلاة:

البراحة أو الصلاة هي دعاء يؤدي بعد كل وضوء (رشامة). وتعني كلمة البراحة أساساً المباركة، لأنه عندما تطلق على أحد كلمة برخ (يعني أدى مراسم البراحة) وتعني أنه علم أن وجود الله مبارك من خلال الدعاء والعبادة. ونلاحظ في اللغة المندائية أن كلمة ابريخت مشتقة من كلمة براحة، وبكلمة ابريخت يخاطبون الشخص الثاني المفرد مثلاً: عندما نقول لأحد: ابريخت أنا، أي ليكن وجودك مبارك. ونقصد به الشخص الثاني المفرد.

وكما توضح أن القصد من إطلاق اسم براحة على صلاة ودعاء الصابئة هو أنه من خلال القيام بهذا العمل هو مباركة وجود الله وعبادته.

وتؤدي الصلاة ثلاث مرات في اليوم في الصباح والظهر وبعد الظهر وبعد كل وضوء (رشامة) ولا بد من الإشارة إلى هذه المسألة الهامة أن الصلاة ممكن أداؤها في أي مكان تسمي الصلاة فيه، ولكي نلم إماماً كاملاً بالصلاة نرى من الأفضل أن نشرحها شرحاً كاملاً.

تبدأ مراسم صلاة الصبح والظهر والعصر بالآيات التالية والتي تسمى بآيات التوحيد.

بشميهون أدهي ربي

امشبا ماري ابلبا دخيا اكا هي اكا ماري اكا مندادهي اكا باثرانهورا ابسهذ
وثخ ادملكار اماربا دنهورا الا هاربا ادمن نافشي افرش ادلا باطل ولا مبطل اشمخ
ياهو ماري ومندادهي، ومعناها كالاتي:
نعبد الله بقلب طاهر

الله موجود (عندما يقول الشخص أثناء صلاته) - اكا هي - يقصد بها أنه يعترف بوجود الله الواحد الأحد، ويقول (إني أشهد بوجود خالق كبير) موجود الملك مندادهي المقرب من العرش الإلهي.

بشهادتك أيها الإله الخالد، مالك عالم الأنوار، والمنبعث من ذاته، لا دخل لأحد بنشئته، اسمك لا يزول أبداً، وبعد السلام على الله، يأتي دور أداء التحية

للأنبياء والقديسين، وقد جاء ذلك في الآية الآتية

امشباري كسطا اسنخون.

بشميهون ادهيي ربي أسوثا وز كوئا نهويلخ ياواوا ربا ادبيت رهمي يقيرى.

اسوثا وز كوئا نهويلخون اوهاثن قدمائى يقيرى.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا ماري ادربوئا اليشا.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا يوشا من دخيا برنيصبتن.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا مندادهي برنيصبتن.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا هيول زيوا.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا شيشلام ربا.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا اسحق زيواربا قدمائى.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا سام زيوا دخيا بخراحيبيا ربا قدمائى.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا بهرام ربا.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا سيمات هيى.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا يهيا يهانا.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا آدم كورا قدمائى.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا شتيل بر آدم كورا قدمائى.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا يوزاطق مندادهي.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا اثرراما.

اسوثا وز كوئا نهويلخ ملكا ايثاهيل برزاهريل.

اسوثا وز كوئا نهويلخون يا ملكى واثرى ومشكنى ويردنى وارهاطى

واشخينائى ادالمى دنهورا كليخون.

اشوئا وز كوئا وشاوق هطائى نهويلي الهازانيشيمتى ديلى (ملواشة صاحب

الدعاء) ادها زابوئا ورهمى بيت شاوق هطائى نهويلى.

بسم الله المتعال

سلام وتحية عليك يا صاحب دار الراحة والوقار.

سلام الله وتحيته عليكم يا أجدادنا الصالحين.

سلام الله وتحيته عليكم أيتها الكتب المقدسة.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك ماري ادربوئا اليشا.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك مندادهي برنيصبتن.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك هيول زيوا.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك شيشلام ربا.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك اسحاق زيوا ربا قدمائي.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك سام زيوا دخيا بخراجيبيا قدمائي.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك بهرام ربا.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك سيمات هي.

سلام الله وتحيته عليك يا ملكا يهيا يهانا (يحيى يوحنا).

سلام الله وتحيته عليك يا ملكا آدم أبو البشرية (آدم).

سلام الله وتحيته عليك يا ملكاشتيل بن آدم أبو البشر.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك يوزاطق مندادهي.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك اوثرراما.

سلام الله وتحيته عليك أيها الملك ابتاهيل برزا هرييل.

سلام الله وتحيته عليكم أيها الملائكة الصالحين وأيها النهر المقدس الذي يجري التعميد فيك.

سلام الله وتحيته عليكم يا سكرة عالم الأنوار والأماكن المقدسة.

يا صاحب الرحمة ويا مالك الطهارة، هذا عبدك (يقول الشخص الذي يؤدي

الدعاء ملوآشته) اغفر لي ذنوبي، إني أسألك رب رحمتك وعطفك.

إضافة إلى الآيات الآتية الذكر تصل آيات صلاة الصبح إلى خمس آيات. وفيما

يلي نذكر أول هذه الآيات.

بشميهون ادهيي ربي قوم ابهيري زدقا قوم شلماني وامهيمني قوم اسغدو

وشبال هيي ربي قدمائي وشبال ملكا ادشيشلام ربا وشبال تناكسيا هام زيوا

وشبال ياور رباوازلات زفتي وشبال سيمات هي ادمنيهين كلهن ألمي وشبا الآنيا

وسندر كا اداوا ادا اثري ادمينا اهو انا ساغدينالي ومشبينالي الها هو ملكا زاماربا

دنهور اهيا ساد ملي رهمي.

وترجمة هذه الآية هي الآتي:

بسم الله المتعال

أيها المؤمنون والصالحون انهضوا، انهضوا، واسجدوا لله واعبدوه وصلوا على

ملائكته الطاهرين مثل شيشلام ربا، تناكسيا، هام زيوا، ياوربا، ازلات زفتي،

وسيمات هي، ثم اعبدوا الله رب العالمين مانح الحياة وخالق الكائنات أجمعين.

مالك عالم الأنوار، وكل ما هو موجود ارحم الراحمين، وأشفقهم.
الآية الثانية لصلاة الصبح:

بشمهون ادهي ربي
اشكندا طاواد نهورا ادمزكي البيت رهمي انا وتراصلي ملالي وايهشي اليومى
ابتشبهتا واشبنن ال هي ربي. من ريش بريش وترجمتها هي:

بسم الله المتعال

الفرد الطيب المؤمن عندما تكون أعماله ترضي الله، ولسانه ينطق بالطيبات
والحق، فإنه سوف يدخل الجنة.

الآية الثالثة لصلاة الصبح
بشميهون ادهي ربي ال هي سغدها وال ماري مندادهي امشبا ناوال هاخ
برصو فاربا ادايفار ادمن نافشي افرش، ومعناها ما يلي:

يا اسم الله المتعال

نسجد ونعبد، الله الذي لا دخل لأحد بنشئته، نحن نعبد ونحمد الله الواحد
الأحد، الوقور المتعال ونصلي على الملك مندادهي المقرب من عرشه

الآية الرابعة لصلاة الصبح
امشبا ماري كشطاسنخون

بشميهون ادهي ربي قدمائي ونخرائي من ألمى دنهورايتيرى ايلاولى وكلهون
ايوادي اسوئا وزكوئا هيللا واشرارا وايمرا وشيماهدوت لباوشاوق هطائي نهويلي
الديلي (ملواشه المصلي) ادها زابوئا ورهمي بيت شاوق هطائي نهويلي ابهيللا اديا
ورزيواو سيمات هيى.

وترجمة هذه الآية ما يلي:
بعهد خالص نعبد الله

يا اسم الله المتعال رب هذا العالم وذاك، السلام عليك أيها القادر المتعال الذي
دائماً مناصر الحق. سلام عليك أيها الأمر الناهي بالحق، ويا هادي القلوب، اغفر
ذنوبي (يقول المصلي ملواشته) يا غفار الذنوب ياغفار ويا رحيم.

الآية الخامسة لصلاة الصبح

يا ملكا ادكلهون ملكى ياواادكلهون اثرى ياداثان ويدثان يا شلمى وندوى
واثرى ناظرى اديردنا يا هوشبار باياهيول زيوارباملايا اميرقاتلن من كل ادييش

واسنى ياملكا راماربا دنهورا اهواتن اشيبوت يغرى ومليوت ايدى وتارصت اينن
وترهمت الن وسامخت لبن ياملكا راما ربا دنهورا.

ترجمة الآية الخامسة لصلاة الصبح

بسم الله المتعال

خالق الكائنات والملائكة أجمعين،

اللهم ربّ بحق ملائكتك (ادثان وبدثان، شلمى وندوى، وهوشيا ربا وهيول
زيو، ربا ملايا) أن تحفظني من السيئات وتحميني من شر الشياطين.

إلهي امنحني الصحة والعافية واغدق علي بركات عطايك، إلهي املاً عيوننا
بالجمال وارحمنا وقو قلوبنا، أيها الخالق الأحد يا مالك عالم الأنوار. ولصلاة الظهر
نقرأ في البداية آيتي التوحيد في بداية الصلاة واللتين قلنا أنها يجب أن نقرأهما في
الأوقات الثلاثة للصلاة، ثم نقرأ الآية الآتية:

بشمد هي انال هي قدمائى سغدنا وال ماري مندادهي امشبانا وال هاخ
يرصوفا، ربا ايقار ادمن نافشي افرش.

رمعناها: بسم الله المتعال نحن نعبد الله ونسجد لعرشه، نحن نعبد الله الأزلي
المنبعث من ذاته ونصلي على الملك مندادهي المقرب من عرشه.

إضافة إلى ذلك لأداء صلاة الظهر نقرأ الآية الرابعة والخامسة من صلاة الصبح
بعد الآية المذكورة أعلاه، وفي صلاة العصر إضافة إلى آيتي التوحيد التي تطرقنا
إليهما في بداية الصلاة نبدأ الصلاة بالآيات التي سوف نذكرها أدناه، ثم نقرأ
الآيات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وبذلك تنتهي صلاة الصبح.
آية بداية صلاة العصر بعد آية التوحيد والملائكة.

بشمد هيى ربي ايدان ادرهمى ماطي وايدن ادرا بواتي امطاميا راني هيول
درشائي شتيل زامي انياني انش صاوي مصوتي شلمى امقيمانى ادبواتى ندوى
ترجمة الآية السابعة:

بسم الله المتعال

الوقت وقت طلب الرحمة والمغفرة من الله، وهو وقت الدعاء وقراءة الآيات
لأننا نقرأ الأدعية لكي يقوم الملك هيول بإيقاظ الغافلين عن الدعاء من النوم، لكي
يقرأوا الدعاء، يعلم ملك شتيل وملائكته بدعائه منشغلين وعمد الملك شلما وقو
عزيمة الملك ندوى لتلاوة الآيات.

مراسم الذبح

إن وجود شخص سليم هو أول شرط للقيام بمراسم الذبح، لأن سلامة الذابح من أي مرض معدي يؤكد على سلامة الوضع الصحي للذبح، إضافة إلى ذلك يجب على الذابح أن يلبس لباس الرسته الأبيض النظيف وهذا دليل آخر على الذبح الصحيح، حيث أننا نشاهد اليوم العاملين بالمراكز الخدمية وخاصة المستشفيات يرتدون اللباس الأبيض، لأن أقل وساخة تظهر عليه بشكل واضح، وكل إنسان عندما يرى القذارة فسسينظفها. ومن الشروط الأخرى لأداء مراسم الذبح أن تكون سكينه الذبح حديدية وحادة وقد وضعت قبل الذبح في النار الحامية، لأن العلم قد أثبت اليوم أن النار تقضي على الميكروبات والجراثيم، ولا بد من التنويه أنه إذا كانت يد السكين حديدية يجب أن تغطى بقطعة خشب من شجرة غير مثمرة، وبعد أن يكون الذابح قد جهز نفسه بلباسه الأبيض النظيف (الرسته) وسكينه المعقمة في النار يأتي الدور إلى الحيوان أو الطير المراد ذبحه، فيجب قبل كل شيء التأكد من سلامته وحسب قول الصابئة أن لا يكون فيه أي زيادة أو نقصان لأن ذلك قد يكون دلالة على وجود مرض في الحيوان مما يستوجب تحريمه، وبعد تشخيص سلامة الحيوان أو الطير يتم غسله بالماء الطاهر بشكل جيد لتخليصه من الميكروبات، وبعد ذلك يقوم الذابح بتطهير يديه بالماء الطاهر أيضاً، ثم يأخذ الطير بيده اليمنى بحيث يصبح جناحاه على راحة يده ورأسه في تصرف إصبعي الإبهام والسبابة ويتم الذبح جلوساً والذابح متوجه نحو الشمال، ويبدأ الذبح بقراءة الآية الآتية:

بشمد هيبى وبشمد منداد هي مدخرالخ ايتاهيل قريخ هيول زيدا امبقد الخ
من نخسخ بسرخ دخيا نهوئي كل من اداخل منح نيهيبى زينتسي وينتقم
اشمدهيبى واشمد مندادهين مدخر الخ:

وترجمتها هي:

بسم الله المتعال

ليباركك اسم الله واسم الملك مندادهي الملك المقرب من العرش، عليك ايها

الذبح لقد ناداك الملك ابتاهيل الملك المقرب من العرش الأحادي للعروج إلى الله وتفقدك الملك ملكا هيول زيوا (تحدثنا عن هيول زيوا في القسم المتعلق بالأعياد) كل من ذبحك كان من الظاهرين وكل من تناول من لحمك ستكون حياته ملائياً بالسعادة والسلامة، عليك اسم الله واسم الملك ملكا مندادهي الملك المقرب من عرشه.

وبعد انتهاء الذبح تأتي مرحلة طلب الذابح الاستغفار من الله، ويتم ذلك على النحو التالي:

يأتون بوعاء مملوء بالماء ويسكبون على يد الذابح والسكين المدماة فيقرأ الذابح أثناء سكب الماء على يديه الآية الآتية:

(لا بد من الإشارة إن الذابح يستطيع تطهير يديه في ماء النهر الجاري):
اشمد هيى واشمد مندادهي مدخر إلى نخسيت ابرزلا وهللت ابردنا انا نخاسي
ومارى هيا سى اشرى شوقلى هوبى واسخيلاثى وتقلاشى وشبشاشى ال ديلى
(يقول الذباح ملواشته) ابهिला اديا ورزيوا وسيمات هيى اشمد هيى واشمد مندادهي
مدخرالى.

ليباركني اسم الله المتعال واسم الملك ملكا مندادهي المقرب من عرشه، اني قد أدت عمل الذبح بسكين حديدية (مشروعية الذبح هي في الحقيقة تنظيف اليدين من الدم بعد خروجه من منحر الطير الذي يحتوي على الجراثيم) بأمر من الله تعالى وإنه غافر لذنوبي.

اللهم اغفر لي ذنوبي وارحمي، ولا تحرمي من شفاعتك، ليبارك اسم الله المتعال وملكاً مندادهي فلان بن فلانة دائماً، وبذلك تكون قد انتهت عملية ذبح الطير. أما فيما يتعلق بذبح الحيوان، وغالباً ما يكون ذكراً^(١) فمراسمه كمراسم ذبح الطير، في البداية يجب أن يكون الذابح سالماً، ومرتدياً اللباس الأبيض المسمى (بالرسته) وكذلك السكين التي عقت بالنار ثم يأتي الدور على الحيوان، وكما قلنا سابقاً يجب التأكد من سلامته، وبعد ذلك يطهر الحيوان بالماء، ثم تهيأ له قبل الذبح وسادة (جباشة) وهي عبارة عن كمية من التبن اليابس المغسول، أو القصب أو من أغصان بعض الأشجار مثل الحور أو الصفصاف، تفرش على الأرض لكي

(١) - كما قلنا سابقاً لا يجوز الشرع الصائبي ذبح اناث الغنم لانه قد ورد في كتاب كنزاريبا كتاب الصابئة المقدس: لاتذبحوا الحيوانات الولودة.

الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾

قرآن كريم

تبين هذه الآية أن الصيام كان واجباً على شعوب الديانات التوحيدية قبل الإسلام، وحالياً فإن كل الديانات التوحيدية تؤدي الصيام بطريقتها الخاصة. ويمتنع الصائتة وفي أيام محددة من السنة تسمى أيام (المبطل) عن أكل اللحم، السمك، والبيض، وهذه الأيام هي يوما السادس والسابع من شهر دولا، وأيام السادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون والثلاثون من شهر شمبثا، واليوم الثاني لشهر هيطا. وحسب اعتقاد الصائتة أن الصيام الكبير هو في تلك الأيام التي وردت في كتاب كنزاربا (صحف آدم) وسنذكر هنا قسما منها:

- صوم اينبخون من ميرمزريمزا ولا تبهزون بيشوتا ويتودون.
 - صوم اودينبخون من مصوتي ال واوي ادار ديلبخون.
 - صوم بوميبخون من ميمر كذبا اداولا وزيفا وشقرا.
 - صوم لبيبخون من هشوبي بيشوتا وسينا وقينا وبلوغي اب لبيبخون لا تهوى ادمن اد لا غط قينا شلمانا لامتيقري.
 - صوم ايديبخون من ميكتل كاطلا وكنواتا لا يتكنون.
 - صوم بريبخون من زوالود يلبخون هيى.
 - صوم بركيبخون من مسفدال سلطانا وال صللماتا ادزيقا لا تريبخون.
 - صوم لغريبخون من مسكوى اب نيخلا.
 - صوموي ال هازن صوما ربا ولا تيشرون الماد نفقتون من يغريبخون.
- ومعناها مايلي:

يا أيها المؤمنون لقد قلنا لكم أن الصيام الأكبر هو ليس امتناعكم عن الأكل والشرب، وإنما غض البصر عن النظرات الشيطانية والسيئة وعدم استراق السمع

لأقوال الناس في بيوتهم.

لا تتفوهوا بالكذب والأقوال السيئة، وطهروا قلوبكم من الحسد والضغينة
وعقولكم من الأفكار السيئة والشريرة والمنافقة لأن المنافقين ليسوا بمؤمنين.

الصوم هو أن لا تقتلوا ولا تنهبوا ولا تسرقوا

الصوم هو أن لا تقربوا غير نسائكم

الصوم هو أن لا تنحنوا للشياطين والأصنام وآلهة الكذب

الصوم هو أن لا تسيروا في الطرق الخاطئة

صوموا هذه الأيام العظيمة الكبيرة، لكي تتحرر روحكم من سجن البدن.

لننقى قلوبنا من الحسد والضغينة

لننقى قلوبنا من الحسد والضغينة



طالب ديني يرافقه استاذه داخل الأستخفنا .



في الصورة عدد من رجال الدين أثناء اداء الأمتحان من احد التلامذة الدينيين

المحرمات:

أوصى الدين الصابئي كثيراً بالابتعاد عن الأعمال السيئة، أما الأفعال الأساسية التي تعد من المحرمات في الديانة الصابئية فهي:

١ - قتل النفس: يعد قتل النفس عمداً من أكبر وأسوأ الذنوب في الديانة المندائية، ويلام مرتكبو هذا العمل الشنيع إلى أبعد الحدود. وحتى أنه ورد في الكتب الصابئية أن كل من ارتكب قتل نفس عمداً، فإن اسمه يمحي كلياً من الصابئة، ولا يعد واحداً منهم بعد ذلك، وحتى أن الديانة المندائية حذرت من قتل الكائنات الحية الأخرى، وإذا ذبح صابئي طيراً أو حيواناً حلل الله ذبحه، فعليه أن يقرأ آيات الاستغفار.

٢ - الزنا: من الأعمال المحرمة والشنيعة والبغيضة، أكدت الديانة الصابئية اجتنابها ومرتكبو هذا العمل وبسبب ترويج الفساد، يطردون من المجتمع ويعدون عن الاجتماع الصابئي، ولا يغفر لمرتكبي هذا الذنب أبداً.

٣ - المسكرات: يحرم في الديانة المندائية شرب جميع المواد المسكرة مثل الخمر وغيره، وأكدت على عدم شرب وأكل هذه الأشياء التي قد تؤدي بنحو ما إلى السكر، وقد أكدت الآيات صريحة على الابتعاد عن هذه المواد، وقد ورد في نص بعض هذه الآيات ما يلي:

كل من شابت همراويات اب طبلا وزمورى اخلالى نورا ادياقد^(١).
وتعني: كل من عاقر الخمر وشربه وارتاد أماكن الفساد ووضع رجله في أماكن غير طاهرة، فلن يكون نصيبه في تلك الدنيا غير جهنم وستسكب في فمه النار الحامية.

٤ - الكذب: أكدت الديانة المندائية الابتعاد عنه وحثت اتباعها على عدم تلويث أنفسهم بأعمال مثل قول الكذب النميمة- التزوير والنفاق وغيرها.

٥ - الربا: من الأعمال التي تمنعها الديانة الصابئية وتؤكد على معاقبة فاعليها بشدة، وهذا ما شددت عليه الكتب المندائية في الآخرة على المرابين، وأكدت على

(١) - راجع كتاب كنزاري، مصدر سابق

معافبة المراببن فى يوم القىامة أشء العقوباء.

٦ - هناك أعمال فى الءىانة الصابئية كالتفاخر والظلم والنهب والاعءءاء على حرمة الآخرىن وغيرها غير مرغوب فىها، ولا يجوز العمل بها.

٧ - يعد أكل لحم الخنزىر لا بل جمىع الءىوانات المفترسة وءتى البقر والءمل والفرس والكئىر من الءىوانات الأءرى من المءرماء فى الءىانة الصابئية.

٨ - الزواء: لا يجوز فى الءىانة المنءائىة الزواء من الأءء والأء، والعمة، والءالة، والءءة والءال والعم والءء وابن الأء وبنء الأء والأءواء والأءوة الأشقاء وغير الأشقاء، وأءواء الزوءة قبل وفاة الزوءة، وأء الزواء ءءى بعد وفاءه.

٩ - السءر والشعوءة: ءهى الءىانة الصابئية عن السءر والشعوءة وءءبرها من الأعمال السىئة والبغىضة وىعاقب فاعلوها بأشد العقوباء وقد أءء هذه الآىة على ذلك

لا ءبلفون هرسنى اءسءانا وسءءوئا اءكءبا لا ىءسءءون^(٢) .
ابءءءوا عن ءعلم السءر، وءءاء الشىءان، ولا ءسءءوا بالباطل.
١٠ - ءلق الذقن: ىءرم ءلق الذقن بالنسبة للرجال .

(٢) راءع ءاب ءنزارىا، مصءر سابق.

الموت:

قبل أن نتعرف على عقائد الصابئة حول عالم الآخرة ويوم القيامة من الأفضل أن نتحدث عن كيفية دفن الميت.

يستطيع كل صابئي وقبل دقائق من احتضاره أن يطلب الماء لكي يطهر ويغسل بدنه.

ويجب على ذويه والحاضرين حول فراشه أن يلبوا طلبه هذا وأن يهيئوا له الماء الجاري والطاهر من النهر. فإن حدث ذلك في فصل الصيف يستطيع أن يستحم مباشرة به، وإذا حدث في فصل الشتاء يمكن أن يدفأ قليلاً. وبعد ذكر الله وذكر ملوашه (الإسم الديني) الشخص المحتضر يطهره بذلك الماء. وإذا لم يطلب الشخص المحتضر الماء لغسل بدنه فعلى الحاضرين حوله مراقبة أحواله وأوضاعه وإحضار الماء له في الوقت المحدد، وعندما يلاحظون أن المحتضر في دقائقه الأخيرة يجب عليهم غسله، ويتم ذلك خلع ملابسه ويرفع على الأيدي ويسكب الماء عليه، حيث يتم ذلك بعد قراءة الآيات.

أما السبب الرئيسي في أن الصابئة يغتسلون قبل الموت، فذلك لأنهم يعتقدون أن الروح يجب أن تخرج من بدن طاهر، وبعد أن يغسل الشخص المشرف على الموت يجب أن يلبسوه الكفن، وهو عبارة عن ذلك اللباس الذي سميناه بالرسته والذي تحدثنا عنه مفصلاً في قسم التعميد، إن جميع هذه الأعمال يجب أن تتم قبل الوفاة.

وبعد أن يُلبسوا المحتضر الكفن، يجب أن يسجى بحيث يكون أثناء الجلوس وجهه متجهاً نحو الشمال (اواثر) والتي هي اتجاه قبلة الصابئة، وأثناء الموت توضع الإكليلة (والتي تحدثنا في فصل التعميد وقلنا أنها عبارة عن خاتم صغير من غصن الآس) تحت عمامته وتبارك هذه الإكليلة من قبل عالم روحاني وذلك بقراءة بعض الآيات عليها وبعد إتمام هذا العمل يتركون المحتضر بحاله، لكي تصل الدقائق الأخيرة لعمره، ثم يوضع ما يسمى بالنصيفة والتي تسمى أثناء التكفين (بالكابوع) تحت رأسه ويخيطون ذلك بالإبرة والخيط ويضعونه جانبا.

وبعد الموت، لا يلمس الميت أحد وإذا لمسه يجب عليه الإغتسال (الطماشه)

ويتم ذلك من خلال الاغتسال بالماء الجاري أو تحت الدوش.
إن عدم لمس الميت وكذلك خياطة النسيئة (العمامة) من قبل الصابئة لها
جوانب صحية، سوف نقوم بشرحها.

إن أحد العوامل الهامة لهذا العمل، أن بدن كل كائن حي بما فيه الإنسان يفقد
مقاومته بعد الموت، ونتيجة لفقدان هذه المقاومة فإن الحالة الدفاعية للجسم تنتهي
أيضاً، ويتبدل جسم الميت بعد الموت إلى مكان لانتشار الجراثيم الضارة التي قد
يكون أصيب بها المتوفي وهي من الأمراض الصعبة للجراثيم الخطرة.

وإن كان جسم المريض - المبتلي بداء ما قبل الموت - مكاناً لانتشار تلك
الجراثيم إلا أن هذا الانتشار بعد الموت وسبب فقدان المناعة سيكون بشكل أوسع.
وبالتالي فإن الجراثيم تهاجم البدن الميت بسهولة، فإذا لمس أحد جسم ميت ما ولم
يظهر نفسه بالماء الجاري، فسيرتكب خطأ فاحشاً بحق نفسه وسلامتها. من هنا فإن
قوانين الديانة المندائية تؤكد على الاغتسال بعد لمس الميت.

ثم يقوم المشرفون على غسل الميت بوضعه داخل البانية (وهي عبارة عن شيء
مصنوع من أغصان النباتات المتسلقة ومحاك على شكل حصيرة) وبعد وضع الميت
في داخل البانية يلفونها حولها، ثم يضعون قطعة قماش بيضاء طويلة حول البانية التي
تحتوي جسم الميت وذلك للحيلولة دون انتشار المرض. بعد ذلك يضعون البانية
على سرير مصنوع من الخشب والقصب، قد صنعت له عوارض لكي يتم حمله
بسهولة ويستطيع أربعة من الحلالين حمله على أكتافهم من الجهات الأربع.

وبعد أن يضع الحلاليون البندامة يقفون إلى الجانب الأيسر من الميت على
النحو التالي:

يقف الريشا والذي يسمى الأب أيضاً وهو قائد الحلالين وأكثرهم تجربة إلى
جوار رأس الميت ويقف الحلاليون الثلاثة مع مراعاة وجود مسافات معينة بينهم إلى
جانبه وتنظيم كيفية هذا الوقوف بحيث يقف أول الحلالين عند الأرجل ويقف
آخرهم وهو الريشا أو الأب عند الرأس.

وعندما يقف الحلاليون في أماكنهم يبدأون بأمر من الريشا والذي قلنا أنه قائد
مجموعة الحلالين برفع الميت بأيديهم اليمنى وعندما يرفعونه ويضعونه على
رؤوسهم يبدأون بإخراجه من الغرفة ويجب أن يخرج الحلال الأول الذي يقف عند
أرجل الميت من الغرفة ثم يخرج خلفه الريشا بعد أن يكون قد خرج الحلاليون
الباقيون.

وبعد إخراج الميت من الغرفة بالطريقة التي قلنا يعبرون من فوق المندليته ووجوههم نحو الشمال.

تتكون المندليته من مجموعة من أعواد القصب موضوعة في صندوق خشبي صغير وقد ثبتت بواسطة الطين بطريقة عامودية داخل الصندوق وثبتت عليها أعواد قصب أخرى بطريقة أفقية وتقسم أولاً إلى قسمين بواسطة أعواد طرية منقوعة في الماء منفصلتين عن بعضهما البعض، ثم يقسم كل من تلك الحزم القصبية الطرية إلى قسمين آخرين أيضاً منفصلين، بحيث تصبح مجموعها أربعة أقسام ثم يقسمون تلك الأقسام الأربعة إلى ثلاثة أقسام أساسية، تربط جميع هذه التقسيمات بتسعة أربطة ثم يلف حول أعواد المندليته حبل طويل مصنوع من القصب الطري.

وبعد إتمام هذه الأعمال يحضر الحلاليون، وأثناء التشييع ولبس الرسته يجب عليهم أن يضعوا كمية من المواد المعطرة مثل الدارسين (القرفة) أو المعقمة ويضعونها في البندامة (كمامة) وهي الجزء الأخير للعمامة (برزنقاهاوارا) يقف قائد الحلالين والذي قلنا أنه يسمى ريشا وهو متجه نحو الشمال ويقف إلى يمينه بقية الأفراد ويبدأون بقراءة الآيات التالية للترحم على روح الميت:

بشسميهون أدهي ربي لوفوا رواها ادهي وشاوق هطائي نهويلي الهازا
نشيمتي الديلي (ملواشه) فلان برفلانيتا ادهازا مسختا وشاوق هطائي نهويلي .
بسم الله الحي الباقي، اللهم اغفر لهذا الميت واصفح عن ذنوبه وانزل على
روحه الرحمة والشفقة.

وأثناء قراءة هذه الآية من قبل الريشا، يقرأها معه بقية الحلالين الثلاثة وبإشارة منه يلفون البندامة من اليسار إلى اليمين حول أنوفهم وأفواههم، ولا يمكن أن تفتح الكمامة إلا بعد انتهاء مراسم الدفن. وهنا لا بد لنا من التنويه إلى أن آية الترحم أثناء وضع البندامة تقرأ مرة واحدة ومن قبل الريشا فقط.

إن وضع البندامة له دلالة صحية هامة، لأن الحلالين أثناء تشييع الجنازة يكونون على اتصال مباشر مع الميت فيجب أن يحملوه من بيته إلى المقبرة وأثناء ذلك يضطرون إلى ملامسة جسده، ويمكن أن يؤدي هذا التلامس إلى إصابة الحلالين بالعدوى من المرض أو الجراثيم التي قد يحتويها جسم الميت. فعندما توضع البندامة الحاوية على المواد المعقمة والمعطرة حول الفم والأنف وهما الطريقان الوحيدان لدخول الجراثيم لا يعود هناك خوف لانتقال المرض الخطر إثر ملامسة الميت، وبهذا العمل لا تؤذيهم الرائحة النتنة المنبعثة من جسم الميت، وهنا لا بد من

التنويه أن الحلالين بعد دفن الميت ومراعاة للأمر الصحية يقومون بالاغتسال، رغم ذلك يبقى وضع البندامة ضرورياً .

أما فلسفة صنع المنديلتا فإنها تعبر عن انتقال روح الإنسان أو ولادته في الدنيا الجديدة التي هي عالم الآخرة، وتكمن في صنع المنديلتا مسألة علمية ثانية نشرحها على النحو التالي:

لقد أثبت علم الطب الحديث أن البويضة بعد تلقيحها بالنطفة في الحالات الأولى لتكونها داخل رحم الأم، تنقسم في البداية إلى قسمين ثم إلى أربعة أقسام أساسية، من هنا نرى أن الصابئة، وعند صنع المنديلتا والتي قلنا أنها عبارة عن تعبير لولادة روح جديدة للشخص المتوفي في عالم الآخرة، قد وقفوا على هذه المسألة العلمية واطلعوا عليها بشكل كامل، لقد قسموا أعواد منديلة المتوفي كما يقسم الجنين في رحم أمه في حالات تشكله الأولى في البداية إلى قسمين ومن ثم إلى أربعة أقسام ثم إلى ثلاثة أقسام لأنه بهذا العمل أي انقسام أعواد المنديلتا إلى اثنين ثم إلى أربعة ثم إلى ثلاثة، تدل على أن مولوداً جديداً قيد الولادة والتكوين في عالم الآخرة والحياة الجديدة، أما الهدف من تقسيم أعواد المنديلتا وربطها بتسع أربطة وتخزينها بجبل عاشر طويل فيدل على أن المولود البشري يبقى تسعة شهور في بطن أمه ويولد في بداية الشهر العاشر وبالتالي فإن صنع المنديلتا بهذه الطريقة يعبر عن أن مولوداً جديداً يولد في عالم الآخرة.

أما طريقة اجتياز الحلالين فوق المنديلتا فتم بالصورة الآتية:

في البداية يجتاز الحلال الذي يرفع فوق رأسه رجلي الميت المنديلتا برجله اليمنى، ويقوم الحلاليان الآخران بنفس العمل أي يجتازا برجليهما اليمنيتين المنديلتا وهما يحملان الميت فوق رأسيهما ثم يأتي الدور إلى الريشا فيخطو بدوره فوق المنديلتا وأثناءها يسلم الجنازة إلى الحلالين الثلاثة المرافقين له ويعود هو إلى مكانه الأول، ومن الطبيعي أن يساعد الحاضرون الحلالين في عملهم، وبعد هذا العمل يقوم الريشا الجالس خلف المنديلتا متجهاً نحو الشمال بختم المنديلتا باسم المتوفي بـ "السكين دوله" ثلاث مرات.

(السكين دوله هي عبارة عن ختم حديدي له طبعة تشبه طبعة الخاتم ومنقوش عليها صور أسد ودبور(نحلة) وعقرب وحية وموصولة بسلسلة ظريفة بسكين حديدية تسمى سكين دولة) حيث تختم المنديلتا بالطريقة التالية:

يمسك الريشا في البداية قبضة الخاتم ويضع الخاتم المنقوش على الطين الموجود

داخل صندوق المنديلين ويبدأ بقراءة آيات الاستغفار المذكور فيها ملواشة المتوفي وقد تطرقنا إليها في بداية هذا الفصل، ثم بعد قرائتها مرة واحدة يرفع الريشا الخاتم من على الطين، ثم يعيد الكرة مع قراءة تلك الآية ثلاث مرات، وفي الحقيقة أن الريشا يختم المنديلين بالسكين دولا ثلاث مرات وأما الرموز الأربعة المحفورة على خاتم السكين دولا فهي ترمز إلى العناصر الأربعة الأساسية وهي الماء والتراب والهواء والنار، فترمز الحية للماء والعقرب للتراب والدبور (النحلة) للهواء وأخيراً الأسد يرمز للنار.

إن القصد من احتفاظ الصابئة بالسكين دولا لختم المنديلين وختم قبور موتاهم والذي سنذكره فيما بعد، هو أن يحفظوا روح وجسد كل مندائي ميتاً كان أم حياً من شر هذه العناصر الأربعة. وبعد أن ينتهي الريشا من ختم المنديلين بالخاتم ثلاث مرات، يذهب جميع المشيعين برفقة الجنازة إلى المقبرة الخاصة بالصابئة من أجل دفن الميت، الذي كان قد حفر قبره من قبل، حيث يصل عمق القبر إلى متر ونصف المتر وطوله إلى مترين وعرضه إلى متر واحد، وتتم تهيئته والتأكد من حفرة (قاورا) - اللحد - وهو مكان من القبر يوضع فيه الميت بحيث يكون رأسه إلى الجنوب ورجلاه إلى الشمال. يأخذ الريشا كمية من تراب حفرة القبر بالمسحاة (الكريك أو الرفش) وبعد أن يقرأ آية الترحم (لوفوا رواها) يضع التراب في الطرف من القبر المخصص للرأس، ثم يرفع بنفس الطريقة كمية من التراب وبعد قراءة آية الترحم يضعها في وسط القبر، وفي المرة الثالثة وبعد قراءة نفس الآية يضع التراب في الطرف من القبر المخصص للأرجل. والسبب من وضع التراب من قبل الريشا على هذه الطريقة لأن هذه الكمية من التراب تعتبر فراشا للميت.

وبعد الانتهاء من هذا العمل من قبل الريشا، يقوم الريشا يساعده الحلاليون الثلاثة برفع الميت بنفس الطريقة التي رفعوه بها في البداية، فيخرجونه بهدوء من البانيه ويضعونه داخل القبر بحيث يكون أثناء وضعه داخل القاورا رأسه إلى الجنوب ورجلاه إلى الشمال وبذلك يكون وجهه باتجاه الشمال وهي قبلة الصابئة، وبعد وضعه على هذه الحالة يفتحون فمه ويضعون قطعة حجر صغيرة وكمية من التراب، والهدف من ذلك أن يرى الأحياء أنهم قد خلقوا من التراب وإليه يعودون، وبعد ذلك يسحقون قطعة الخشب التي تشبه السكين والتي حملها الميت معه، ثم يضعونها معه في القبر، ويجب أن يكون الريشا أول من يهيل التراب على الميت، ويتم ذلك بنفس الطريقة التي أشرنا إليها عند وضع الميت في قبره، ويقوم الريشا أثناء قراءته

لآية الترحم بوضع التراب وعلى ثلاث دفعات في أول ووسط ونهاية القبر. إن الغرض من وضع التراب من قبل الريشا على الميت بالطريقة التي قلنا أن هذه الكميات الثلاث من التراب هي بمثابة غطاء الميت، بعد ذلك يأخذ المشيعون المسحاة من يد الريشا ويهيلون التراب على الميت، ويعيدون جميع تراب القبر إليه، وأثناء دفن الميت بالإمكان تحضير غذاء الرحمة للميت (اللوفاني) ويتم ذلك من قبل أحد الحلالين أو أحد رجال الدين.

بعد الانتهاء من إعادة التراب إلى القبر يقوم الريشا بتخطيط القبر بشكل دائري بواسطة السكين الصغيرة الحديدية للسكين دوله التي هي عبارة عن سكين حديدية صغيرة شرحناها سابقاً.

وبعد أن يذكر الريشا اسم الله، يمسك أولاً بالسكين دوله بيده اليمنى ويبدأ من جهة الرأس ومن اليمين إلى اليسار بتخطيط القبر والدوران حوله، بحيث يدور حول القبر ثلاث مرات، وفي المرة الثالثة والأخيرة يخط خطاً بالسكين على تراب القبر من جهة الأرجل وحتى مكان الرأس، وفي الحقيقة فإنه يقسمه إلى قسمين، وعندما يصل إلى مكان الرأس يجلس خلف القبر ووجهه نحو الدوائر، وهذه المرة أيضاً يمسك ختم السكين دوله، وبعد قراءة كل آية استغفار يختم القبر من جهة الرأس ويكرر هذا العمل ثلاث مرات.

وبعد ذلك تنتهي مراسم الدفن ويعود المشيعون من المقبرة، وفي سبيل الحفاظ على النظافة يجب على الجميع الاغتسال في الماء، (الطماشة) ويمكن الاغتسال سواء تحت الدوش أو بماء النهر، وطبعاً لا نستطيع انكار الأثر الروحي الجيد لهذا الاغتسال أو الطماشة، وإذا لم يكن غذاء الرحمة (اللوفاني) للميت قد حضر في المقبرة يجب أن يحضر من قبل أربعة حلالين، الذين شاركوا في الدفن وذلك بعد الاغتسال، ويستمر تحضير غذاء الرحمة للميت (اللوفاني) كل يوم ولمدة ٤٥ يوماً.

ويجب أن تبقى المنديلته في البيت بعد دفن الميت لمدة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث تلقى في النهر ويزال خاتم القبر الذي ختم من قبل الريشا، لأن الصابئة يعتقدون أن روح الميت تبقى تحوم حتى ثلاثة أيام وفي حالة ذهاب وإياب ما بين المنديلته وجسد الميت في قبره، ثم تقوم أسرة المتوفي وعلى نفقتها بإقامة مراسم الفاتحة، وفي حال عدم استطاعتهم يمكن أن يكون غذاء الرحمة عبارة عن خبز فطير فقط، لأن الهدف من ذلك هو أن يحضروا هذا الغذاء من تعبهم للفقراء.

وفي الديانة المندائية يحضر غذاء الرحمة في اليوم الثالث والسابع والثلاثين

والخامس والأربعين بعد الدفن^(١) . وكثيراً ما يتم ذلك من أجل إطعام الفقراء أما السبب في إقامة (الوفاني) في هذه الأيام المذكورة - وطبعاً مراسم الفاتحة تستمر بدون لوفاني يومياً - هو أنه في اليوم الثالث تبدأ روح الميت سفرها إلى السموات وتصل في اليوم السابع إلى (آما ادا ايتاهيل) إحدى طبقات السموات السبع، وفي اليوم الثلاثين تجتاز جميع السموات السبع، وفي اليوم الخامس والأربعين تصل إلى (اواتر مزينا) والتي قلنا أنها المكان الذي تحاسب فيه الأرواح وتوزن أعمالها.

وخلال خمسة وأربعين يوماً من إقامة الفاتحة من قبل أسرة المتوفي، فإنها إذا كانت ميسورة الحال يجب أن تتصدق على الفقراء وتساعدهم، والديانة المندائية تحرم الحزن على الميت وتمنعه بشدة ويجب على الصابئة عند موت أحد أقربائهم أن يلبسوا اللباس الأبيض، ويتعدوا عن ضرب صدورهم، وشد شعر رؤوسهم، وتمزيق ثيابهم وكذلك لبس الأسود.

ويعتقد الصابئون أن روح الشخص قد أمنها الله وديعة لديه، فإذا كان الله قد أراد أن يسترد أمانته التي هي الروح، إذن لماذا يحزن أقرباء ذلك الشخص ويقومون بالبكاء والنواح، هل استعادة الأمانة فيها شيء لا يريح، ويعتقدون كذلك أن لبس السواد يجعل طريق المتوفي إلى الجنة مظلماً أسوداً، وأن كل دمعة تذرف على الميت ستبذل إلى بحر من الأمواج في الآخرة، تمنع روحه من الوصول بسرعة إلى الجنة، وكل شعرة تشد من أجل عزيز مات سوف تتبدل إلى حبل يقيد روح ذلك العزيز وكل قبضة يد يضرب الشخص صدره حزناً على موت عزيز ستبذل إلى مطرقة تهوي على روح ذلك الميت.

ويمكن إطعام الفقراء وتقديم اللباس لهم خير من الحزن، لأنه بهذا سيسامح الله أرواح المتوفين ويغفر لهم .

(١) - إن الصابئة وعند إقامتهم الفاتحة على ميتهم في اليوم الثالث، والسابع، والثلاثين، والخامس

والأربعين يعتقدون يتم الحساب بعد ثلاثة أيام من انتهاء الدفن وليس في اليوم الأول لوفاته.

اللوفاني (دخراي) أو غذاء الرحمة:

يقوم الصابئة بإقامة اللوفاني أو غذاء الرحمة ترحماً على موتاهم وتقرباً إلى الله سبحانه وتعالى وفلسفة ذلك هو إطعام الفقراء، فهم يعتقدون أنه بهذا العمل يمكن إطعام الجائعين واشباعهم لعدة أيام وهذا مما يرضي الله، ويجلب المغفرة لروح أمواتهم، وتقام مراسم اللوفاني على النحو التالي:

في هذه المراسم قبل كل شيء يجب تحضير الأطعمة التالية:

- ١ - السمك أو اللحم، ويشترط أن يكون لحم الذكر من الضأن، أو الطيور أو الحمام.
- ٢ - ما لا يقل عن ثلاثة أقراص من الخبز.
- ٣ - بصل.
- ٤ - ملح.
- ٥ - ماء.
- ٦ - أجاص.
- ٧ - رمان.
- ٨ - تمر.
- ٩ - لب الجوز أو اللوز.
- ١٠ - كمية من الخضراوات والفواكه.

وبعد تحضير الأطعمة يقوم المشرف على تنفيذ مراسم اللوفاني إذا كان فرداً واحداً فهو يقسم أقراص الخبز الثلاثة إلى قسمين وإذا كانا فردين أو أكثر فإن تقسيم الخبز يجب أن يتم بشكل جماعي أي أن كل شخصين يمسكان بالرغيف ويقسمانه إلى قسمين وأثناء ذلك يجب أن ينطقا بالكلمات الآتية:

اشمدهي واشمد مندادهي مدخراخ ياطافتا ابهيلا اديا ورزيوا وسيمات هيي
أيها الخبز ليباركك اسم الله المتعال وملكا مندادهي الملك المقرب من عرشه
ويجب أن تقرأ هذه الكلمات ثلاث مرات مع قسمة كل خبزة، ثم يرش كل من الحاضرين على سفرة الطعام القطع الصغيرة من الأقراص الثلاثة وكمية من الملح وبعد ذلك يأكلونها، ثم تؤخذ قطعة من الخبز وتصنع لقمة تحتوي على كل الأغذية الموجودة على سفرة الطعام بحيث يتسع لها الفم، ثم يشربون جرعة من الماء الموجود إلى جانب الطعام. وأثناءها يكررون الكلمات التالية:

"ابريخت ماري امشبت" يعني: العظمة لله القادر، ويجب الشخص الجالس إلى جوار الشخص الذي يتناول الماء اسواثا ادهي نهويلخ يعني سلام الله وتحياته عليك. إن ترديد الكلمات الآتية الذكر ممكن أن يتبادلها جميع الحاضرين في مراسم اللوفاني، ثم تمسك اللقمة باليد اليمنى، فإذا كان القائم على اللوفاني نفراً واحداً يقرأ الآية الآتية لوحده وإن كانوا جماعة فيقرأونها معه، وهناك مسألة هامة لا بد من

الانتباه إليها وهي كيفية جلوس الحضور في مراسم اللوفاني، فإذا كان الحاضر نفراً واحداً، فيجب أن يكون ظهره إلى القبلة (اواثر) الشمال، وإذا كان الحضور أكثر من نفر واحد، يجب أن يجلس كل شخصين يقابل أحدهما الآخر بحيث يكون أحدهما متجها نحو الشمال والآخر نحو الجنوب وعندها يقرآن الآية التالية:

شمدهيي وشيمد مندادهي مدخر الخ ياطافتا تتقبل طبوث ادهي وطبوثا ادهي ومندادهي بهلادلشوم هيى ابلاطا وطاو الطاوى واترس ال كنياني والرهمى واشمى ونبي ونشكا ونيمر ونشتمابين اشكين وامرين واشتمنين من قواد مخ ديلخ ماري مندادهي، ماريهون اداسواثا شوقلي هطائي هوبى واسخيلثي وتقلائي وشبثاتي نيشوقلي، ماري مندادهي هي ربي قدمائي وال ماري دغرا وزدقا وشاوق هطائي نهويلي الهازن نشيمتي الديلي (إذا كان المتوفاة امرأة نذكر عوضاً عن كلمات نشيمتي، الديلي ونهويلي التي تستعملان للمذكر، نذكر كلمات نشيمته الديلا ونهويلا التي تستعمل للمؤنث) (ذكر ملواشه المتوفي) ادهازا مستقتا وشاوق هطائي نهويلي ال ديلي وال آووال ايم وال ربي وال زوى وال شتلى وال ترميدي وال من ادهازن لهما وطبوثا ارمون ديلخون اوهاي وروباني وملفاني ومسبيراني كث اسميختون من اسمال اليمن وشاوق هطائي نهويلخون ويتمرون قيامين هي بخشينان وامشين هيى هيى زكن ال كلهون ايوادي توم لوفوا رواها ادهي وشاوق هطائي نهويلي.

وترجمتها ما يلي:

مباركة أيتها المائدة، باسم الله واسم ملكا مندادهي الملك المقرب من عرشه .
إلهي لقد أقمنا هذه المائدة التي تحتوي طعام المغفرة من أجل طلب العفو له منك أيها الغفور الخالق القدير، فتقبل منا، واجبنا أن نقيم غذاء المغفرة ترحماً على أرواح أمواتنا لكي تغفر لهم، سبحانك أنت الواحد الأبدي، إلهي أنت مفتاح جميع الطيبات.

إلهي كل ما هو موجود وغير موجود منك، أيها الشافي الوهاب، العطوف نطلب منك العفو والصفح عن ذنوب هذه الروح، إلهي واغفر خطايا روح الشخص في الماضي وكذلك أولئك الذين اجتمعوا باسمك حول هذه المائدة، وكذلك ذنوب المتصدقين والمحسنين.

إلهي أنت صاحب هذه المائدة وكل ما هو موجود اغفر ذنوب (تذكر ملواشة المتوفي) يا ارحم الراحمين نسألك الصفح والمغفرة لأمه وابه وزوجه وبنيه، ومعلمه

ومربيه وكل من ساهم في تربيته وكل معمد عمده. اللهم اغفر لمن سعى في اقامه هذه المائدة وهنا (يتحدث الشخص أو الأفراد الذين يقرأون آيات اللوفاني باسم المتوفي) قائلين:

يا والديّ ويا معلميّ وكل المحسنين الذين هدوني إلى الطريق الصحيح، إني أطلب المغفرة لكم والرحمة من الله الطاهر الأحد لأنكما كنتما من أشرف على تربية روحي وجسدي.

إن الحياة دائماً مستمرة، وعليكم دائماً أن تسعوا في إطاعة الله الواحد الأزل خالق جميع الكائنات الحية، إني أطلب المغفرة من الله الأحد لكم من اجتماعكم على هذه المائدة وأطعمتم أمر الله.

وبعد انتهاء قراءة هذه الآيات يضعون اللقمة في الفم وفي النهاية وكما فعلوا في البداية يأخذون ثلاث قطع صغيرة من أقراص الخبز ويرشون عليها الملح ويأكلونها، وبهذا العمل تنتهي مراسم اللوفاني.

بعد ذلك يستطيع الحضور أن يأكل من الغذاء الموجود على المائدة، هناك مسألة هامة لا بد من التطرق إليها وهي أن مراسم اللوفاني يمكن إقامتها في جميع ساعات النهار ولا يجوز إقامتها في ساعات الليل، ما عدا أيام البنجة الخمسة، حيث قلنا سابقاً أنه لقدسية هذه الأيام فلا فرق بين الليل والنهار، ويمكن إقامة اللوفاني والتعميد في هذه الأيام سواء في النهار أو الليل.

هذه الآيات وهنا (تحدث الشخص أو الأفراد الذين يقرأون آيات اللوقائي باسم
الشرقي) قالوا:

يا والفتى يا معنى وكل الحسنين الذين هدوني إلى الطريق الصحيح، إنني
أطلب المغفرة لك من الله الظاهر الأحد لأنكما كتبتا من أشرف على
قربة روعي و...

إن الحياة... وعظيكم دائما أن تسعروا في إطاعة الله الواحد الأزلي
خالق جميع... أطلب... الأحد لكم من اجتماع على

يعتقد الصابئة بوجود عالم آخر غير عالمنا المادي هذا وأن هذه الدنيا فانية
وفاقدة لأي قيمة معنوية، وأن الدنيا الأبدية والخالدة هي غير هذه الدنيا الترابية،
حيث يذهب الناس الطيبون والسيئون ويعتقد الصابئة بوجود مكانين في عالم
الآخرة يسمى أحدهما المادنهورا عالم الأنوار أو دنيا الطهارات والنور، والآخر هو
المادهشوخا عالم السيئات، وأحيانا يسميان بالجنة والنار. بمعنى أن المادنهورا هي
الجنة والمادهشوخا هي النار.

يعتقد المندائيون أن روح كل فرد بعد الموت تذهب في البداية من أجل وزن
الذنوب وكذلك السيئات إلى مكان يسمى اوثرمزينا حيث تحاسب على أعمالها
هناك، فمن كانت أعماله جيدة ذهب إلى المادنهورا (عالم الأنوار أو الجنة) ومن
كانت أعماله سيئة يعاقب على هذه الأعمال في مكان مطرائي وهو مكان معاقبة
الأرواح المذنبة والمطرائي هو مكان من المادهشوخا عالم السيئات أو جهنم.

وكما قلنا أعلاه أن روح الإنسان بعد الموت تذهب إلى مكان يسمى اوثرمزينا
حيث تحاكم، وهناك تشهد العيون والأرجل والآذان واللسان عليه، وهذه الروح
التي كانت تحكمها أي أعمال جيدة أو سيئة ارتكبت بناءً على الأعمال الجيدة
والسيئة للروح سوف يتخذ القرار بشأنها.

مصادر البحث:

- ١- القرآن الكريم
- ٢- كتاب كنزاربا (صحف آدم)
- ٣- كتاب دراشا اديهي (تعاليم سيدنا يحيى)
- ٤- كتاب المندائيون في إيران والعراق تأليف ليدي دراور
Drawer E.S The Mandaeans of Iraq and Iran oxford ١٩٣٦
- ٥- كتاب القواعد القديمة والحديثة للغة المندائية تأليف البرفيسور ماتسوخ
R Hand book classcal and Modern Beriin ١٩٦٥-Mscuch
- ٦- كتاب يادنامه ، الأستاذ مرتضى مطهري المجلد الثاني صفحة ٤٢-٩٠ (فارسي)
- ٧- كتاب سيدرا ادنشماثا
- ٨- كتاب تأثير صابئي حران على التمدن الاسلامي الدكتور وفيكتور الكك، بيروت
- ٩- كتاب درينجر J.B chabot
- ١٠- كتاب ايناني
- ١١- كتاب ثقافة ايران (فرهنگ ايران زمين) تأليف بروفيسور ماتسوخ المجلد ٨ صفحة ٢٥ ترجمة فارسية
- ١٢- كتاب من باريس إلى باريز تأليف محمد ابراهيم باريزي باستا في فارس
- ١٣- كتاب القلستا
- ١٤- طومار حران كوئبا
- ١٥- كتاب درى شرفت تأليف المستشرق الألماني هانس جنس
- ١٦- مجلة المعرفة (دانستنيها) أول فروردين سنة ١٣٨٤م
- ١٧- مجلة نور العالم (نورجهان) من نشرات اللجنة الأدبية المسيحية العدد ٢ اسفند

١٣٢٩

الكتب والنشرات التي تساعد في التعرف على الصابئة

المؤلفات الفارسية

- ١ - تفسير كاشف جلد أول سيد محمد باقر حجتى عبد الكريم بن آذار شيرازي
- ٢ - مقالات تقي زاده زيرنظر ايرج افشار جلدنهم
- ٣ - محمد درتورات وانجيل بروفيسور عبد الحد داود، ترجمة فضل الله نيك أئين.
- ٤ - الملل والنحل شهر ستاني
- ٥ - كتاب تاريخ اجتماعي ايران وعهد باستان نوشته محمد جواد مشكور
- ٦ - جستجو در تصوف ايران نوشته دكتور عبد الحسين زرین كوب
- ٧ - كتاب درامدي برسير انديشه در ايران نوشته محمد برنا مقدم
- ٨ - كتاب نگاهي به خوزستان نوشته ايرخ افشار صفحات ١٠٧-٣٣٧-٣٣٩
- ٩ - خلاصة الأديان للدكتور جواد مشكور.
- ١٠ - الآثار الباقية نوشته ابوريحان بيروني جاب أول سال ١٣٥٣
- ١١ - لغة / نامه / دهخدا، حرف الصاد والميم.

المؤلفات العربية

- ١ - كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية أبو ريحان البيروني لانيير كك ١٩٢٣
- ٢ - كتاب تاريخ ابن خلدون بيروت ١٩٥٨
- ٣ - كتاب البلاد وأخبار العباد بيروت ١٩٦٠
- ٤ - تاريخ الرسل والملوك للطبري مصر ١٩٦٠
- ٥ - كتاب الأدب السرياني تأليف مراد كامل وأحمد بكري مصر ١٩٤٩
- ٦ - الصابئة المندائيون ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي بغداد ١٩٦٩

٦١٢

٧١٢

٥٢٦

٦٢٦

٥٢٦

٦٢٦

٦٢٦

الفهرس

نظرة على الكتاب ٥

مقدمة المؤلف ١١

مقدمة المترجم ١٥

كلمة سالم الجحيلي ٢٣

قسم الآيات القرآنية ونصوص من كتاب كنزاري ٣١

قسم أسباب التسمية ٤٩

قسم التاريخ ٥١

قسم اللغة والأبجدية ٨٣

قسم كتب الصابئة المقدسة ١٧٩

قسم التعميد ١٨٣

قسم الزواج والطلاق ١٩٥

قسم الأيام والأعياد ٢٠٥

٢١٣	تعاليم سيدنا يحيى
٢١٧	قسم سلك رجال الدين
٢٢٥	قسم الرشامة او الوضوء
٢٢٩	قسم البراحة او الصلاة
٢٣٥	قسم الذبح
٢٣٩	قسم الصيام
٢٤٣	قسم المحرمات
٢٤٧	قسم الموت
٢٥٥	قسم غذاء الرحمة
٢٥٩	يوم القيامة
٢٦١	مصادر البحث